
إغلاق ملف محاكمة الـ١٦ والتحكيم على حنيش

عام ساخن أمنياً في اليمن؛
خطف وتفجيرات وقتلى خلال تظاهرات

صنعاء - فيصل مكرم

برنامج الإصلاح الاقتصادية الذي بدأ تطبيقه مطلع ١٩٩٥، وبعد يومين عمت التظاهرات صنعاء ومعظم المدن احتجاجاً على رفع الأسعار، واستمرت بضعة أيام تخللتها صدامات بين رجال الأمن والمختطفين وأوقعت قتلى وجرحى. وتدخل الجيش في المدن لمساعدة الشرطة في الحفاظ على الأمن أكثر من عشرة أيام، ثم وقعت صدامات مسلحة بين الجيش وقوات الأمن وبين القبائل في محافظتي مأرب والجوف وسقط عشرات من القتلى والجرحى، وطلعت تفجيرات عديدة جنوب النفط في هذه المناطق.

في ١٩ تموز (يوليوس) وقع اشتباك حدودي بين قوات بحرية سعودية في جزيرة البوينة على البحر الأحمر، وتم احتواؤه وعاد الوضع إلى ما كان عليه.

في ٣٠ تموز تعرض موكب وزير الداخلية اليمني اللواء حسين عرب ووزير الإدارة المحلية صافي أبو راس واللواء غسان الفقيه رئيس جهاز الأمن السياسي (الاستخبارات) ومحافظ محافظة الجوف إلى إطلاق نار من عناصر قبلية في قلب محافظة الجوف، فيما كان هؤلاء المسؤولين يتفقدون الحافلة في أعقاب المواجهات بين بعض القبائل وبين قوات الأمن والجيش وأصيب محافظ الجوف أصابة طفيفة.

في ٧ آب (أغسطس) صدر قانون لمكافحة ظاهرة الخطف في اليمن والتي تطاول الخبراء والسياح الأجانب على يد بعض الجماعات القبلية بهدف الضغط على الحكومة لتنفيذ مطالب خاصة. وقضى القانون بإعدام من ينفذ عملية خطف أو يشارك فيها أو يخطط لها. وفي ٩ تشرين الأول (أكتوبر) أصدرت هيئة التحكيم الدولية التي كانت تنظر في النزاع بين اليمن وأريتريا على الجزر في جنوب البحر الأحمر قراراً أكد سيادة اليمن على مجموع الجزر المتنازع عليها بما فيها جزيرة حنيش الكبرى التي احتلتها قوات أريتريا في ١٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥. وأعلنت اسرراً قبولها قرار هيئة التحكيم. وفي ١ تشرين الثاني (نوفمبر) سلمت اليمن رسمياً جزيرة حنيش الكبرى من القوات الأريتيرية في احتفال رسمي.

وعلى صعيد نشاطات الأحزاب اليمنية عقد حزب التجمع للإصلاح في ٦ تشرين الأول مؤتمره العام الثاني، والتطور والاتحاد كانا انتخاب سعيه ساء لعضوية مجلس شورى الحرب للمرة الأولى منذ تأسيسه. أما الحزب الاشتراكي ففقد في ٢٨ تشرين الثاني الدورة الأولى مؤتمره العام الرابع بعد انتظار استمر أكثر من ١٣ سنة.

وقبل يومين من نهاية ١٩٩٨ نقلت قوات بحرية سعودية لاطلاق ١٦ سائحاً غربياً خطفهم بجيش عن الاسلاني، فقتل خلال العملية أربعة من الرهائن.

السياسية والمالية في البلد خلال أكثر من ٣٥ سنة والدعوة شملت إغلاق ملف حرب ١٩٩٤. وفي ٢٣ آذار (مارس) أصدرت محكمة البداية في صنعاء أحكامها في حق عناصر القائمة المعروفة الـ١٦، وأضمت بأعدام خمسة من قادة الحزب الاشتراكي غيابياً بتهمة إعلان الانفصال وتفجير الحرب صيف ١٩٩٤. وألحقت المحكمة العظمى.

وشملت أحكام الإعدام على سالم الجنيش الأمين العام السابق للحزب الاشتراكي وحيدر العطاس رئيس الوزراء السابق وصالح عبيد أحمد عضو المكتب السياسي ووزير النقل السابق وصالح منصور السبيعي عضو المكتب السياسي محافظ عدن السابق. والعديد هذين طاهر عضو المكتب السياسي وزير الدفاع السابق. وصدرت أحكام بالسجن فترات متفاوتة في حق بقية المتهمين.

في ٢٩ نيسان (أبريل) قبل على صالح استقالة رئيس الوزراء الدكتور فرج بن عامر بعد خلافات حكومية ورفض مطالبته بن غانم بإجراء تعديل في حكومته. وفي ١٥ أيار (مايو) كلف الرئيس اليمني الدكتور عبد الكريم الحائري تشكيل حكومة جديدة كانت كاملة للحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام.

في ١٨ حزيران (يونيو) وبعد شهر على إعلان تشكيلها أصدرت الحكومة قرارات برفع أسعار بعض السلع الغذائية والخدمات في إطار

صنعاء - فيصل مكرم

طوت اليمن في عام ١٩٩٨ ملف محاكمة نهاية العام سجلت حملات عنيفة متبادلة بين الحزب الحاكم والحزب الاشتراكي الذي عقد مؤتمره العام بعد انتظار استمر أكثر من ١٣ سنة. وسجلت اليمن خطوة بارزة حين طوت هيئة التحكيم الدولي ملف النزاع مع أريتريا على أرخبيل حنيش بتأكيد السيادة اليمنية. واحتوت الرياض وصنعاء اشتباكاً حروبياً في الدوينة، فيما اتسعت قنطرة الخطف في اليمن وعالوت تفجيرات عديدة جنوب النفط في مأرب. وتدخل الجيش بعد سقوط قتلى خلال تظاهرات عمت المدن والعاصمة احتجاجاً على رفع الأسعار، وأوقعت صدامات بين الجيش والقبائل عشرات القتلى والجرحى.

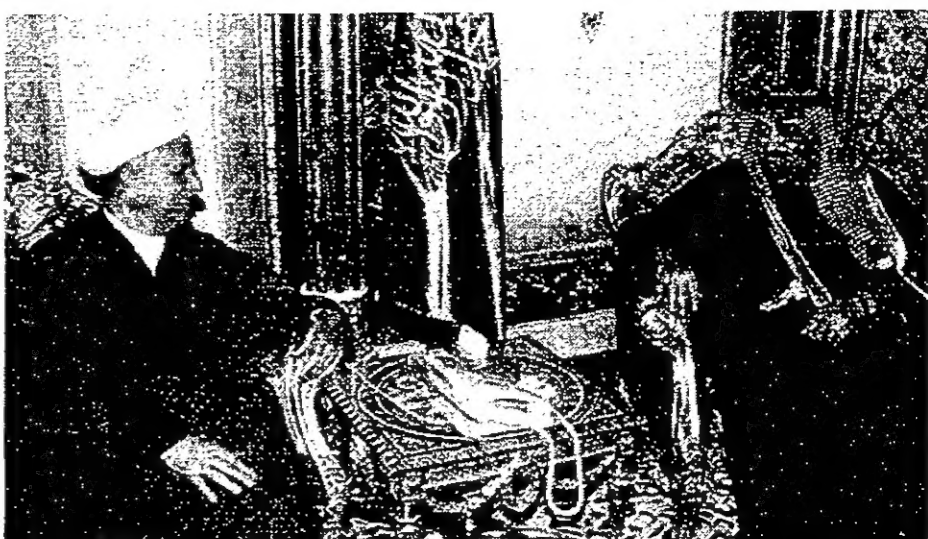
وتعرض موكب وزير الداخلية لإطلاق نار. وجند تجمع الإصلاح القوة بقيادة في هيئة التحكيم الدولية. لكن التطور البارز في هذا السياق كان انتخاب شفاء لعضوية مجلس شورى الحزب (اللجنة المركزية) للمرة الأولى.

في ٩ كانون الثاني (يناير) أطلق الرئيس علي عبدالله صالح دعوات إلى إغلاق ملفات الماضي وإنهاء مراحل الخلافات والصراعات السياسية والمالية في البلد خلال أكثر من ٣٥ سنة والدعوة شملت إغلاق ملف حرب ١٩٩٤. وفي ٢٣ آذار (مارس) أصدرت محكمة البداية في صنعاء أحكامها في حق عناصر القائمة المعروفة الـ١٦، وأضمت بأعدام خمسة من قادة الحزب الاشتراكي غيابياً بتهمة إعلان الانفصال وتفجير الحرب صيف ١٩٩٤. وألحقت المحكمة العظمى.

وشملت أحكام الإعدام على سالم الجنيش الأمين العام السابق للحزب الاشتراكي وحيدر العطاس رئيس الوزراء السابق وصالح عبيد أحمد عضو المكتب السياسي ووزير النقل السابق وصالح منصور السبيعي عضو المكتب السياسي محافظ عدن السابق. والعديد هذين طاهر عضو المكتب السياسي وزير الدفاع السابق. وصدرت أحكام بالسجن فترات متفاوتة في حق بقية المتهمين.

في ٢٩ نيسان (أبريل) قبل على صالح استقالة رئيس الوزراء الدكتور فرج بن عامر بعد خلافات حكومية ورفض مطالبته بن غانم بإجراء تعديل في حكومته. وفي ١٥ أيار (مايو) كلف الرئيس اليمني الدكتور عبد الكريم الحائري تشكيل حكومة جديدة كانت كاملة للحزب الحاكم المؤتمر الشعبي العام.

في ١٨ حزيران (يونيو) وبعد شهر على إعلان تشكيلها أصدرت الحكومة قرارات برفع أسعار بعض السلع الغذائية والخدمات في إطار

تفعيل التعاون مع إيران ينعكس على 'أوبك' والحج
السعودية: احتواء اشتباك حدودي مع اليمن
وخطوات ترشيد لمواجهة أزمة أسعار النفط

الملك فهد بن عبد العزيز مستقبلاً رؤسائنا.

في وقت أي اعتداء على الأراضي اليمنية، وأعلن بيان للديوان الملكي قرار الرياض سحب القائم بالأعمال السعودي في أفغانستان فوراً، والطلب من القائم بالأعمال الأفغاني في السعودية مغادرة المملكة، بناء على ما تقتضيه المصلحة. وأوضحت صاحبة صفة مسؤولين سعوديين أن عدم التزام طالبان، والاتفاقات المتخلية عن جوانب عناصر إرهابية، ساهمت في الانسحاب بمصالح السعودية. كان أحد أهم أسباب القرار.

خلال موسم الحج في عام ١٩٩٨ سجلت ثلاثة أحداث، لكن البارز كان غياب التوتر مع الإيرانيين بالتوصل إلى صفقة توفيقية تجعل حجاجهم يقومون بـ «تأطير الباعة من المشركين» في مخيماتهم الخاصة وليس في أماكن عامة.

حدث الأول خرق طائرة ليبية تقلت مئة حاج في ٢٩ آذار الحظر الجوي المفروض على ليبيا، واستقبلتها السعودية وسقطت الضحايا في مدى نتيجة التدافع والتزاحم على مدى جسر الجمرات في ثالث أيام العيد.

في ٢٨ تشرين الأول (أكتوبر) اختتم الأمير عبدالله جولة واسعة استمرت أكثر من ٤٦ يوماً، زار خلالها المملكة المتحدة وفرنسا والولايات المتحدة والصين واليابان وكوريا الجنوبية، وباكستان، وكركت المحادثات في القضايا العربية والإسلامية والدولية، ونسنت خصوماً على التعاون الاقتصادي وتحقيق شراكة متوازنة بين السعودية وباكستان.

ورأس الأمير عبدالله وفد السعودية إلى القمة الخليجية التي عقدت في أبو ظبي مطلع كانون الأول (ديسمبر).

زيارات متبادلة بين المسؤولين السعوديين والإيرانيين، ركزت على تطوير التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والبرلمانية وغيرها.

أبرز محطات هذا الانفتاح زيارة رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني للسعودية، تلبية لدعوة من الأمير عبدالله بن عبدالعزيز. واستمرت الزيارة أكثر من أسبوعين خلالها قابل رؤسائنا الملك فهد والأمير سعود الفيصل، حيث التقت ولي العهد الأمير عبدالله، وكان الموقف السعودي من احتمالات ضرب العراق هو الموقف ذاته الذي عبرت عنه الرياض خلال أزمة تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧، وأبلغت السعودية الولايات أنها لا تؤيد إلا الأزمة بين بغداد والأمم المتحدة للجهود إلى القوة بل تتسنى استنفاد كل الوسائل الدبلوماسية، وطالبنا بأن تبني أي خطوة على قرار مجلس الأمن، مشددة على ضرورة استكمال العراق لقرارات الأمم المتحدة.

وكانت عملية السلام تمر بآزمة حقيقية في شباط طالت الرياض وأنشطن بالتعامل مع هذه المسألة بالجدية ذاتها التي تعامل بها مع أزمة العراق. وعبر الملك فهد في ٢١ شباط عن أمه بنجاح مهمة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في بغداد لإيجاد حل دبلوماسي بين العراق وشعبه مزيماً من لغاش قضايا القلمية وسبل لجم تشويع أسعار النفط والذي تنصير منه المملكة وإيران خصوصاً كونهما من أكبر الدول المنتجة للنفط وتطورت العلاقات لتشمل أيضاً التنسيق الأمني.

كما زار رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن جبير إيران في تشرين الثاني، وزار الأمير تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز وهو تقي في سلاح الجو السعودي طهران، والتقى الرئيس محمد خاتمي الذي أكد أن التقارب مع السعودية مفيد لأن البلدين، والتقى كذلك رؤسائنا ووزراء وزير الدفاع الأميركي علي شمخاني وقائد الحرس الثوري الإيراني الجنرال رحيم صفوي، وقائد القوات الجوية الإيرانية اللواء سيد باقائي.

وساهمت العلاقات المتغيرة مع إيران في دفع السعودية مطلع أيلول (سبتمبر) إلى إجراء اتصالات بين حركة طالبان وطهران لتخفيف التوتر بينهما. وكانت المملكة ثاني دولة تعرف بالحرية عام ١٩٩٦، وفي خطوة لافتة جمعت السعودية في ٢٣

الولايات المتحدة خلال كانون الأول (ديسمبر) جعل السعودية تحمل النظام العراقي وحده مسؤولية الأزمة، وأكد إليه الأمير، وأكد أن الخارجية الأمير سعود الفيصل أن بلاده من قبل بان يتخذ (النظام العراقي) الإجراءات من جانبها وتحتل (نحن) مسؤوليتها، وأطلق على السياسة العراقية في التعامل مع المنظمة الدولية سياسة خافتة الهائلة، وأثر ضرب العراق أكتد السعودية قلقاً وحرجها على لا ينادي الشعب العراقي، لكنها حلت النظام مسؤولية قراراته.

وكان من الملامح البارزة لعام ١٩٩٨ الانفراج الكبير بين الرياض وشبهته العلاقات بين البلدين وطهران، وساهمت في تعزيز «العلاقات المتنامية» بين البلدين.

في ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) استقبلت أبو ظبي هذين الحدثين في الفترة بين الثاني والتاسع من كانون الأول ١٩٩٨، وتفتقد أنها احتضنت بين هذين الحدثين وتول مرة قيام مجلس التعاون وعقد أول قمة خليجية في ٢٥ أيار (مايو) ١٩٨١.

وبالتسبة إلى الامارات طرح الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، مبادرة للتوسط بين الامارات وإيران لبدء مفاوضات بينهما بشأن الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، ويعتقدنا بحيت الامارات بمبادرة أنان، رفضت الحكومة الإيرانية الوساطة وجندت استعدادها لبدء مفاوضات لتبديد سوء التفاهم

الرياض - تركي النخيل

كان ١٩٩٨ عاماً حافلاً بالأحداث في منطقة الخليج والشرق الأوسط. لذلك كان طبيعياً أن تنشط الدبلوماسية السعودية لواجباتها: زيارات العراق وتوهم أسعار النفط.

ودعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في ٢٩ كانون الثاني (يناير) إلى تضاض الجهود العربية والإسلامية والدولية للعمل سريعاً لإقامة القس الشريف وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية.

وخلال زيارة نائب الرئيس الأميركي آل غور للسعودية مطلع أيار (مايو) حضنت المملكة الولايات المتحدة على الضغط على إسرائيل للالتزام بالتعهدات والإنفاقات، وأبلغت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في نيسان (أبريل).

خلال أزمة شباط (فبراير) بين العراق وفرنك التقنية زارت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت المنطقة وكانت السعودية أهم محطات جولتها، حيث التقت ولي العهد الأمير عبدالله، وكان الموقف السعودي من احتمالات ضرب العراق هو الموقف ذاته الذي عبرت عنه الرياض خلال أزمة تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧، وأبلغت السعودية الولايات أنها لا تؤيد إلا الأزمة بين بغداد والأمم المتحدة للجهود إلى القوة بل تتسنى استنفاد كل الوسائل الدبلوماسية، وطالبنا بأن تبني أي خطوة على قرار مجلس الأمن، مشددة على ضرورة استكمال العراق لقرارات الأمم المتحدة.

وكان من الملامح البارزة لعام ١٩٩٨ الانفراج الكبير بين الرياض وشبهته العلاقات بين البلدين وطهران، وساهمت في تعزيز «العلاقات المتنامية» بين البلدين.

في ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) استقبلت أبو ظبي هذين الحدثين في الفترة بين الثاني والتاسع من كانون الأول ١٩٩٨، وتفتقد أنها احتضنت بين هذين الحدثين وتول مرة قيام مجلس التعاون وعقد أول قمة خليجية في ٢٥ أيار (مايو) ١٩٨١.

وبالتسبة إلى الامارات طرح الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، مبادرة للتوسط بين الامارات وإيران لبدء مفاوضات بينهما بشأن الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، ويعتقدنا بحيت الامارات بمبادرة أنان، رفضت الحكومة الإيرانية الوساطة وجندت استعدادها لبدء مفاوضات لتبديد سوء التفاهم

في ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) استقبلت أبو ظبي هذين الحدثين في الفترة بين الثاني والتاسع من كانون الأول ١٩٩٨، وتفتقد أنها احتضنت بين هذين الحدثين وتول مرة قيام مجلس التعاون وعقد أول قمة خليجية في ٢٥ أيار (مايو) ١٩٨١.

وبالتسبة إلى الامارات طرح الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، مبادرة للتوسط بين الامارات وإيران لبدء مفاوضات بينهما بشأن الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، ويعتقدنا بحيت الامارات بمبادرة أنان، رفضت الحكومة الإيرانية الوساطة وجندت استعدادها لبدء مفاوضات لتبديد سوء التفاهم

قطر: انتخابات بلدية ودستور دائم ومحاكم علنية

حصل القطريين على تأشيرة دخول فرضتها اثناء الأزمة في العلاقات والتي ساندتها حملات اعلامية.

في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ أجرى أمير الدولة تعديلاً وزارياً هو الثاني منذ توليه الحكم، أبرز ملامحه تعيين الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني نائلاً لرئيس مجلس الوزراء، وهو منصب استحدث للمرة الأولى. ولم يتم حتى الآن تعيين وزير للعدل بعد استقالة الدكتور نجيب النجمي.

وسلمت السعودية القطريين مع إبقاء القضية أمام محكمة العدل الدولية، وكان البلدان قدما مرافعات في المحكمة ومن تقديم مرافعة أخرى في ١٩٩٩، وشهدوا أنهم لن يسبقوا القضية من المحكمة إلا إذا تم التوصل إلى حل أخوي يدي قبيلة الطراف.

وفي إطار تفاعلات التحول في قطر قدم السيد عبدالرحمن بن عيسى النجمي (من الوجوه الإسلامية) عرضاً على مجلس الشورى لطلب توقيع ١٨ شخصية قطرية متعارض، إعطاء المرأة حق الوصاية العامة ورئاسة الرجاء، وانتقدت العرضة مفتح المجال على مضاربعه للمرة، وتم اعتقال بن عمير في حزيران.

على تشكيل لجنة لوضع دستور دائم لقطر، وكان ذلك هو الحدث الأبرز في قطر. وعكست جلسات محاكمة ١٢ شخصاً اتهموا بمحاولة انقلابية فاشلة مؤشرات جديدة أيضاً، إذ حرصت السلطات على أن تكون المحاكمة علنية في محكمة مدنية، وسمح للصحافيين بحضورها. وحضر إحدى الجلسات وفد من منظمة العفو الدولية.

وشكل أدلة وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني شبهاته كشاهد اثبات في إحدى الجلسات بناء على طلب الادعاء، حدثاً له دلالاته. وخلال عام ١٩٩٨ برز قطريون كانوا متهمين في قضية إغراق أسرار عسكرية، وبرت محكمة الاستئناف حكوماً بعض شهود سجناء.

وشهدت الدوحة نشاطاً دبلوماسياً واسعاً خلال عام ١٩٩٨، إذ استضافت اجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية واجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق. وفي حزيران (يونيو) زار أمير قطر البوسنة، وزار الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني العراق وليبيا، ونقلت العلاقات القطرية - الاماراتية مرحلة جديدة بعدما شهدت فتوراً وشكل البلدان لجنة مشتركة برئاسة وزير الخارجية لبحث العلاقات. وازيل التوتر في العلاقات القطرية - المصرية، وقررت القاهرة في ١٤ كانون الأول (ديسمبر) إلغاء شرط

الدوحة - محمد المكي أحمد

مظاهر التحول في قطر بدت أكثر وضوحاً خلال ١٩٩٨، وتخطت الدوحة خطوات نحو تعزيز المشاركة الشعبية، في صنع القرار.

وأصدر أمير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في ٢١ تموز (يوليوس) قانوناً ومرسوماً لتنظيم أول انتخابات اختيار ٢٩ عضواً في المجلس البلدي المركزي، عن طريق الاقتراع المباشر، وأبحت للمرة فرصة للمشاركة في هذه الانتخابات التي تستمر في ٨ آذار (مارس) ١٩٩٩.

وبلغ عدد المرشحين ٢٨٠ بينهم ٧ سيدات. وسأدت الشبهة مؤزة بند ناصر السند زوجة الأمير مؤتمرات وشهادات نسائية، كما رعت لجنة تحضيرية نسائية برئاسة الشبهة عاشقة بنت خليفة آل ثاني لإعداد المرأة المشاركة في الانتخابات. ولمرة الأولى في تاريخ البلاد شاركت زوجة الأمير في مسيرة نسائية خلال تشرين الثاني (نوفمبر) لحشد دعم مركز خاص برعاية معاقين، وسارت ونساء في مسيرة في الحد الشوارع لمدة ساعتين.

وشكل الحادث من تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٨ بوضاً مثيراً إذ توجهه القاطنون والقطريون لتسجيل أنفسهم في قيد الناخبين. وأعلن أمير قطر لدى افتتاحه الدورة الـ ٢٧ لمجلس الشورى في ١٦ تشرين الثاني عزمه

أزمة أسعار النفط

بنتل السعودية جهوداً مكثفة لمواجهة الأزمة الاقتصادية ولجم تدور أسعار النفط في الأسواق العالمية. وأكد الملك فهد في ٢٣ شباط أن السعودية انتفاضة أسعار النفط الارتفاع والروحي لحركة محاسن، الشيخ الأمير ياسين لتلقي العلاج، وزاره الأمير عبدالله في مستشفى في قطر. ولم يتبق سوى نقطتين كما أعلن على أن الدعم لنخفض إنتاج النفط الفلسطيني سيواصل. ووضع ولي العهد السعودي سيارة طبية مكملة التجهيزات في خدمة الشيخ ياسين خلال الحج.

اليمين

قضية الحدود السعودية - اليمنية شهدت في ١٩٩٨ فترات توتر وإفراج وتقدم وتراجع. وتوصل المسؤولون في البلدين إلى تسوية لمخلف خط الحدود، ولم يتبق سوى نقطتين كما أعلن على أن الدعم لنخفض إنتاج النفط الفلسطيني سيواصل. ووضع ولي العهد السعودي سيارة طبية مكملة التجهيزات في خدمة الشيخ ياسين خلال الحج.

الافتتاح واسع

وكان من الملامح البارزة لعام ١٩٩٨ الانفراج الكبير بين الرياض وشبهته العلاقات بين البلدين وطهران، وساهمت في تعزيز «العلاقات المتنامية» بين البلدين.

في ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) استقبلت أبو ظبي هذين الحدثين في الفترة بين الثاني والتاسع من كانون الأول ١٩٩٨، وتفتقد أنها احتضنت بين هذين الحدثين وتول مرة قيام مجلس التعاون وعقد أول قمة خليجية في ٢٥ أيار (مايو) ١٩٨١.

وبالتسبة إلى الامارات طرح الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، مبادرة للتوسط بين الامارات وإيران لبدء مفاوضات بينهما بشأن الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، ويعتقدنا بحيت الامارات بمبادرة أنان، رفضت الحكومة الإيرانية الوساطة وجندت استعدادها لبدء مفاوضات لتبديد سوء التفاهم

عمان تحضر مناورات لـ 'الحرس الثوري'

مسقط - الحياة

(فبراير). ونجحت جهود عُمان إلى جانب الجهود السعودية في راب الصدع. وعقد في البوينة بمسقط في الثاني عشر من تشرين الثاني.

وعلى مدى العام، شهدت العلاقات العمانية - الإيرانية اتصالات مكثفة، وتواصلت رسائل السلطان قابوس والرئيس محمد خاتمي. وعقدت اجتماعات عسكرية بين البلدين أسفرت عن توقيع اتفاق في الخامس عشر من تشرين الثاني لتفعيل لجنة المصادقة بين البلدين، وتفعيل التعاون العسكري. وزار الوزير العُماني المكلف شؤون الدفاع بدر بن سعود بن حارب طهران والتقى نظيره الإيراني علي شمخاني، ويصممة مرافقه، وللمرة الأولى، حضر وفد عسكري عُماني مناورات إجرائها «الحرس الثوري» والجيش الإيراني في ٣ كانون الأول (ديسمبر).

وكان رئيس مجلس الشورى الإيراني ناطق نوري زار عُمان في ٢٧ نيسان (أبريل).

مسقط - الحياة

نشال السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان في ١٩٩٨ - جائزة السلام الدولية من ٣٣ منظمة وجامعة ومركز بحث أميركي، وهو أعلن في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) في خطاب تأسيسي العيد الوطني لإعلان أن السلام الذي تؤمن به عُمان هو سلام الأقوياء الذين يستطيعون صد العدوان. ودعا العالم إلى مساندة حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وسنادة سورية ولبنان لاستعادة أراضيها.

وفي ٤ حزيران (يونيو) التقى والرئيس ياسر عرفات الذي زار السلطة على ضرورة الإعداد الجيد لقمة عربية.

وساهمت عُمان في تقنية الإجوء بين مصر وقطر، وأرسل السلطان قابوس وزير الدولة للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله إلى مصر لمقاء الرئيس حسني مبارك في شباط

متقدمة في إطار مجلس التعاون. بعدما شهدت هذه العلاقات فتوراً في السنوات القليلة الماضية. وتسارعت الإجراءات بد مليون دولار في إطار الاتفاقيات الدولية للسلطة الفلسطينية وتعهدت ببناء وحدات سكنية لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الداخل تبلغ كلفتها نحو ٢٢٥ مليون دولار.

وكان التطور الأهم في الامارات خلال ١٩٩٨ تحسيت قوتها العسكرية، وسجلت في هذا الاتجاه التوقيع النهائي في تشرين الثاني (نوفمبر) على صفقة شراء ٣٠ طائرة «ميراج ٢٠٠٠» من فرنسا وتحديث ٣٣ طائرة «ميراج ٢٠٠٠» ببيع ٣٠.٢ بليون دولار، ووقعت مذكرة تفاهم مع الولايات المتحدة لشراء ٨٠ طائرة «إف-١٦» بقيمة ٨.٥ بليون دولار، وانضمت المنطقة العسكرية الوسطى في دبي للقوات المسلحة الاماراتية، وافتتحت قاعدة بحرية في دبي.

الامارات: صفقات ضخمة لاسلح الجو والتحول الإيراني لا يطاول الجزر

لجنة مشتركة مع قطر وخط ملاحي إلى أم قصر

للتفاح الأساسي لبناء علاقات متينة وقوية تقوم على الثقة المتبادلة بين إيران.

واهتمت الامارات بالموضوع العراقي والامارات التي من بها العراق منذ شباط (فبراير) ١٩٩٨ واتخذت ضرورة التزام بغداد قرارات الأمم المتحدة والتعاون الكامل مع اللجنة.

وساهمت الامارات في تعزيز العلاقات مع دول مجلس التعاون في مساعيها السلبية لاستعادة سيادتها الكاملة على الجزر الثلاث من خلال المفاوضات المباشرة أو اللجوء للتحكيم الدولي وبعثت إيران إلى استجابة دعوات الامارات السلمية.

وعملت الامارات في المحافل العربية والإقليمية والدولية لانتزاع تاييد جديد لموقفها من النزاع على الجزر فيما كانت تنظر مع دول مجلس التعاون إلى مسألة تحقيق الأمن والاستقرار في الخليج من خلال بناء الثقة وعلاقات حسن الجوار بين كل الدول المطلة عليه وترمسد التطورات الداخلية في إيران، وانعكاساتها على سياستها الخارجية، والافتتاح الذي ظهره طهران على الدول العربية الخليجية، وتؤكد مع الدول الأخرى في مجلس التعاون أن مسألة الجزر الاماراتية تشكل

بين البلدين. وجندت دول مجلس التعاون تاييدها الامارات في مساعيها السلبية لاستعادة سيادتها الكاملة على الجزر الثلاث من خلال المفاوضات المباشرة أو اللجوء للتحكيم الدولي وبعثت إيران إلى استجابة دعوات الامارات السلمية.

وعملت الامارات في المحافل العربية والإقليمية والدولية لانتزاع تاييد جديد لموقفها من النزاع على الجزر فيما كانت تنظر مع دول مجلس التعاون إلى مسألة تحقيق الأمن والاستقرار في الخليج من خلال بناء الثقة وعلاقات حسن الجوار بين كل الدول المطلة عليه وترمسد التطورات الداخلية في إيران، وانعكاساتها على سياستها الخارجية، والافتتاح الذي ظهره طهران على الدول العربية الخليجية، وتؤكد مع الدول الأخرى في مجلس التعاون أن مسألة الجزر الاماراتية تشكل

للمحافل العربية والإقليمية والدولية لانتزاع تاييد جديد لموقفها من النزاع على الجزر فيما كانت تنظر مع دول مجلس التعاون إلى مسألة تحقيق الأمن والاستقرار في الخليج من خلال بناء الثقة وعلاقات حسن الجوار بين كل الدول المطلة عليه وترمسد التطورات الداخلية في إيران، وانعكاساتها على سياستها الخارجية، والافتتاح الذي ظهره طهران على الدول العربية الخليجية، وتؤكد مع الدول الأخرى في مجلس التعاون أن مسألة الجزر الاماراتية تشكل

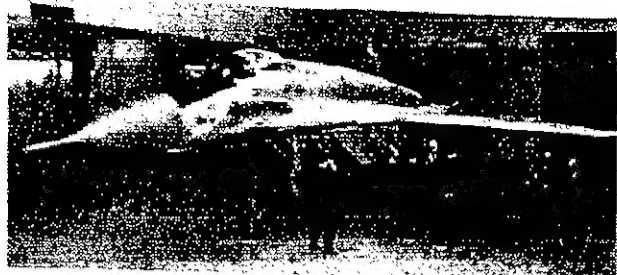
أبو ظبي - شفيق الأسدي

استضافت أبو ظبي القمة الخليجية التاسعة عشرة لأول مجلس التعاون الخليجي التي عقدت بعد أيام على احتفال الامارات بالذكرى السابعة والعشرين لقيام اتحاد دولة الامارات في الثاني من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧١.

واستقبلت أبو ظبي هذين الحدثين في الفترة بين الثاني والتاسع من كانون الأول ١٩٩٨، وتفتقد أنها احتضنت بين هذين الحدثين وتول مرة قيام مجلس التعاون وعقد أول قمة خليجية في ٢٥ أيار (مايو) ١٩٨١.

وبالتسبة إلى الامارات طرح الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، مبادرة للتوسط بين الامارات وإيران لبدء مفاوضات بينهما بشأن الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، ويعتقدنا بحيت الامارات بمبادرة أنان، رفضت الحكومة الإيرانية الوساطة وجندت استعدادها لبدء مفاوضات لتبديد سوء التفاهم

حرب العالم



ميج-٢٩ الجديدة: متعددة المهام وتحمل كل أنواع الصواريخ

● موسكو - رويترز - افادت وسائل الاعلام الروسية ان موسكو دشنت طائرة «ميج-٢٩» ايس ام تي، وهي الاولى من الجيل المطور من هذا الطراز. ونقلت وكالة انباء «ايتار تاس» عن فاليري نوفيكوف كبير المهندسين الذين شاركوا في تصميم الطائرة انها «مستشعرة زيادة القدرة العسكرية للقوات المسلحة الروسية». وقال مراسل شبكة «ان تي في» التلفزيونية فيما ظهرت وراء الطائرة الجديدة: «هذه الطائرة ستفوق على احسن الطائرات الاميركية». وقالت وسائل الاعلام الروسية ان الطائرة الجديدة ستزود بخزاني وقود اضافيين ما يزيد قدرتها على الطيران ٢٢٠٠ كيلومتر بدلاً من ١٨٥٠ كيلومتراً، من ان تقدر قدرتها على المناورة. كما شملت عملية التطوير قمر القيادة والنظام الالكتروني ونظم التسليح. وصرح نوفيكوف لـ «تاس» بان القدرة القتالية للطائرة الجديدة زادت «ثمانية اضعاف» وانه بات في وسعها ان تحمل كاتر مقاتلة او طائرة تتبع او استطلاع او كمر كقيادة، وحرصاً من روسيا على الترويج لاسلحتها في الخارج، ستتمكن الطائرة المطورة من حمل صواريخ جو-جوي من كل الأنواع بما في ذلك التي تستخدمها دول حلف شمال الاطلسي.

قلق غربي من استهداف المتطرفين الهندوس المسيحيين

● أحمد آباد (الهند) - رويترز - قالت الشرطة الهندية أمس الاربعاء ان حشوداً أضرمت النار في ساحتين حيث يؤدي المسيحيون صلاتهم في ولاية غوجارات. وجاء الحادث في إطار موجة من أعمال العنف استهدفت المسيحيين الذين حملوا منظمات هندوسية عدة من بينها المجلس الهندوسي العالمي المسؤولية عنها. وقال سيريك براكاش منسق المنتدى المسيحي المتحد لحقوق الانسان في غوجارات ان «الناشطين الهندوس يسعون على طريق الحرب والذعر يسيطر على المسيحيين». أما رئيس الوزراء الهندي اتال بهاري فاجبالي الذي يزعم حزب جاناتا براتى المتطرف والقرين من المجلس الهندوسي العالمي فتأني بنفسه من تلك الهجمات وطمان المسيحيين. وقال للصحافيين ان «الهند دولة علمانية ومن حق كل المواطنين بغض النظر عن ديانتهم وطبقهم الاجتماعية والولاية التي ينتمون اليها، ان يتمتعوا بالامان الكامل». وأعرب دبلوماسيون غربيين عن قلقهم من الهجمات التي اعتبرت هجوم مماثل وقع ليلة عيد الميلاد. وقال ممثل الفاتيكان في نيودلهي انه على اتصال مع الحكومة بشأن تلك الهجمات كما اشار سفير اميركا وبريطانيا وايطاليا والمانيا القضية في اتصالاتهم مع الحكومة الهندية.

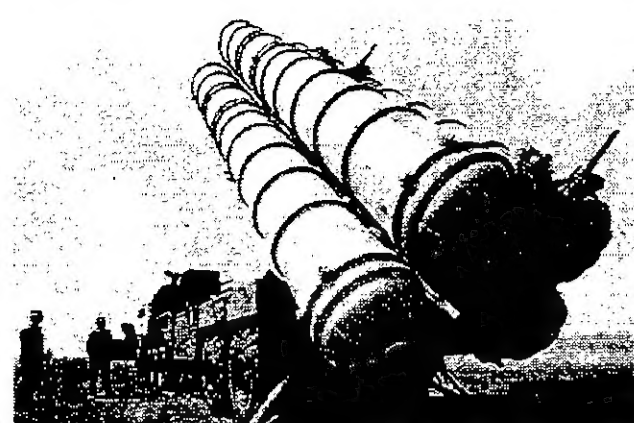
الحكمة تلغي قرار شريف منع بوتو من السفر

● كراتشي (باكستان) - رويترز - غارت زعيمة المعارضة الباكستانية بينظير بوتو كراتشي أمس الاربعاء منجبة الى دبي بعد ما ألغت المحكمة قراراً حكومياً بمنعها من مغادرة البلاد. وقال ناطق باسم حزب الشعب الباكستاني الذي تترعها بوتو انها «سافرت الى دبي بعد ابلاغها بقرار محكمة لاغور» وكان مسؤولو الهجرة في مطار كراتشي منعوا بوتو الاثنين من الصعود الى طائرة لطيران «الامارات» في رحلة الى دبي متذرعين بان اسمها مدرج في لائحة الممنوعين من السفر بسبب قضايا فساد خدما تلظر فيها المحاكم. وستبقى بوتو في دبي اسابيع عدة تقضيها مع ابنتها وابنها الذين يلتقون بتعليمهم هناك. ويذكر ان باكستانية بعد عزلها من رئاسة الوزراء في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦، وتلقي بوتو التهم مشيرة الى ان وراءها دوافع سياسية

قبرص في ورطة مع الروس او الاتراك رغم تراجعها عن نشر الصواريخ

الالتزامات المنصوص عليها في العقود. ونكر الناطق باسم الخارجية الروسية فلاديمير رحمانين ان موسكو «نفذت» بصراحة تعهداتها بتصدير الصواريخ الى قبرص وان على الطرف الآخر ان يفي بالتزاماته. وقال ان اي تغيير في شروط الصيغة ينبغي ان يتم الاتفاق عليه بين حكومة قبرص وشركة روسفوروجينيه الرسمية لتصدير السلاح.

ونكر رئيس لجنة الامن في البرلمان فيكتور ايليوخين ان قرار نقل الصواريخ الى جزيرة كريت لا يشكل خطراً على روسيا. ورداً على سؤال على ضمان وجود الصواريخ الروسية على اراضي دولة عضو في حلف الاطلسي (اليونان)، قال ايليوخين «للاقتنا مع اثينا قضية (...) وسلاحنا منتشر في العالم الى حد يجعل الصواريخ لا تصنف جيداً». وكان لقرار كليديس صدى



الذي لم يلق اجماعاً داخل المجلس الوطني. وأضاف انه «أخذت» اسماعيل جيم قال امس ان ذلك «غير مقبول» على أساس انه «سيزيد من حدة التوتر بين البلدين». وفي الوقت نفسه شددت موسكو ان على كل الاطراف ذات العلاقة بصيغة الصواريخ تنفيذ

قرار كليديس «بعكس رغبة اثينا» ونيقوسيا في تصانتي اي توتر عسكري وتفايدي اي عائق امام انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي. وأضاف المسؤول ان كليديس «قام بما يتوجب عليه» وعلى الاطراف الاخرى تنفيذ وعودها الكلامية بمساعدة الامم المتحدة على تخفيف التوتر والتقدم على طريق الحل السياسي، حسيماً ورد في قرار مجلس الامن الاخير والذي ايدته الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بليسر. وكان هذا القرار الذي اتد في ٢٢ من الشهر الجاري على ضرورة متابعة الجهود لخفض التوتر وتسريع الحل السياسي في الجزيرة. قد اعطى اليونان وقبرص مبرراً للتراجع عن نشر الصواريخ لوجود اهتمام دولي متزايد بالحل. وكان كليديس اكد انه يتحمل شخصياً مسؤولية هذا القرار

كوسوفو: انهيار وقف النار وبلغراد تقوض فرص التسوية

● سكوبيا - جميل روفائيل - انهيار وقف النار في اقليم كوسوفو امس الاربعاء عندما شنت القوات الصربية هجوماً واسعاً في بلدية يودوييفو وغيرها من مناطق الشمال والذي ادّى الى امتداد الاشتباكات الى اجزاء أخرى من الاقليم.

وابتغ الرجل الثاني في الحركة الوطنية الالبانية فيمي اغاني والحياة في كاتلة هاتفة اجرتها معه في بريشتينا ان حكومة بلغراد «اجهضت بهذا الهجوم كل محاولات اقامة حوار بين الصرب والاكبان والتوصل الى تسوية سلمية لازمة كوسوفو». لكن للزعيم الالباني اعتر ان الوضع لم يفض بعد الى درجة الخطورة للمشاركة التي ترفع المراقبين الدوليين على الاسحاب والا انهم سيجدون ان لا فائدة من استمرار بقائهم وهم غير مسلحين اذا استمرت العمليات العسكرية الصربية في التصاعد. واعتبر تحذيرات حلف شمال

سيهانوك يرفض العفو عن زعيمين تائبين للخمير

● بنوم بنه - رويترز - قال ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك امس الاربعاء انه لن يصدر عفواً عن زعيمين الخمير الحمر خيو سافان ونون تشيا اللذين انشقا على الجماعة الاسود الماضي فيما طالبت واشنطن بمحاكمتهم.

وقال سيهانوك في بيان اصدره مجلس الوزراء الكمبودي «أخذنا في الاعتبار المعاناة الكبيرة التي تحملها الشعب اعلن امام الغالبية التي احقرتها، انني لن اعفو مجدداً عن كبار مجرمي الخمير الحمر». ويقضي الدستور الكمبودي بضرورة موافقة ملك البلاد على قرار العفو. وقال سيهانوك الذي رأس البلاد لفترة وجيزة خلال فترة حكم الخمير الحمر (١٩٧٥ - ١٩٧٩) قبل ان يوضع في الإقامة الجبرية ان العفو الذي منحه لزعيم آخر للخمير الحمر هو ابنيج ساري جاء بناء على طلب زعماء الحكومة.

محاكمة كليتون لن تستغرق أكثر من اسبوعين

● واشنطن ١٠ ف - اكادت شبكة التلفزيون الاميركية «سي بي اس» ان محاكمة الرئيس بيل كليتون بتهمة الاخلال بالنظام وعرقلة عمل القضاء في إطار قضية مونيك لونيكي ستستغرق في اقل من اسبوعين، وستجري في مجلس الشيوخ من ١١ الى ٢٢ كانون الثاني (يناير) المقبل. ونقلت الشبكة عن مصادر برلمانية ان أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين والديمقراطيين توصلوا الى اتفاق على شروط هذه المحاكمة. وأضاف ان الخطاب التقليدي لكليتون عن محالة الامة المقرر في ١٩ كانون الثاني امام الكونغرس في جلسة عامة سيُجلى بسبب المحاكمة. وتذكر سي بي اس ان المدعي المستقل كينيث ستار ابدى استعداده لعدم البدء بملاحقات جنائية ضد كليتون بعد انتهاء فترة ولايته. ونقلت الشبكة عن مصادر قريبة من الرئاسة ان كليتون ما زال يرفض الاقرار بأنه كذب تحت القسم. وبعد المدافعين عن كليتون ومنتهم استراتيجيتهم استعداداً لمحاكمة. ويأمل المدافعين في التوصل الى تسوية على شكل توبيخ قبل البدء بالمحاكمة. وكان مجلس النواب ثبت في ١٩ كانون الأول/ديسمبر تهمة كذب ضد الرئيس الديموقراطي فيما: الجنح بالقسم وعرقلة عمل القضاء في قضية مونيك لونيكي. وسيكون كليتون الرئيس الثاني في تاريخ الولايات المتحدة الذي يتعرض للإقالة بعد الديموقراطي اندرو جونسون الذي انقذه صوت واحد من هذا الاجراء في ١٨٦٨.

نشوية

تفاصيل

Local LOCAL LOCAL

الخميس ١٨:٤٥ (السعودية)

١٨:٤٥ (GMT)

LBO

الخميس ١٨:٤٥ (السعودية)

١٨:٤٥ (GMT)

سنا بيل

الحب

Local LOCAL LOCAL


الخميس ١٨:٤٥ (السعودية)

١٨:٤٥ (GMT)

LBO

الخميس ١٨:٤٥ (السعودية)

١٨:٤٥ (GMT)


 الحياة
 الاقتصادية
 ALHAYAT / BUSINESS
 في سوق لندن
 (العدد 10 - 1997)


طالب بإصدار قانون ينظم سوق الأوراق المالية

الإمارات: المجلس الوطني يوجه انتقادات شديدة للسياسة المتبعة في المصرف المركزي


استيراده على صورة سكرية مضافة
كي عبادات صغرة مضافة ثلاثة
كيلو غرامات. ويعتبر زيت النخيل
كل أربع ذبوت اساسية في العالم
إنتاج الزيت والذرة والذرة وهي
قول الصويا وزيت دوار الشمس
وزيت بنجر الفلفت اضافة الى
الزيتون الغالبية الأخرى. وأشار
التقرير الى أن الإحصاءات
العالمية متوقع أن يصل الإنتاج
العالمي من زيت النخيل إلى ١٥,٦
مليون طن ومن زيت نوى النخيل
٢,١ مليون طن من إجمالي
الإنتاج العالمي من الزيوت
والدهون النباتية التي من المتوقع
أن يصل الإنتاج إلى ٧٢,٥ مليون
طن في السنة ٢٠٠٠.

مجموعة سيارات هورد 1999 الجديدة الذي اقرب وكيل هورد


فورد اِكْسْبِديشَن




فورد رينجر




فورد إسكورت




فورد تورس



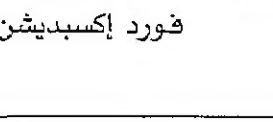
فورد موستانج



فورد كراون فيكتوريا




فورد إكسبلورر




فورد إكسبديشن

فورد لكل الأجيال ... فورد لكل الأجيال



كيفما سارت بك
الدروب هناك
دائماً سيارة فورد
تسير معك



www.ford.com

شاهد مجموعة سيارات فورد ١٩٩٩ الجديدة لدى أقرب وكيل فورد إليك

منطقة اليورو تضم ١١ من دول الاتحاد الأوروبي

حلم العملة الأوروبية الموحدة يتحول الى حقيقة مطلع السنة الجديدة

استخدام "اليورو"

معدلات تحويل العملات الأوروبية الى اليورو

يحدد البنك المركزي الأوروبي والمفوضية الأوروبية مجلس وزراء المال ظهر اليوم الخميس ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨ قيمة كل من عملات البلدان الأعضاء بالنسبة للوحدة النقد الأوروبية (ايكو) وتعتمد القيمة نفسها بالنسبة للوحدة النقد الأوروبية (ايكو) منذ فجر يوم الجمعة ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩. وفي مبدأ وحدة ايكو = يورو. ولا تحدد قيمة اليورو بالنسبة للدول الاميركي او اللين الياباني في الاجتماعات الرسمية وإنما داخل اسواق المال التي ستفتح نشاطها يوم الاثنين ٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩.

ألية الصرف الأوروبية الجديدة

تحدد آلية الصرف الأوروبية الجديدة العلاقة بين «اليورو» والعملات الأوروبية الأخرى مثل الجنيه الاسترليني والكرون النمساوية او الدرهم اليوناني التي لا تنتمي الى منطقة اليورو (تتضمن ١١ عملة وطنية). وكانت قيمة اقصاها ١٥ في المئة وادناها ٢٠ في المئة. وذلك من اجل تفادي الخفضات التنافسية من جانب العملات الواقعة خارج منطقة اليورو.

تتمثل عملة اليورو وأعمالها اقتصادياً منذ مطلع سنة ١٩٩٩ وتستخدم في الاسواق المالية عند احتفالات الحكومة في احتفالات السنة المالية. وسيتم تعميم استخدام اوراق نقد اليورو مطلع سنة ٢٠٠٢ على ان تسحب العملات الوطنية كافة في بداية شهر تموز (يوليو) من السنة نفسها. وفي ٢٠٠٢ فان استخدام اليورو ليس ملزماً لكنها ستكون في متناول المؤسسات والاشخاص لاجراء معاملات التحويل كافة. وأعدت المصارف خدمات فتح الحسابات بعملة اليورو وكذلك الصكوك وبطاقات الاقتراض. وذلك بدءاً من ١٩٩٩/١/١. ويتولى البنك المركزي الأوروبي (مقره في فرانكفورت) تسيير السياسة النقدية والحفاظ على استقرار الاسعار.

وافقت القمة الأوروبية في غضون ١٩٩٧ على الاجراءات القانونية اللازمة كافة المعاملة بين وحدة النقد الأوروبية (ايكو) واليورو وضمان قانونية استمرارية العقود المبرمة قبل صدور العملة الواحدة من دون ان تتأثر قيمتها.

فتح حسابات بعملة اليورو يمكن للمؤسسات والافراد فتح حسابات مصرفية بعملة اليورو بدءاً من ١٩٩٩/١/١ لتنفيذ عمليات التحويل والاقتراض والمحاسبة فيما يحتفظ الافراد بحساباتهم بالعملات الوطنية الى حين موعد تعميم اوراق ونقد اليورو في ٢٠٠٢/١/١.

مجانة التحويل الى عملة اليورو من المقرر ان يتمكن المستهلكون نقل حساباتهم من العملات الوطنية الى عملة اليورو مجاناً ولا تتجاوز كلفة المعاملات بعملة اليورو الكلفة نفسها عند تحويل العملات الوطنية الأخرى.

البطاقات المصرفية بعملة اليورو توفر للمصارف البطاقات المصرفية لاجراء عمليات التحويل بعملة اليورو بين الحسابات المصرفية منذ ١٩٩٩/١/١ فيما تظل البطاقات السابقة نافذة المفعول.

ازدواجية التسعير يمكن للمحلات التجارية تسعير منتجاتها. خلال المرحلة الانتقالية ١٩٩٩ - ٢٠٠٢ بالعملات الوطنية. كما يمكن للمؤسسات تسعير فواتيرها. مثل فواتير استهلاك الغاز والكهرباء والهاتف. بالعملات الوطنية وكذلك بعملة اليورو وذلك من اجل التمهيد لتعميم استخدام العملة الموحدة.

اوراق ونقد اليورو تعد حالياً سبعة اوراق نقدية بقيمة تراوح بين ٥ و ٥٠٠ يورو (٥، ١٠، ٢٠، ٥٠، ١٠٠، ٢٠٠، ٥٠٠) وشاملة نقد بقيمة ٢٠، ١٠، ٥٠، ٢٠، ١٠٠، ٢٠٠، ٥٠٠. وتعد اليورو سنة ٢٠٠٢ استخدام اليورو بشكل تدريجي في مطلع السنة ٢٠٠٢ على ان يتم تعميمه وتسحب العملات الوطنية في منتصف السنة نفسها. وتتولى كل من الدول الأعضاء مسؤولية صك العملة الموحدة والحجم الذي يناسب ثروتها. ويقرر العدد الاجمالي للاوراق النقدية المتداولة اليوم في البلدان الاحدى عشر الاعضاء في المنطقة النقدية ١٠ بلايين ورقة و١٠ بلايين قطعة نقدية.

بحسبها الاتحاد النقدي فإنه سيكون ملزماً بصداد غرامة مالية. تراوح قيمتها بين ٠,٥ و ٠,٢ في المئة من اجمالي الناتج المحلي للفائدة الخزانة المشتركة. تستثنى من منطقة عملة اليورو كل من بريطانيا التي كانت استثنيت من لمشروع النقدي خلال وضع معاهدة ماستريخت في نهاية ١٩٩١، واليونان لاسباب سوء ادائها الاقتصادي والدمار الذي لا يمكن ان يندمج بعد الى عضوية النظام النقدي الأوروبي. والسويد التي تزال ترفض في الظرف الراهن الاضطرار في المشروع النقدي.

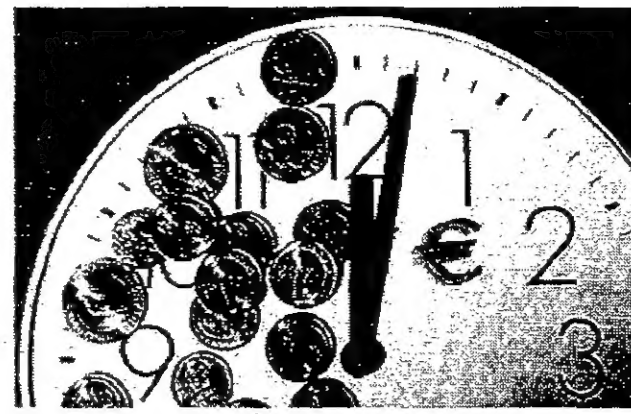
واطلقت القمة تأسيس البنك المركزي الأوروبي الذي بدأ نشاطه في بداية شهر تموز (يوليو) الماضي في فرانكفورت ومهد لصدور العملة الموحدة في مطلع كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩. ويحتل البنك المركزي الأوروبي، الذي يتراعى ويم يديرنغ (هولندا) باستقلالية تسيير السياسة النقدية وتحديد قيمة العملات المخترطة في العملة الموحدة. واستقرت القادة الرئيسية ومن المقرر ان يصدر البنك المركزي والمفوضية الأوروبية اليوم الخميس بياناً رسمياً يتضمن القيمة النهائية لكل من العملات الأوروبية المستثنى من وحدة النقد الأوروبية (ايكو) وتحتل عملة اليورو، محل ايكو، بدءاً من مطلع كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩.

ويشجع المصرف ان تكون اليورو قوية ومستقرة لأنها ستضمن اقتصادات ١١ بلداً يهازم اقتصادها المحلي قيمة الناتج المحلي. ولان البنك المركزي الأوروبي سيحكم مستقبلاً عن حكومات دول المنطقة النقدية الجديدة. كما تساعد المؤشرات الاقتصادية والمالية الايجابية المتزايدة اليوم لدى الدول المعنية التي يراها كثيرون منافساً في الاسواق. وترشحتها الاوساط الاميركي، وترشحتها الاوساط الرسمية ان تساهم في تعزيز الهوية الأوروبية على الصعيد الدولي ودعم استقرار النظام النقدي العالمي.

وهكذا يكون الأوروبيون قد سجلوا احد اكبر النجاحات في تاريخهم الحديث وقدموا نموذجاً فريداً في العالم في مجال التعاون الاقتصادي والاندماج الاقتصادي والنقدي في ما بين شعوب القارة للقبيلة. والعبرة أيضاً في ان الشعوب الأوروبية التي كانت مزقت وصارها حروب دموية متتالية حتى منتصف القرن العشرين، تطا عتبة القرن الحادي والعشرين موحدة داخل اكبر منطقة تجارية وثقافية في العالم.

القيمة الفعلية لـ "اليورو" مقابل الدولار

فارتقاء قيمة اليورو سيؤثر بشكل سلبي في قيمة الصادرات الأوروبية لأنه يدفعها نحو الارتفاع. لذلك يتوقع ان يتشدد البنك المركزي الأوروبي في تطبيق سياسة نقدية حازمة تضمن استقرار قيمة اليورو بالنسبة للدول في مستوى معدل الصرف القائم حتى نهاية السنة بين وحدة النقد الأوروبية (ايكو) والعملات الاميركية. ومع ثبات قيمة اليورو بالمقارنة مع الدولار المتذبذب، فإن البنوك المركزية الأجنبية ستجذب اليورو الى تحويل جزء من عوائدها بالعملات الأوروبية الى عملة اليورو. ويرى المفوض الأوروبي للشؤون المالية والاقتصادية ايف تيسو دي سيلفي ان اليورو ستكون في المستقبل عملة احتياط لمحاول البلدان المصدرة للنقد لتحويل جزء من وديانها من الدولار الى العملة الأوروبية لأن قيمة الأخيرة ستكون مستقرة وبالتالي فهي ستجذب المستثمرين. افراداً كانوا أم دولاً أو مؤسسات من تكدس الكسائر الناجمة عن تثبيت قيمة العملة الاميركية. لكن هذا التحول لن يتم بشكل فوري، بين عشية وضحاها، وإنما عبر سنوات تلت في عضويتها في الاقتصاد الأوروبية استقرار قيمتها. ويختص قرار تحويل العوائد والاقتطاعات من عملة الى أخرى بامور اقتصادية وسياسية، إذ يمثل الدولار الاميركي بالنسبة لكثير من الدول ورجال الاعمال عملة ذات مصداقية تستند الى قوة الاقتصاد الاميركي والدور الريادي والمهيمن الذي تقوم به الادارة الاميركية في صنع السياسة الدولية. وتوفر العملة الأوروبية الموحدة اليوم بديلاً يمكن ان يخلص البلدان النامية الغنية، ولو بشكل جزئي، من التبعية المطلقة للدول وقد تلجأ الى تحويل جزء من وديانها من الدولار الى اليورو للاحتفاء من الخسارة التي تترتب على تثبيت عملة الاحتياط لكن القرار لن يكن اقتصادياً فحسب وإنما سيعكس رغبة الرغبة السياسية لكل من الدول النامية الغنية.



١١ دولة في الاتحاد الأوروبي ستعتمد اليورو رسمياً ابتداء من غد الجمعة. (أ ف ب)

وأعد رئيس المفوضية السابق جاك ديلور خطة الاتحاد الاقتصادي والنقدي وتفتيحها على ثلاث مراحل انطلقت اولها عام ١٩٩٠ مع بدء تنفيذ حرية تنقل الرساميل والخدمات المصرفية. وهذت الخطة الى تسيير السياسات الاقتصادية والمالية وتوجيهها نحو خفض عجز الموازنات وتوفير شروط انخفاض اسعار الفائدة التي كانت ارتفعت بشدة في تلك الايام الى ١٢ في المئة. ونجم عن ارتفاع اسعار الفائدة عزوف المؤسسات عن الاستثمار في الاسواق الأوروبية. وأحد اسباب انخفاض النمو الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة. ومع توقيع بلدان الاتحاد معاهدة ماستريخت التي دخلت حيز التنفيذ في عام ١٩٩٣، كانت الوجهة النقدية واضحة وبعيدة المثال لجهة مرحلة الكساد الاقتصادي. وفرضت المعاهدة شروط التقييد والضغط على الاتفاق العام وحظرت منذ انطلق المرحلة الثانية للاندماج النقدي عام ١٩٩٤ تمويل عجز الموازنات العامة بوسائل التضخم وارتفاع الدين. ولتحقيق الهدف النقدي، اقتضت المعاهدة خفض العجز العام الى اقل من ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي والنمو الاقتصادي الى ٦٠ في المئة والتضخم دون ثلاثة في المئة بالإضافة الى ضمان انخفاض اسعار الفائدة في الامد الطويل. كما تشترط في كل بلد مرشح لعضوية العملة الموحدة ان يكون

الأوروبية جراء ارتباط الاقتصاد الأوروبي بالعملات الاميركية. وكانت مجموعة الست المؤسسة للمجموعة الأوروبية (فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، لوكسمبورغ، هولندا وبلجيكا) مرتبطة، خلال عقد الخمسينات والستينات، بالنظام النقدي العالي وبشكل خاص بالدولار الذي كان حافظ طوالم عقود على قيمة تحويله الى الذهب.

واخفقت محاولة اولى بئلتها البلدان الستة في مطلع السبعينات لتوحيد عملاتها حين كلف رئيس وزراء لوكسمبورغ بيار فورنييه باعداد تقرير حول المسألة النقدية. واقتراح المصرفي فورييه في خريف ١٩٧٠ تحديد هوامش الصرف بين العملات الأوروبية وبينها والدولار الاميركي. إلا ان المحاولة اُحبطت بفعل قرار الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون في شهر آب (أغسطس) ١٩٧١ تعليق تحويل قيمة الدولار الى الذهب وبالتالي تعويم العملة الاميركية.

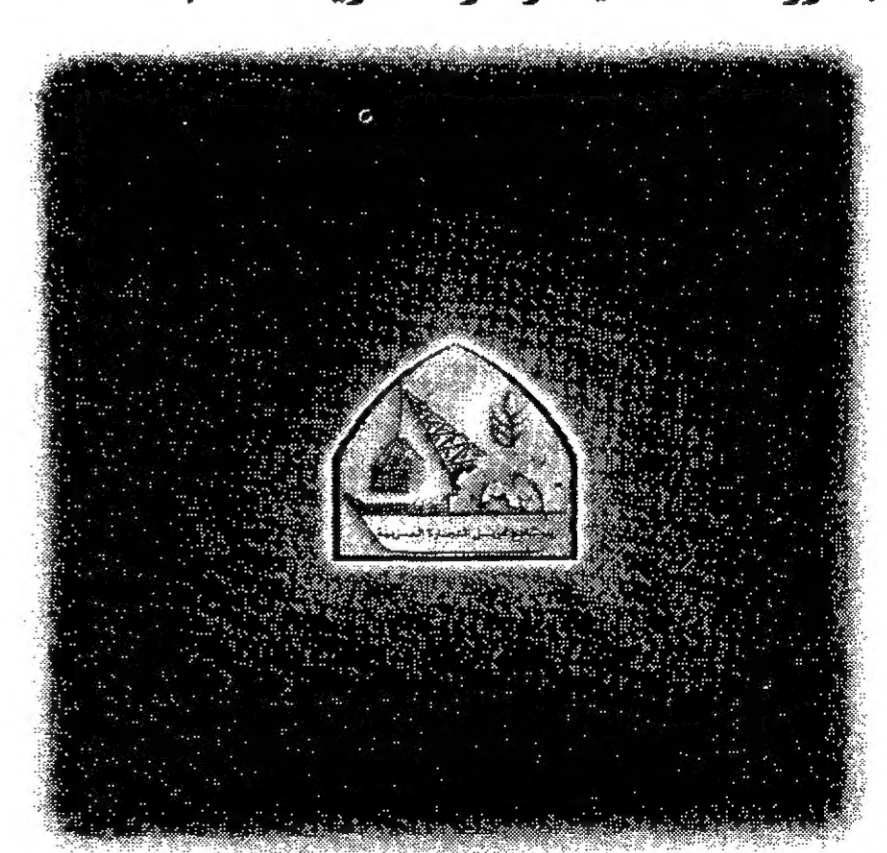
وتضاعفت أزمة النظام النقدي العالي بعد فجر الصدمة النفطية الأولى وارتفاع اسعار المحروقات وبخول الاقتصادات الغربية مرحلة السنوات العجاف. ويرى المحلل المالي في بنك بليرت، في بروكسيل جان كلود كويون ان القادة الأوروبيين في حينه لم يكونوا يتوقعون تسارع اضطراب النظام النقدي ودفعتهم الأزمة الى اشاء ما يسمى «الاقوى النقدية» لتفادي انهيار العملات الأوروبية جراء تعويم الدولار. وتجددت المحاولة في منتصف السبعينات حين كلف قادة المجموعة رئيس الوزراء البلجيكي ليو تينيمانز اعداد تقرير حول مستقبل الاندماج النقدي والبحث في امكانات تنظيم العلاقات النقدية داخل السوق الأوروبية لتفادي التبعات السلبية لانخفاض قيمة الدولار. وكان عدد البلدان اعضاء المجموعة ارفع في ١٩٧١ مع انضمام كل من بريطانيا وألمانيا وفرنسا وعضوية السوق. وابتزرت تينيمانز في تقريره مسوؤلين تعدد العملات واختلاف معدلات صرفها داخل السوق المشتركة حيث تخسر

بروكسيل - نور الدين الفريضي

■ يتحول الحلم الأوروبي الى حقيقة مع بدء الثواني الأولى من السنة الجديدة، وسيكون في متناول المصارف والمؤسسات الأوروبية والمتعاملين استخدام العملة الموحدة (اليورو) في السوق الأوروبية وفي الاسواق المالية مباشرة الاثنى المقبل فور انتهاء احتفالات السنة الجديدة. وستمثل منطقة عملة اليورو أهم منطقة تجارية في العالم بنسبة ١٨,٦ في المئة من التجارة العالمية. تليها الولايات المتحدة بنسبة ١٦,٦ في المئة ثم اليابان احدى عشر الاعضاء في العملة الأوروبية. وتجمع منطقة اليورو ١١ بلداً من اصل ١٥ هم اعضاء الاتحاد الأوروبي وتستثنى منها كل من بريطانيا وألمانيا وفرنسا. وبإمالة انصهارها ان تكون قيمتها مرتفعة لتقوى الصادرات الأوروبية ومستقرة حتى تنافس الدول المتخلفة وتستقطب المستثمرين بما يساعد على خلق مواطن العمل وتخفيف حدة الأزمة الاجتماعية. ويجمع الخبراء من داخل الاتحاد الأوروبي وخارجه بان العملة الموحدة قد تعد اكبر انجاز يحققه الأوروبيون منذ انطلق المسيرة الاندماجية الاقتصادية في منتصف القرن العشرين. لكن العملة الموحدة لا تمثل نهاية في حد ذاتها بل قد تكون حافزاً جديداً يدفع البلدان الاعضاء نحو تعميم المسار الاندماجي والتقدم في طريق الوحدة السياسية.

محاولات الاندماج النقدي وتلد العملة الموحدة بعد نصف قرن من تأسيس المجموعة الأوروبية للفحم الحجري والفولاذ وبعد أكثر من ٤٠ عاماً على توقيع معاهدة روما التي تأسست بمقتضاها السوق المشتركة. وقد تخللت عقودها أزمات نقدية كشفت في كل منها نواقص الاندماج الاقتصادي والعواقب السلبية والخسائر التي تتكبدها المؤسسات

تمويل التجارة العربية بشروط تنافسية وفترات مريحة ... إختصاصنا



هل يوجد لديك منتجات محلية وتريد تصديرها لأي بلد عربي آخر، أو هل تود إستيراد منتجات من بلدان عربية أخرى،

... نحن هنا لمساعدتك

إن برنامج تمويل التجارة العربية، مؤسسة مالية عربية مشتركة، على أتم استعداد لتوفير التمويل اللازم لعمليات الإستيراد والتصدير بين الدول العربية من بين الدول العربية.



برنامج تمويل التجارة العربية
ARAB TRADE FINANCING PROGRAM

لنزيد من معلومات حول برنامج تمويل التجارة العربية وتسهيلات، يرجى الإتصال بالوكالة القومية لخدمة في بلدك أو الإتصال مباشرة على برنامج تمويل التجارة العربية متصرف بريد: (26799) - برقم: دولة الامارات العربية المتحدة هاتف: (00971 - 2) 316793 فاكس: (00971 - 2) 316793

مطعم ليكلوز
(الرياض)
L'écluse
يقدم أشهر المأكولات الرمضانية
للحجز: ٤٦٥٧٦٤٨
الرياض - شارع التحلية.

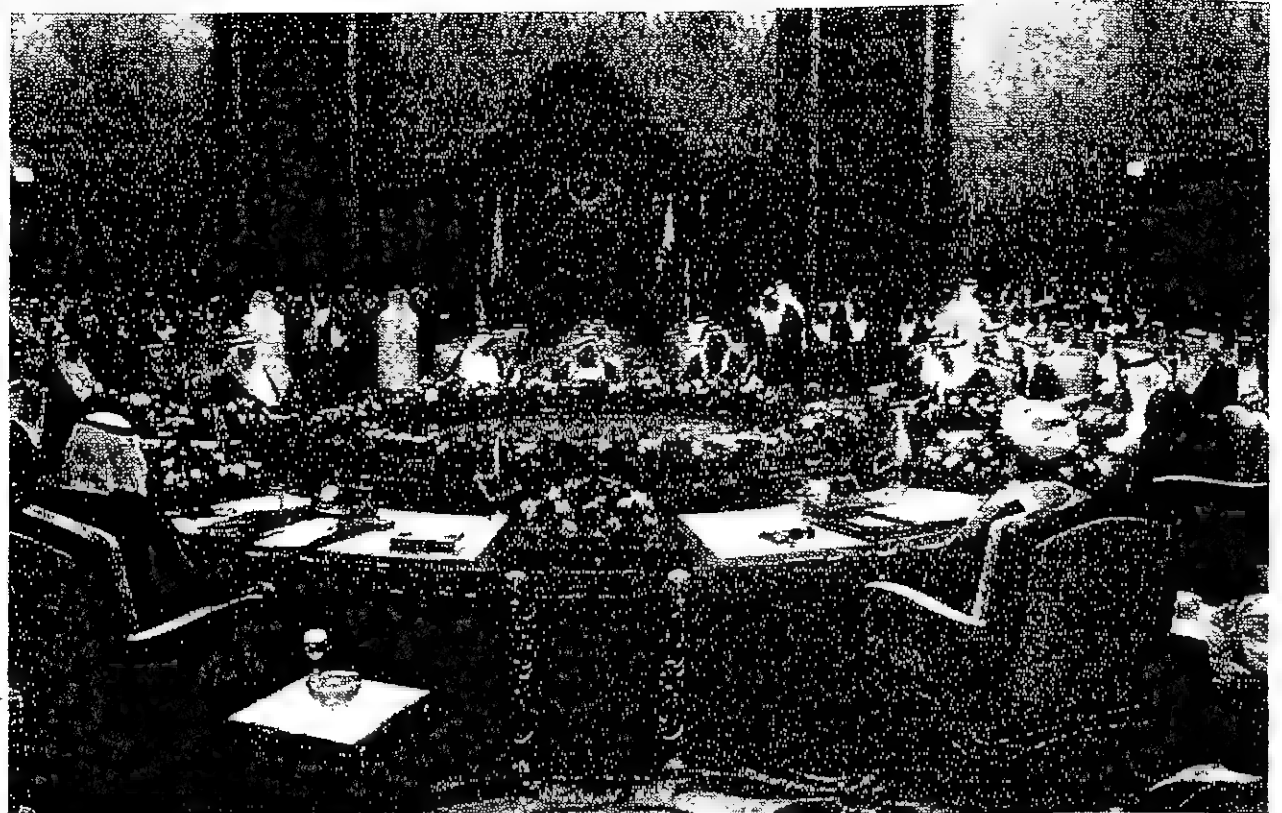
سنة أزمات وتحولات

الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS



اجتماع منظمة «اوبك» في فيينا قرر سحب ١,٣٥ مليون برميل نفط يومياً من الأسواق. (رويترز)



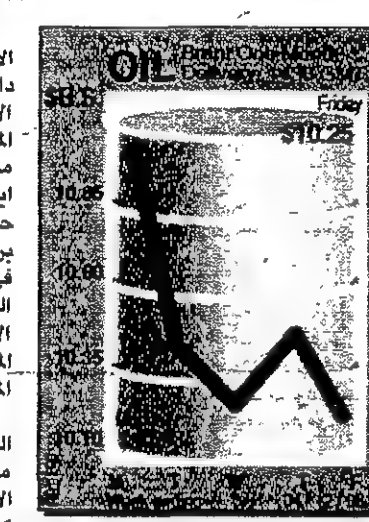
اسعار النفط كانت في مقدم أولويات قمة مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في ابو ظبي السابغ من الشهر الجاري. (رويترز)

والعالم على عتبة ١٩٩٩: سعر برميل النفط يوازي في قيمته الحقيقية ثمنه في الثلاثينات

سوق نفط ضعيفة تفرض على الشركات القوية الضخمة في القطاع أخذ المبادرة والمواجهة بهدف تقليص التكاليف. ضماناً لحسن سير العمليات. ومن هذا المنطلق، فإن انخفاض اسعار النفط في ١٩٩٨ جعل الشركات النفطية الدولية تعترف بأن العمل في التطوير والإنتاج والتعقيب في عدد من الدول النفطية في الشرق الأوسط هو الأكثر جاذبية في الظروف الحالية الصعبة، لأن كلفة الإنتاج في تلك الدول منخفضة جداً نسبة لنول أخرى خارج المنطقة. فنتجى دول مثل السعودية وإيران والعراق وقطر والامارات والكويت، محور اهتمام الشركات النفطية الدولية، في حين أن المناطق النفطية، حيث كلفة الإنتاج أكثر ارتفاعاً، أصبحت أقل جاذبية. وذلك الوضع يجعل المراقب المتفائل يستنتج أنه على رغم المشاكل التي تعانيها دول «اوبك»، من انخفاض عائداتها، فإن مستوى الاسعار القائم الأخير، على المدى الطويل، موقع نفوذ معظم دول المنظمة، لأن حصتها لجهة تزويد العالم بالنفط الأسود ستتمتع باعتبار أن الشركات الدولية ستندفع إليها، من دون غيرها من الدول المنتجة، لتوليد قرارات جديدة.

زيادة في إنخفاض الطلب مع إطلاقة فصل الربيع، توقع خبير دولي في أسواق النفط الدولية أن يبدأ العالم بعد سنة ١٩٩٨، التكيف على أسعار نفط منخفضة، فالولايات المتحدة، تستخدم في شكل كبير من انخفاض اسعار النفط فيما الدول الأوروبية وخصوصاً فرنسا وإيطاليا تستفيدان على صعيد العائدات المالية للحكومات من إنخفاض سعر النفط فيما المستهلك في تلك الدول لا يشعر بالانخفاض لأن السعر الذي يدفعه نظير وقود سيارته هو في معظمه ضرائب تفرضها مالية الدولة عليه، ولذلك لم يشعر المستهلك في أوروبا بانخفاض أسعار النفط في ١٩٩٨.

ونتيجة انخفاض اسعار النفط في السنة الجارية، شهدت الساحة النفطية عمليات اندماج بين شركات نفط عالمية عملاقة، إذ اندمجت شركة «اكسون» الأميركية العملاقة مع «موويل»، في عملية ضمنت فيها السيطرة على الأخيرة، بهدف تعزيز التنافسية في قطاع تسوده أسعار منخفضة. كما اندمجت «توتال» الفرنسية مع شركة «بروفين» البلجيكية، سعياً وراء الهدف نفسه، وعمليات الدمج التي تشهدها سنة ١٩٩٨، إنما ترمي بفعل



(رويترز)

أسواق النفط أو الأسواق المالية ما زالوا يحضرون ويكشفة مؤثرات «اوبك». فمن الخطأ إذن الحكم بأن المنظمة باتت من دون نفوذ أو تأثير، لكنها تعاني من عدد كبير من المشاكل التي تعاني منها عادة المنظمات في العالم الثالث.

الشتاء والخريف الماضيان إلى الدول الغربية بعودة شديدة، على عكس توقعات الدول الأعضاء في «اوبك»، والتي كانت قبرت في مؤتمر المنظمة في جاكارتا في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي، زيادة انتاجها على رغم انخفاض الطلب على النفط في اسيا على اعتبار أن موسم الشتاء سيستوعب الزيادة في الإنتاج لا سيما في الأخير يتزامن في العادة، مع ارتفاع الطلب على النفط وشهد الوضع القائم بالنسبة لتخوّر اسعار النفط والتغيرات على الدول المنتجة، تطوراً أساسياً وجديداً في السنة الجارية تمثل بتعاون من نوع جديد بين دول في «اوبك» ودول أخرى منتجة من خارج المنظمة، من أجل إدارة الإنتاج. وكان أول حدث من نوعه في هذا الإطار اجتماع الرياض الشهير الذي جمع وزراء نفط السعودية وفنزويلا والمكسيك وقرر على أساسه تخفيض الإنتاج النفطي، من داخل وخارج «اوبك». وتبعت اجتماع الرياض اجتماعات أخرى كانت حصيلة قرار الدول المنتجة للنفط في «اوبك» وخارجها، تخفيض الإنتاج بما يوازي ٢,٦ مليون برميل في اليوم. وعلى رغم ذلك لم تحسن اسعار

النفط لأن الأسواق النفطية ظلت متحفة، ما دعا معظم المتعاملين في تلك الأسواق إلى اعتبار أن السوق في حاجة إلى تخفيض أكبر للمعرض خاصة وأن الطلب على النفط في الشرق الأقصى ظل منخفضاً.

باريس - رنجد تقي الدين ■ ينتهي عام ١٩٩٨ بالانحسار السبيل للنفط المصنوع للنفط الأعضاء في منظمة «اوبك»، والتي شهدت عائداتها السنة الجارية انخفاضاً يزيد على ٥٠ بليون دولار مقارنة بالعام الماضي، بعد هبوط سعر برميل النفط في الأسواق الدولية من مستوى ١٨ دولاراً في عام ١٩٩٧، إلى أقل من تسعة دولارات في ١٩٩٨، حسم أن وزير الطاقة الأمريكي اعتبر أن سعر برميل النفط حالياً، يوازي في قيمته الحقيقية سعره في عام ١٩٣٢، وكان ملفاً آن - للصف الأمريكي والبريطاني على العراق مع نهاية العام لم يؤثر على سعر النفط رفعة، على عكس ما حدث إبان حرب الخليج الأولى في ١٩٩١، عندما ارتفعت اسعار النفط في الأيام الأولى للحرب إلى ٤١ دولاراً للبرميل، واستمرت السوق النفطية هذه السنة بوجود فائض نفطي دائم في الأسواق نتيجة الانخفاض الكبير في الطلب عليه من دول أسيا التي شهدت تراجعاً في نموها مع تفاقم الأزمة المالية والاقتصادية في المنطقة والتي أدت إلى تقليص استهلاكها من النفط وإضافة إلى ذلك، لم يحمل فصلاً

فنزويلا وإيران تتبادلان اتهامات بانتهاك حصص الإنتاج

تباينت إيران وفنزويلا اتهامات بانتهاك حصص الإنتاج فيما سعر خام القياس العالمي (برنت) يراوح بين ١٢,٩٠ و١٣,٦٠ دولار على رغم خطط «اوبك» خفض الإنتاج لرفع الاسعار.

تراجع ارباح سابك ٤٢ في المئة في النصف الاول

أعلنت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) تراجع أرباحها الصافية في النصف الأول من ١٩٩٨ بنسبة ٤٢ في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، وانخفضت الأرباح إلى نحو ١,٣٤ بليون ريال (٣٥٨ مليون دولار) من نحو ٢,٣ بليون ريال (٦١٣ مليون دولار).

الولايات المتحدة تقلل اعتمادها على نفط الشرق الأوسط

أعلنت الولايات المتحدة أنها تعيد تنويع مصادر وارداتها النفطية وتقلل اعتمادها على نفط الشرق الأوسط وقالت مسئولة وزارة الطاقة الأميركية ساندرا ويرلي، خلال مؤتمر مكسيكي للغاز الطبيعي، أن الولايات المتحدة تنويع مصادر وارداتها من النفط الخام وتعتمد على الواردات من نصف الكرة الغربي لها «أولوية» وأضافته «اعتقد أن أكثر من ٥٠ في المئة من واردتنا يأتي من نصف الكرة الغربي أي من كندا والمكسيك وأمريكا الجنوبية لذلك زدت الاستيراد من هناك قللنا الاستيراد من الشرق الأوسط».



الرجلة الإلكترونية تشير إلى سعر الدولار في سوق طوكيو.

رئيس الوزراء السابق كينيتشي ميزاوا منصب وزير المال وارتفع الدولار إلى ١٤٢,٥٠ ين وسط شكوك في شأن سياسات رئيس الوزراء المقبل كيزو اويوتشي.

تحالف استراتيجي بين بورستي لندن وفرانكفورت

أعلنت بورصة لندن وفرانكفورت تحالفاً استراتيجياً بينهما بهدف إرساء الأساس لقامة بورصة أوروبية بمثابة إطلاق العملة الأوروبية الموحدة. ويسمح التحالف للمستثمرين في كلا البورصتين بالدخول إلى الأخرى، وإن كان الهدف الأثني إقامة نظام إلكتروني مشترك لعمليات البورصة. ونتيجة المرحلة الأولى من التعاون بين البورصتين والتي ستتم مع بدء التعامل باليورو غداً، برنامجاً مشتركاً للتداول في الاسهم البريطانية والألمانية.

طوكيو : خطة لإصلاح القطاع المصرفي

أعلنت اليابان خطة واسعة لإصلاح قطاعها المصرفي تنص على ضخ رؤوس الأموال العامة لمساعدة المصارف المهتدة بالافلاس، ونقضي الخطة بتأسيس «مصارف شوية» تكفل تصفية ديون المصارف المعنومة التي تخلف القطاع المصرفي الياباني وتشكل ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

صندوق النقد يقرض روسيا نحو ١١ بليون دولار

طلب رئيس الوزراء الروسي سيرغي كيرينكو من البرلمان الموافقة على برنامج لمعالجة الأزمة المالية، وصف بأنه «أعلان تقشف». وعلى رغم أن الرئيس بوريس يلتسن كان قلقاً أخيراً وجود أزمة، قدم كيرينكو صورة قاتمة للاوضاع الاقتصادية معتبراً بأن النمو الصناعي لن يبدأ في روسيا قبل سنة ٢٠٠٠، وكانت بيانات أظهرت نقص إجمالي الناتج المحلي خلال الأشهر الخمسة الماضية بنسبة ٠,٢ في المئة تراجمت الصادرات بنسبة ١٦ في المئة. وفي الأشهر الأخيرة من الشهر، وافق صندوق النقد الدولي على تقديم قرض إلى روسيا بقيمة ١١,٢ بليون دولار، لكنه أفرج عن أموال أقل من المتوقع هي ٤,٨ بليون دولار لتفجيع موسكو على التزام برنامجها الإصلاحية. ولأن هناك تناقضاً في تنفيذ بعض شروط القرض.

الأزمة ترثها السنة الجديدة

سيناريو النفط في ١٩٩٨ : محاولات وتجاوزات

غير أن هذه التخفيضات لم تكن مؤثرة في شكل كاف في السوق النفطية، فاستمرت الأسعار بعدما بالانخفاض ما حدا بمجموعة الرياض، إلى عقد اجتماع آخر في استراليا، تم فيه قرار بتخفيض الإنتاج مرة أخرى بمقدار ٤٥٠ ألف برميل يوميا، وتدخلت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) بالتعاون مع دول منتجة أخرى للتحقق على الأزمة من دون جدوى، ويتعين على «أوبك» أن تبذل محاولات جديدة في ١٩٩٩، واستدعاء من مؤتمرها في آذار (مارس) المقبل، أو استمالة عقد مؤتمر استثنائي إذا تفاقم الوضع في حوضها الحالية.

الأزمة النفطية وانعكاساتها الاقتصادية أطيقت على جميع الدول المنتجة للنفط وبرزت آثار الأزمة في شكل خاص على دول الخليج والدول الأخرى في «أوبك» كون معظمها يعتمد في دخله القوي على النفط الخام الذي تشكل إيراداته نسبة كبيرة من إجمالي الناتج المحلي، بما يوازي نحو ٩٠ في المئة من موارد الموازنات الحكومية لكثير من دول الخليج، ونظيراتها الأعضاء في «أوبك».

وتظهر أبعاد الأزمة النفطية الحالية على اقتصادات الدول الخليجية من خلال تقلص عائداتها السنوية لعام ١٩٩٨ من النفط بنسبة تصل إلى أكثر من ٥٠ في المئة، في موازناتها السنوية التي أصيبت بعجز فعلي يزيد بكثير عما كان مقدراً في الموازنات المعلنه لعام ١٩٩٨.

وتقدر اللوائح النفطية والمالية أن دول «أوبك» فقدت في عام ١٩٩٨ أكثر من ٦٠ بليون دولار عن العائدات المتوقعة عند وضع الموازنات نتيجة الانخفاض الحاد في أسعار النفط الخام.

وفقدت أسعار النفط في عام ١٩٩٨ أكثر من ٤٥ في المئة من قيمتها ووصلت إلى أدنى مستوياتها منذ أكثر من ١٢ عاماً، التي كانت وراء حدوثها ومراحل



آلاف إنتاج نفط الخليج أقل بكثير من تلك في مناطق أخرى.

وجاء في هذا الإطار التحرك السعودي الفنزويلي المكسيكي بعد اجتماع وزراء النفط والطاقة في الدول الثلاث في شباط (فبراير) من ١٩٩٨ في الرياض، والذي اتخذت فيه تلك الدول قراراً بتخفيض إنتاجها بمستوى ٦٠٠ ألف برميل يوميا، بواقع ٣٠٠ ألف برميل من السعودية و٢٠٠ ألف برميل من فنزويلا، وهما عضوان في «أوبك» وبواقع ١٠٠ ألف برميل من المكسيك وهي دولة منتجة خارج المنظمة.

وكان هذا التحرك وما نجم عنه من قرارات دافعا لولادة ما عرف بـ «مجموعة الرياض» أوجبت آلية للتحرك داخل «أوبك».

بعد اجتماع استثنائي في آذار (مارس) من ١٩٩٨ انتهى باتفاق على تخفيض إنتاج الدول الأعضاء بمقدار ١.٢٥٠ مليون برميل يوميا لدعم أسعار النفط.

وقد متنازع بعد أن استغلت ويدات الأسعار التقني في شكل متسارع خصوصاً وأن «أوبك» في اجتماعها الحالي في تشرين الثاني (نوفمبر) لم تتخذ أية قرارات للتعامل مع الأزمة الاقتصادية على أمل أن تمر الأخيرة بسرعة، ولكنه سرعان ما كشف للعالم كله وخلفه «أوبك» أن الأزمة الاقتصادية الآسيوية التي انتقلت إلى مناطق أخرى من العالم ستكون أزمة طويلة المدى، ولا يمكن تجاوزها بسرعة.

ومن خلال هذه الرؤية والواقع الصعب الذي فرضه انخفاض الأسعار على موازنات الدول المنتجة للنفط بدأت بعض دول «أوبك» التحرك للتعامل مع الأزمة من خلال البدء في حل بعض خيوطها المستعصية داخل المنظمة ذاتها، وبالتعاون مع منتجين آخرين من خارج المنظمة.

«أوبك» ومضمونها، بدافع المؤمنين للقرارات بأنها كانت «تحصيل حاصل» لوضع القائم فعلياً عند اتخاذها لأن إنتاج «أوبك» الفعلي في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ كان في حدود ٢٨ مليون برميل يوميا، وجاء القرار بزيادة الإنتاج بنسبة ١٠ في المئة ليغطي الواقع الإنتاجي للدول الأعضاء الصفة الرسمية والقانونية ولتجاوز مشقة كانت سببها تجاوز بعض دول المنظمة لحصصها الإنتاجية وأصارها على تلك التجاوزات تحت ضغوط داخلية وارتباطات مع شركات نفطية عالمية وظفت استثماراتها ضخمة في تلك الدول لزيادة طاقتها الإنتاجية.

ولم تكشف أمام «أوبك» أبعاد الأزمة وانعكاساتها على أسواق النفط العالمية والأسعار إلا في



□ أبو علي - شفيق الأسدي

وتجاوزته فعلياً بتراجع متوسط سعر البرميل عن ١٣ دولاراً بعد أن كان المتوسط السعري في عام ١٩٩٧ نحو ١٣.٥ دولار للبرميل. ويتبدو الأمر أكثر سلبية بالنسبة للدول المنتجة للنفط وخصوصاً دول الخليج باستمرار الأزمة في أسواق النفط العالمية وانتقالها بكل ثقلها وأبعادها إلى دول «أوبك» ما دفع كثيراً من الدول في المنطقة على مستوى عربي أو جماعي، إلى بق ناقوس الخطر والدعوة إلى التعامل مع الأزمة وانعكاساتها الاقتصادية والمالية على دول الخليج برؤية واقعية للابحار بهدف اتخاذ إجراءات فاعلة وقوية للحد من تأثيراتها ومحاوله الخروج منها بأقل الخسائر.

ولكن حل الأزمة يتطلب أولاً التعرف إلى مسبباتها والعوامل التي كانت وراء حدوثها ومراحل

تطور الأزمة والتعامل معها من داخل «أوبك» وخارجها.

قرار خاطئ؟

في الأزمة الأخيرة في سوق النفط بدأت وتكونت خلال عام ١٩٩٧ ويرى البعض إلى قرار «أوبك» بتخفيض «أوبك» في مؤتمرها نصف السنوي الحالي في يونيو عام ١٩٩٧ في جاكارتا حين قررت زيادة إنتاجها من النفط الخام بنسبة ١٠ في المئة ليصل إلى ٣٧.٥ مليون برميل يوميا، ولم تمر أسابيع أو أشهر قليلة حتى ولدت من رحم المنظمة التي اتخذ فيها قرار «أوبك» أزمة اقتصادية ضربت دول جنوب شرق آسيا واستندت إلى انوديسيا ذاتها وإلى روسيا ودول أخرى في آسيا وأمريكا اللاتينية، وياتت تهدد الاقتصاد العالمي ككل. أدت الأزمة

وبموجب الإجراءات الأخرى تم توسيع المحر المالي، المحدد لصرف الدولار برفعه إلى ٩.٥ رويل.

وقد فرض قيود على عمليات تبادل العملة في صورة كبيرة، كما منع الجانب (غير المقيمين) من شراء ودائع وأوراق مالية بالريال لا تتجاوز فترة تسديدها ١٢ شهراً.

كما جمعت الحكومة لمدة ٩٠ يوماً، تسديد القروض المستحقة لجهات أجنبية، وتوقف أيضاً تسديد المستحقات عن تأمين القروض المرفوعة مقابل أوراق مالية. وأوقفت الحكومة التعامل بسندات الدولة التي ينتهي أجلها آخر السنة المقبلة على أن يعاد إصدارها في صيغة سيتم تحديدها لاحقاً.

انتاج «أوبك» انخفض وسعر البرميل تحسن قليلاً

■ شهد انتاج منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) انخفاضاً كبيراً بلغ ٧٧٢ ألف برميل يوميا في تموز (يوليو) الماضي فيما زاد معدل سعر البرميل على ٠.٣٩ دولار مقارنة مع نظيره في حزيران (يونيو). وبلغ انتاج المنظمة ٢٧.٤٨٥ مليون برميل يوميا مقابل ٢٨.٢٥٧ مليون برميل في حزيران.

واعتبر محللون أن الانخفاض والإعلان السعودي عن تقليص عمليات التسليم في أيلول (سبتمبر) ربما عززا وضع المنتجين في وقت يستمر فيه تدهور الأسعار.

ورأوا أن الأمر يشكل درجة مشيئة من التزام برنامج خفض الذي تقرر في الاجتماع الوزاري للمنظمة في فيينا آخر حزيران الماضي.

هبوط حاد في البورصات الدولية عقب خسارة قياسية في نيويورك

■ هبطت أسعار الأسهم في معظم البورصات الدولية عقب خسارة قياسية منيت بها الاسهم الأميركية وخفضت مؤشر داو جونز، للاسهم الأميركية إلى أقل من ٨٥٠٠ نقطة يعثر أدنى مستوى يسجله منذ آذار (مارس) الماضي.

وقادت الاسهم الألمانية الهبوط في أوروبا، إذ سجلت بنسبة ٣.٣ في المئة على أساس مؤشر «داكس». فيما هبطت الاسهم في بورصة لندن ما يزيد على ١٥٠ نقطة على أساس مؤشر «فاينانشيال تايمز» ٤١٠٠، تعادل ٢.٧ في المئة. وهبطت أسعار الاسهم في بورصة باريس بنسبة ٢.٥٩ في المئة على أساس مؤشر «كاك».

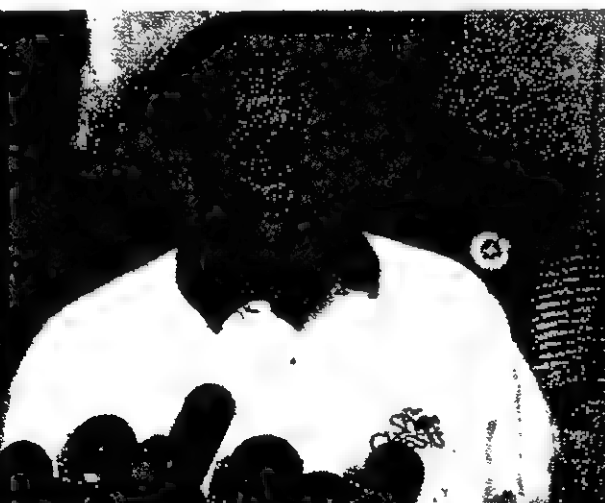
وسبق هذه الخسائر في البورصات الأوروبية هبوط أسعار الاسهم في معظم البورصات الآسيوية، والتي يقل التعامل فيها قبل افتتاح الأسواق الأوروبية.

تاليسمان أيرجي 'تتملك' أراكيس' وتلتزم تنفيذ مشروع النفط السوداني

■ جددت شركة «تاليسمان أيرجي» الكندية التزامها مشروع النفط السوداني بعدما وافقت على تلك شركة «أراكيس أيرجي» الشركة المؤسس في كونسورتيوم دولي التزم بتحويل عمليات التنقيب وبناء خط أنابيب لتصدير النفط الخام عبر ميناء بورسودان بكلفة تقدر بنحو ١.٤ بليون دولار أميركي.

جنرال موتورز : اتفاق مبدئي على وقف الاضرابات في الولايات المتحدة

■ ديترتوت - (إ ف ب) - توصلت شركة جنرال موتورز الأميركية ونقاباتها عمال السيارات في الولايات المتحدة في ديترتوت إلى اتفاق مبدئي لوقف الاضرابات في اثنين من المصانع بطلان عجلة الإنتاج في معامل الشركة في أميركا الشمالية. وفي مؤتمر صحافي بثقله مباشرة محطة التلفزيون الأميركية سي أن بي سي، قال رئيس اتحاد النقابات ستيفن يوكيش: «عقدنا اتفاقاً مبدئياً يتعلق بالمصنعين اللذين يشملهما الاضراب».



رئيس اتحاد نقابات السيارات يمان التوصل إلى اتفاق لوقف الاضرابات. (أ ب)

ويبدأ الاضراب قبل ٥٤ يوماً في مصنع فليت (ميشيغان) لصهر المعادن احتجاجاً على أجور الشركة إلى الإنتاج في دول أخرى تتقاضى فيها اليد العاملة أجوراً زهيدة وبعد ١١ يوماً، أعلن الاضراب في مصنع تابع لشركة «دلفي» المنتشرة عن جنرال موتورز، لصنع قطع الغيار والواقع في المدينة نفسها، ما عطل الإنتاج في كل مصانع شركة صناعة السيارات في أميركا الشمالية. وفي حزيران (يونيو) الماضي وحده، أدى الاضراب إلى خسارة نصف نقطة من المعدل الجماعي لنمو الاقتصاد في الربع الثاني من ١٩٩٨، وكلف «موتورز» ١.٨ بليون دولار.

بسبب 'الحبة الزرقاء' فايزر 'تتوقع تحقيق ٧ بلايين دولار بنهاية ١٩٩٨'

تأمل شركة «فايزر» أن تجني أرباحاً بقيمة سبعة بلايين دولار مع نهاية السنة الجارية بعد نجاحها في تسويق «الحبة الزرقاء» في أكثر من ٥٠ بلداً، خصوصاً في القارة الأوروبية التي تشبه أسواقها لجهة الحجم الأسواق الأميركية.

روسيا 'تعوم' الروبل وتقرض قيوداً على التحويل

■ ساد زعر أسواق المال الروسية اثر قرار الحكومة بتعويم الروبل. ونفى رئيس الوزراء سيرغي كيريبينكو أن يكون الإجراء خفضاً رسمياً للعملة المحلية، إلا أن قيمة الروبل انهارت ٥٠ في المئة في محلات صرف العملة. وأعلنت السلطة التنفيذية إجراءات أخرى بينها وقف تسديد القروض للدائنين الأجانب، كما ألغت السدادات الحكومية وقرضت تقديرات على تحويل العملة.

وقال محللون في لندن أن تلك الإجراءات تعتبر خفضاً بقيمة الروبل، فيما ترددت أنباء في موسكو بأن الكرملين ينوي إقالة حاكم البنك المركزي سرغي دوبيشين وأن المستشار الاقتصادي الرئاسي الكسندر ليفشيتس قد استقالته.

الحياة ٧ أيام

الحياة ٧ ملاحق

| تيارات وآفاق | في السياسة والفكر والثقافة والحوار وأخر الأصدارات | الأحد |
|----------------|---|----------|
| اقتصاد | في الاقتصاد والتمويل والصناعة والتجارة | الاثنين |
| شباب | في الجامعات ومراكز الأبحاث والحياة المختلفة | الثلاثاء |
| الرياضي | في الرياضة والحكم وسرعة الأبطال | الأربعاء |
| اقتصاد | في التمويل والاستثمار والتجارة | الخميس |
| سينما وفنانيات | في السينما والفنون والترفيه | الجمعة |
| مجتمع | في المجتمع والأخبار والحوار | السبت |

التي عقدت في أبو ظبي في الفترة بين السابع والتاسع من كانون الأول (ديسمبر) الجاري. فقد قررت القمة في ضوء تقرير قدمه الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في السعودية ورئيس وفدنا إلى القمة، تمديد التزام الدول الأعضاء في مجلس التعاون باتفاق خفض الإنتاج حتى نهاية ١٩٩٩ واستعداداً لإجراء تخفيضات إنتاجية جديدة في حال ارتفاع جميع دول «أوبك» بالاتفاق السابق.

ولكن «أوبك» مهما كان القرار الذي ستتخذه في آذار المقبل، لا تملك جميع الأوراق في يدها لدعم أسعار النفط كونها لا تنتج سوى ثلث الإنتاج العالمي، ما يضاعف من مسؤولية الدول المنتجة الأخرى للمعاونة من دول المنظمة لتحقيق التوازن بين العرض والطلب على النفط.

ولا تيدي الدول البترولية تقاؤلاً كبيراً في شأن استقرار السوق النفطية ما لم تظهر نتائج مشجعة لبوار انتهاء الأزمة الاقتصادية في آسيا خصوصاً وأن التقارير العالمية تحكي أن إشارات متناقضة حول نجاح البرامج لتحجول تجاوز الأزمة.

ومن هذا المنطلق يتوقع أن تستمر أزمة النفط طوال عام ١٩٩٩ وربما حتى بداية القرن المقبل، وهنا يتعين على دول «أوبك» وخصوصاً دول الخليج التي تعتمد في شكل كبير على إيراداتها النفطية من وضع برامج اقتصادية تتناسب مع التطورات المتوقعة في أسواق النفط والالتزام بسياسات تشبعية أكثر حدة من السياسات التي سبق أن طبقتها إبان أزمة النفط في منتصف الثمانينات.

وبدأت دول الخليج فعلياً لتتبع سياسات اقتصادية لتتبع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على مصدر وحيد لتمويل موازنتها وإفساح المجال أمام القطاع الخاص للعب دور في الاقتصادات المحلية وفرض رسوم على الخدمات التي تقدمها لوطنائها، والحيث أن سياسات سكانية وعملية جديدة، ولكنها تترى أن تحسن أسعار النفط يبقى الخيار والحد الأكثر ملائمة وأن كانت العودة إلى أسعار النفط عالية مسالة غير واقعية، وغير مطلوبة من وجهة النظر الاستراتيجية لمستقبل سوق النفط.

الوضع المتدهور في السوق النفطية، غير أن كلا الاتجاهين اللذين برزا في اجتماع المنظمة في تشرين الثاني (نوفمبر) لم ينجح من الاجتماع أن اقتنع فنزويلا باتخاذ قرار لاحق بالتخفيضات الإنتاجية الملحة في حزيران (يونيو) من ١٩٩٨ حتى نهاية ١٩٩٩. وستكون مظاهر الاتفاق داخل مجموعة الرياض خطوة مهمة نحو بلورة اتفاق جماعي في اجتماع «أوبك» في آذار المقبل، ولكن يضمن بالمقدار ذاته ولنجاح أي اتفاق جديد حفظ التزام إيران بالتخفيضات المتفق عليها في حزيران (يونيو) الماضي.

ولم تعط السوق النفطية انتباهاً كافياً لاجتماع مدريد على رغم تزامنه مع شن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ضربات عسكرية على العراق أدت إلى حدوث ارتفاع حاد في أسعار النفط، سرعان ما تراجع إلى ما دون حاجز ١٠ دولارات بعد أن تآكلت السوق أن أمدادات النفط العراقية للسوق لم تتأثر بالضرر العسكري.

ويبدو أن السوق النفطية فقدت في الأيام الأخيرة من عام ١٩٩٨ مصداقيتها تجاه «أوبك»، وتولد هذا الشعور نتيجة تقارير تؤكد أن التزام دول «أوبك» بالتخفيضات الإنتاجية تراجع الشهر الماضي إلى ٧٠ في المئة بعد أن كان ٩٣ في المئة في أيلول (سبتمبر) ما شكل ضغطاً إضافياً على أسعار النفط زاد من تأخيرها وجود فائض في العرض وزيادة كبيرة في المخزون الاستراتيجي، إضافة إلى مجيء شتاء دافئ في شمال الكرة الأرضية وحدث تراجع في درجات الحرارة في الولايات المتحدة الأمريكية في الربع الأخير من السنة الجاري.

وأسماء هذا الوضع بدأت أوساطها في «أوبك» تتحدث عن الدعوة لعقد اجتماع استثنائي للمنظمة، ولكن تزامن الدعوة مع شهر رمضان أجل الفكرة إلى ما بعد انتهاء شهر الصوم.

ومهما يكن الأمر سواء بالنسبة للاجتماع الاستثنائي في حالة عقده أو لجهة الاجتماع العادي في آذار المقبل، فإن أي من الاجتماعين يستند إلى أرضية صلبة وقوية لا سيما بعد اجتماع القمة الخليجية الخامسة عشرة

الوضع المتدهور في السوق النفطية، غير أن كلا الاتجاهين اللذين برزا في اجتماع المنظمة في تشرين الثاني (نوفمبر) لم ينجح من الاجتماع أن اقتنع فنزويلا على عدم الالتزام الكامل بالتخفيضات التي كانت التزم بها في السابق بفعل مشكلات داخلية، ورفضها تمديد الاتفاق حتى نهاية ١٩٩٩ حتى لا تحمل الحكومة الجديدة في كراكاس اتفاقات جديدة خارجة عن إرادتها.

لكن السبب المباشر الذي منع الوصول إلى اتفاق في اجتماع «أوبك» تشرين الثاني (نوفمبر) كان تكوّن إيران عن التزامها في حزيران (يونيو) بتخفيض إنتاجها بمقدار ٣٠٠ ألف برميل من مستوى إنتاجها الفعلي البالغ ٣.٦ مليون برميل يومياً، وعادت إيران إلى الحديث مرة أخرى عن أن مستوى إنتاجها الفعلي يوازي حصتها المقررة وهو ٣.٩ مليون برميل يومياً وسيتم تخفيضها إلى ٣.٦ مليون برميل ما اعتبره مراقبون تهرباً من إيران لإجراء أية تخفيضات فعلية في إنتاجها. وادى هذا التطور أيضاً إلى عدم موافقة بعض دول «أوبك» وفي مقدمها دول الخليج إجراء تخفيض جديد في الإنتاج ما لم تتقرر جميع دول المنظمة بالتخفيضات التي تعهدت بها في اجتماع حزيران السابق.

وأسماء تلك العقبات التي واجهت اجتماع تشرين الثاني (نوفمبر) اضطرت «أوبك» إلى تأجيل التعامل مع المشكلة في اجتماع مقبل لإجراء مزيد من المشاورات والاتصالات لحل العقد التي تواجهها، ولكنها تحت إحساس ضغط المشكلة وعدم القدرة على الانتظار طويلاً وضعت نظاماً جديداً لاجتماعاتها يقضي بعقد اجتماعين في كل من آذار (مارس) وأيلول (سبتمبر) بعد أن كانت تعقد اجتماعاتها السنويين في حزيران (يونيو) وتشرين الثاني (نوفمبر) من كل عام. وسيكون أمام «أوبك» في اجتماع آذار (مارس) المقبل مهمة صعبة للغاية، وذلك بذات الدول الأعضاء في المنظمة والمتجهين الآخرين في التحضير للاجتماع المقبل. وفي هذا الإطار عقدت مجموعة الرياض اجتماعاً بداية كانون أول (ديسمبر) الجاري في مدريد حضره إضافة إلى

تقرير الأول ١٩٩٨

منتدى دافوس الاقتصادي يعترف عن عدم تنظيم «مؤتمر جديد للشرق الأوسط»

■ بلغ منتدى الاقتصاد العالمي في دافوس، الولايات المتحدة عدوله عن تنظيم «مؤتمر الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» الذي أخفقت دورته الأخيرة العام الماضي في النجاة بسبب تخطي مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

وقال مسؤول أوروبي أن تونس اعتذرت بدورها عن استضافة الدورة المقبلة بسبب تخطي مسيرة السلام ومحدودية المربود الاقتصادي للمؤتمر الذي سعت الولايات المتحدة من خلال دوراته الثلاث السابقة إلى تأسيس مصرف إقليمي لتمويل مشاريع التعاون الاقتصادي في المنطقة.

روسيا تطلب مساعدات إنسانية من أوروبا

■ استقبل رئيس الوزراء الروسي يلفغيني بريماكوف رئيس اللجنة التقنية للاتحاد الأوروبي جاك سانتير الذي أكد ضرورة «تعايش» العلاقات التجارية مع روسيا. وأعلنت منظمة باسم سانتير أن روسيا طلبت من الاتحاد مساعدات إنسانية. وقالت للمصنفين إن موسكو قدمت طلباً للحصول على مساعدات إنسانية، لكن لم ترد التفاصيل بعد، وأن سانتير وعد بدرس الاقتراح. وظهت إمكانية احتياج روسيا لمعونات غذائية خلال فصل الشتاء الطويل بعد خفض قيمة الروبل في ١٧ آب (أغسطس) من السنة الجارية ما عطل قدرة البلاد على دفع ثمن الواردات.

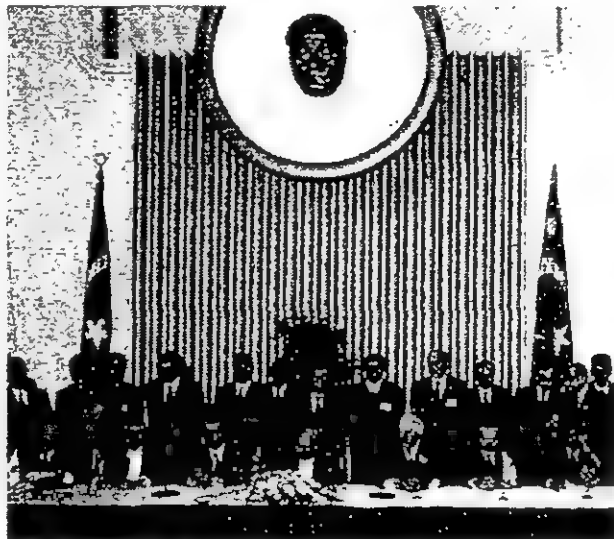
ارتفاع العجز التجاري الأمريكي إلى مستوى قياسي بسبب الأزمة الآسيوية

■ ارتفع العجز التجاري للولايات المتحدة إلى مستوى قياسي بلغ ١٢.٨ بليون دولار في آب (أغسطس) من ١٩٩٨ بعدما أدت الأزمة الاقتصادية في آسيا إلى تراجع حجم الصادرات الأمريكية للشهر الخامس على التوالي. وسجلت مبيعات منتجات المزارع الأمريكية إلى الخارج أدنى مستوى لها منذ أربعة أعوام. وأعلنت وزارة التجارة الأمريكية أن العجز في آب (أغسطس) كان أعلى بنسبة ١٥.٣ في المئة من الرقم للعمل للعجز المسجل في تموز (يوليو) الماضي والذي بلغ ١٤.٥ بليون دولار، وذلك بعدما تراجع حجم صادرات الخدمات والسلع الأمريكية بنسبة ٠.٣ في المئة وارتفعت الواردات بنسبة ٢.٢ في المئة.

تركيا واربع دول مجاورة توقع اتفاق خط أنابيب قزوين-جيهان

■ وقعت تركيا واربع دول مجاورة: أرمينيا، جورجيا، أذربايجان وأوزبكستان وكازاخستان، اتفاقاً خط أنابيب مقترح لنقل النفط من منطقة بحر قزوين إلى الأسواق الدولية عبر ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط. وتمت مراسم التوقيع في البرلمان وسط احتفالات تكري السنية الخامسة والسبعين لقيام الدولة العلمانية التركية. وأبرز حفل التوقيع الأهمية السياسية الكبيرة التي توليها أقرة للمشروع.

وقع الإعلان الرئيس التركي سليمان دميريل وزعماء جورجيا وأذربايجان وأوزبكستان وكازاخستان.



توقيع الاتفاق في البرلمان التركي. (١ ب)

وقال مسؤولون أتراك وأميريكيون أن رئيس تركمانستان صابر مراد نيازوف انسحب من توقيع الاتفاق في اللحظة الأخيرة، ولم يعرف سبب الانسحاب. وفي حين يحمل تأييد أذربايجان وأوزبكستان وكازاخستان وجورجيا أهمية رمزية قوية، فإن القرار الرئيسي في شأن جدوى المشروع مستخدمه كونسورتيوم من ١٢ شركة يطلق عليه اسم «كونسورتيوم للتنشيط الدولي» - الأذربيجاني.

ومن المقرر أن يصدر الكونسورتيوم، الذي تهيمن عليه شركات غربية تسيطر على ياكو في تشرين الثاني (نوفمبر) في شأن مسار خط أنابيب الصادرات، وأغرب مسؤولون في شركات نفط عن شكوكهم في شأن جدوى مد خط أنابيب بطول ١٧٣٠ كلم في وقت يشهد انخفاضاً في أسعار النفط.

تقرير الثاني ١٩٩٨

روسيا: إقرار خطة شاملة لمواجهة الأزمة الاقتصادية

■ أقرت الحكومة الروسية الخطة الأولى الشاملة لإخراج البلاد من الأزمة الاقتصادية التي تشهدها منذ نحو شهرين. وتعمدت باتخاذ إجراءات لفرض رقابة على أسعار بعض السلع خصوصاً الدوا والمعدات الأساسية ومكافحة الفساد. وقالت الحكومة أن الخطة ليست تحولاً عن اقتصاد السوق لكنها وسيلة لتنظيمه وتطويرة، وأنه يتعين تعزيز دور الدولة في الإقتصاد خلال مرحلة التصدى للأزمة، وكانت الخطة التي وضعت تحت إشراف النائب الأول لرئيس الوزراء بوري ماسليوكوف، وهو شيوعي، تعرضت لانتقادات من جهات عدة اعتبرت أنها تضع الأساس لعودة سيطرة الدولة على الاقتصاد والابتعاد عن السوق الحرة.

«الشكلة العراقية» ترفع أسعار النفط

■ استقمت أسعار النفط من الأزمة الجديدة بين العراق والامم المتحدة. وارتفع سعر خام القياس «برنت» بسبب «الشكلة العراقية» وفق مصداقية، إلى ١٣.٣٨ دولار للبرميل في بورصة النفط الدولية في لندن.

وأيدت السوق قلقاً من أن تؤدي الأزمة إلى خسارة ما يصل إلى ١.٩ مليون برميل يومياً من الأمدادات العراقية إذا استمرت الأزمة إلى ما بعد ٢٥ من الشهر، وهو موعد تجديد العمل ب«مقاوم النفط مقابل الغذاء» الذي منح العراق حق تصدير النفط لشراء أدوية ومواد غذائية. وراوحت أسعار البرميل تسليم كانون الأول (ديسمبر) من السنة الجارية، في بورصة النفط الدولية بين ١٣.٣٢ و ١٣.٣٨ دولار أي ما يزيد بنحو دولارين على أقل مستوياته منذ عشرة أعوام الذي بلغه في آب (أغسطس) من ١٩٩٨. لكن السعير لا يزال أقل بواقع الثلث عن متوسط أسعار النفط العام الماضي.

خسائر الأسهم تنتقل إلى دول أميركا اللاتينية

البورصات الدولية تنهار متأثرة بالأزمة الروسية والضربات العسكرية والفوضى في الصين

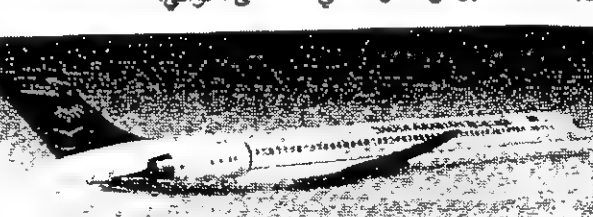
■ انهارت أسعار الأسهم في البورصات الدولية الرئيسية متأثرة بتفاقم الوضع الاقتصادي في روسيا والضربات العسكرية الأمريكية ضد أهداف في أفغانستان والسودان واستمرار الأوضاع الاقتصادية المتدهورة في عدد من الدول الآسيوية.

وزاد من القلق في الأسواق تزايد المؤشرات على أن ضغوط الإزمات في روسيا وفي الدول الآسيوية بدأت تنتقل إلى دول أميركا اللاتينية إذ هبطت أسعار الأسهم في بورصة «موسكوا» البرازيلية بنحو ستة في المئة.

لتؤمن إيرادات إضافية تزيد على ١ بليون ريال

الخطوط السعودية تبدأ اليوم تطبيق الزيادة الثالثة على التذاكر الداخلية

■ بدأت الخطوط الجوية العربية السعودية، تطبيق الزيادة الثالثة على أسعار التذاكر للرحلات الداخلية، وتنتقل على الدرجتين الأولى والثانية الأعمال بواقع ٥٠ و ٣٥ في المئة على التوالي.



ووصف محللون الخطوة بأنها، تصحيحية، للكلفة الحقيقية لنقل المسافرين عبر ٢٥ مطاراً محلياً، وتهدف إلى تخفيف أعباء الدعم الحكومي الذي تتحمله موازنة الدولة خصوصاً بعد الإجراءات الأخيرة التي اتخذتها لمواجهة أعباء تقصير الإيرادات. وقالت تقارير «السعودية» أن النافذة الوطنية نقلت العام الماضي ١٢.٦ مليون راكب منهم حوالي تسعة ملايين بين محطاتها الداخلية يمثلون نحو ٧٠ في المئة من إجمالي عدد ركابها.

في أكبر صفقة للطيران المدني

«بريتيش إيرويز» تشتري ٢٢١ طائرة

■ أعلنت «الخطوط الجوية البريطانية» (بريتيش إيرويز)، أكبر ناقلة جوية في أوروبا، إبرام اتفاق لشراء ٢٢١ طائرة جديدة. وتقدر القيمة الإجمالية للمعاملات بنحو ١٤ بليون دولار، مما يجعلها أكبر صفقة في تاريخ الطيران المدني.

أيلول ١٩٩٨

المصافي اليابانية تخفض واردات النفط الخام

■ أعلنت مصافي النفط اليابانية أنها ستخفض وارداتها من النفط الخام بين تشرين الأول (تشرين) وكانون الأول (ديسمبر) من السنة الجارية بسبب انخفاض الطلب.

لكن نطاق الخفض سيكون أقل بكثير عما تشهده مصافي سنغافورة وكوريا الجنوبية.

وقال متحدث عن «شوا شل» إن المجموعة تعتزم إدارة مصافيها بظافة تراوح بين ٨٩ و ٩٠ في المئة خلال الفترة من تشرين الأول إلى كانون الأول أي بانخفاض نحو واحد في المئة عن طاقتها الإنتاجية قبل عام.

وقالت شركة «دوبال داتش - شل» أن مصافيها في سنغافورة وطاققتها الإنتاجية ٤٣٥ ألف برميل يومياً ستخفض عملياتها إلى أقل من نصف طاقتها الإنتاجية في أيلول (سبتمبر) بسبب انخفاض أسعار منتجات النفط.

بورصة طوكيو سجلت أكبر خسارة خلال يوم واحد

مصر كينتون يضغط على الدولار والبورصات

■ بحث القلق من احتمال محاكمة الرئيس بيل كلينتون وعزله مرة جديدة في الأسواق الدولية هوى معها الدولار إلى مستويات دنيا قياسية مقابل العملات الرئيسية وتدهورت الأسهم في البورصات الرئيسية إلى مستويات جديدة لم تسجلها سابقاً خلال السنة الجارية.

وقال محللون أن احتمال توجيه التهم إلى كلينتون ويده إجراءات عزله ربما استغرق شهراً عداً، وهذا سيعني عدم استقرار الإدارة الأمريكية لفترة طويلة وبالتالي الدولار والأسواق الأمريكية ما سينكمس بدوره سلباً على الأسواق الدولية الأخرى.

وإزاء التشاؤم في الأسواق في شأن مصر كلينتون السياسي بعد تسرب تفاصيل من تقرير المحقق المستقل كينيت ستران عن علاقة الرئيس كلينتون بالمشقة في البيت الأبيض مؤشحة لويستكي الذي سلمه إلى الكونغرس ويتوقع أن ينشر على شبكة «انترنت».

السعودية تستعيد المركز الأول بين مصدري النفط إلى الولايات المتحدة

■ ارتفعت الصادرات النفطية السعودية بنسبة كبيرة إلى الولايات المتحدة في حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) الماضيين وأصبحت السعودية أول المصدرين الخارجيين للنفط إلى الأسواق الأمريكية التي استهلكت أرقاماً قياسية السنية الجارية. لكن قيمة الصادرات تراجعت مع تدهور أسعار النفط.

واستعادت السعودية المركز الأول من فنزويلا والمكسيك وكندا التي تناوبت على المركز الأول منذ مطلع التسعينات.

وأعلنت إدارة أعلام الطاقة في الولايات المتحدة أن الصادرات النفطية السعودية إلى الولايات المتحدة بلغت معدل ١.٥٨ مليون برميل يومياً في حزيران من معدل وسطي كان ١.٢٣ مليون برميل في الأشهر الخمسة الأولى من السنة الجارية. وارتفعت كميات النفط السعودي المصدرة إلى الأسواق الأمريكية بنسبة ٨.٢ في المئة من معدل العام الماضي الذي كان في حدود ١.٣ مليون برميل يومياً. كذلك صدرت السعودية نحو ١٢٥ ألف برميل من المشتقات النفطية يومياً إلى الولايات المتحدة وبنسبة أعلى من عام ١٩٩٧.

تحالف ٥ شركات دولية في «عالم واحد للطيران»

■ أعلنت خمس شركات طيران دولية نقلت العام الماضي ١٧٤ مليون مسافر تشكيل تحالف مشترك يعتبر الأكبر من نوعه في صناعة النقل الجوي حول العالم. وينتظر أن يغير نوع الخدمات المقدمة على شبكة خطوط الناقلات الخمس التي تغطي ١٣٨ دولة من بينها ١٢ دولة عربية.

ويشمل التحالف الجديد الذي أطلق عليه «وأن وورلد» (عالم واحد) كلاً من «أميركان إيرلاينز» و«بريتيش إيرويز» و«كندا إيرويز» و«كاثي باسيفيك» و«كاتاناس إيرويز» ومن المنتظر أن يصبح نافذاً مطلع السنة المقبلة وأن يصل حجم أعماله إلى ٣٨ بليون دولار.

وحضرت الشركات الموقعة على الاتفاقية تكراراً في إعلانها إلى أن مفديها خدمة المستهلك وتحسين مستوى الخدمة التي يستطيع تحقيقها، وذلك في بادرة هدفها مراعاة المعارضة التي تلقيها تحالفات من هذا القبيل لدى الهيئات الدولية والحكومية لجهة الخوف من سلوكها الاحتكاري على السوق.

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ندعوكم لاغتنام فرصة الحصول على هدايا ثمينة من اللوحات والأكسسوارات بقيمة ١٥٪ من مجموع مشترياتكم

قسم خاص بالتجديد وأقمشة الستائر والمفروشات

وكل عام وأنتم بخير

شركة المفروشات المتحدة

شارع التحلية تقاطع طريق الملك فهد تلفون: ٥١٩٤٧٠

مشروع متميز في مدينة أكتوت بقسوة الظروف المناخية

مونتريال تتمد مغرياتها السياحية وتسهلها التجارية تحت سطح الأرض

□ مونتريال - محمد خالد

حين يصل رجل الأعمال والسائح إلى مدينة مونتريال، التي تعتبر أهم المراكز التجارية والسياحية في كندا ويستقبل سنوياً نحو ستة ملايين زائر نصفهم من رجال الأعمال، سيدان في انتظارهما تجربة مثيرة خاضتها المدينة وشركاتها بدافع الضرورة ثم طورتهما بمرور الزمن لتصبح معلماً تجارياً وسياحياً فريداً على مستوى العالم.

وحصلت مونتريال على اعتراف دولي بتجربتها حين قرر الاتحاد مراكز إبحان المشاريع العمرانية تحت سطح الأرض، فاختارها مقراً لأصانته العامة واستضافة مؤتمره السابع عام ١٩٩٧. وتحظى بعضوية الاتحاد ثمانية دول تلك غالبيتها تجارب عريقة، سيما بينها فرنسا واليابان والولايات المتحدة وهولندا وإيطاليا وإسبانيا والصين.

وقامت تجربة مونتريال على بناء ما يمكن وصفه بمدينة متكاملة تحت سطح الأرض وبعمارة أكثر رقة، سلسلة من المنشآت العمرانية الضخمة التي تتصل ببعضها البعض عن طريق ممرات مخصصة للمشاة ومطبات المترو وتتصل في الوقت نفسه بالمناخية العظمى من المراكز التجارية ومقرات الأعمال والشركات والعائلات السكنية القائمة على سطح الأرض في وسط المدينة. وتعددت تسميات خطة المنشآت القائمة تحت الأرض إذ وصفها فريق المهندسين الذي شارك في تصميمها بـ «البيد الخفية» لمدينة مونتريال باعتبار أن الأسواق المبنية على سطح الأرض تمثل البعد الأول وإبراز المكاتب التي تعلوها هي البعد الثاني، وأطلق «اتحاد مراكز الإبحان» عليها اسم «المدينة الخفية» فيما تعارف العامة على تسميتها ببساطة: مدينة المترو.

وحسبما قاله في أيام عدة للصحف في مدينة المترو والاستمتاع بتجربتها، لكن جاك بيزنر، أمين الاتحاد المكور يعتبر أفضل المراجع للتعرف عليها، أولاً بحكم مهام منصبه وإطلاعها على تجارب الدول الأخرى في هذا المجال وثانياً بسبب إصابته بظروف وتطورات أحد أخصم وأقرب المعارض المعنية في القارة الأمريكية والعالم.

وأشار بيزنر في مقابلة مع «الحياة» إلى أن مدينة المترو كانت وليدة الحاجة قبل أي شيء آخر وأضاف مشيراً إلى الخشاع الإيجابي المشهور ليوناردو دافنشي، «كان دافنشي تخيل مدينة مونتريال الحديثة تحت الأرض مبنية من القوارف المنخفضة، وحقق مونتريال هذا الحلم بأن أقامت شبكة للمشاة تحت الأرض تعتبر الأكبر من نوعها في العالم.

المستوى بسبب تراكم الطلوج حتى ارتفاع مترين ونصف المتر وهو صعب العواصف القوية بين الحين والآخر. ولا يمر الصيف بلا معاناة بسبب اجتماع درجات الحرارة العالية ونسب الرطوبة المرتفعة التي تصل إلى مئة في المئة.

لكن أثر الظروف المناخية على مسان الحياة اليومية للمدينة بكل مرافقها، أقله في وسطها ومركزها مستمر تقدر كلفته حتى الآن بمئات الملايين من الدولارات.

والمثير أن مونتريال بدأت بناء أول وأضخم مشاريع مدينة المترو قبل عشر سنوات من التفكير جدياً بإنشاء شبكة لقطارات المترو، وكان المشروع الأول عبارة عن محاولة قامت بها «شركة الخطوط الحديد الكندية» لتجديد محطاتها الرئيسية في مونتريال وتوسيع أراضيتها الهائلة لدعم مكانتها في مجال الاستثمار العقاري، لا سيما المجمعات التجارية والفنادق.

وحسب بيزنر استعانت «شركة الخطوط الحديد» بالمعهد الأمريكي المشهور وليم زيكينبورف لتطوير مشروعاتها وكانت النتيجة النهائية بناء مجمع تجاري بلغ من الضخامة بحيث أطلق عليه الاسم القديم لمدينة مونتريال.



مدينة المترو عالم كبير يمتد تحت الأرض. (الحياة)

مونتريال وهو «بلاس فيل ماري» ويتألف المجمع من برج مكتبي من ٤٧ طابقاً وممرات، وتجاري مساحته نحو ٢٨٥ ألف متر مربع، وأخيراً مساحته تحت الأرض تضم محطة القطارات وتكثر عنها أروقة تقود إلى إحدى المحطات الرئيسية للباصات والمترو.

وفتح مجمع بلاس فيل ماري أبوابه للزبائن سنة ١٩٩٧ لكنه اليوم واحد من أصل ٦٠ مجمعاً تجارياً باتت تضمهم مدينة المترو بعد التوسع الكبير الذي شهدته في العقود الثلاثة الأخيرة، ما يمثل نحو ٣٠ في المئة من النشاط التجاري و٨٠ في المئة من مكاتب الشركات والخدمات العامة.

١٧٠٠ منشأة تجارية و٤٥ فرعاً مصرفياً و١٦١٠ شقق سكنية ومجمعاً سياحياً ضخماً للفنون والثقافة والفنادق وجامعتين وسبعة فنادق خمس نجوم وحلبة للتزلج على الجليد.

وأشار بيزنر ما يعنيه كل هذا بالقول: «تستقبل مدينة المترو يومياً نحو نصف مليون شخص من سكان مونتريال ومناطقها المحيطة ورجال الأعمال والسياح الأجانب وتمتد كل

هؤلاء فرصة فريدة لممارسة أعماله المعتادة وقضاء حاجاته والترويج عن نفسه بيسر وفي جو عصري ونظيف وآمن ومكيف يقينه عن احتمال سقوط الشتاء القلبي وحرارة شهور الصيف ورطوبتها.

ولمة أمور مجزأة، فعلى رغم ضخامة مدينة المترو وتشعباتها تحت سطح الأرض إلا أنها لا تشعير مرتاديها بالملل أو الضيق وذلك بسبب التنوع الكبير في بيئاتها والديكورات المستخدمة لتزيين أروقها وممراتها، واستخدامها للقباب الزجاجية بسطاء للاستفادة من ضوء النهار وأضواء جو طبيعي على ساحتها.

لكن الميزة الأكثر امتعاً للمرتادين تكمن في تنوع على مستوى مختلف يتعلق هذه المرة بالتركيبة السكانية لمدينة مونتريال، إذ تقسم مدينة المترو عموماً بالطابع الكندي (وهو مزيج من الطابعين الأوروبي والأميركي) إلا أن للزوار سهولة غلبة الطابع الفرنسي في محلات الأزياء والعطور والمصنوعات المنسوجة للمصممين الإيطالي والياباني.

وأشار بيزنر إلى أن مدينة المترو جعلت «نهار مونتريال» جديداً وإليها مبرهاً على مدار السنة إلا أن شهرتها لا تزال في حقيقة الأمر تعاني من مشكلتين مرتبطتين ضبابية القرار السياسية الناجمة عن استمرار حرب البلقان والكيبكي في الدعوة لفصل مقاطعة كيبك ومعهما مونتريال عن كندا، وضاعة الخسائر المربوطة للترويج السياحي.

وأشار بيزنر إلى أن مدينة المترو جعلت «نهار مونتريال» جديداً وإليها مبرهاً على مدار السنة إلا أن شهرتها لا تزال في حقيقة الأمر تعاني من مشكلتين مرتبطتين ضبابية القرار السياسية الناجمة عن استمرار حرب البلقان والكيبكي في الدعوة لفصل مقاطعة كيبك ومعهما مونتريال عن كندا، وضاعة الخسائر المربوطة للترويج السياحي.

وأشار بيزنر إلى أن مدينة المترو جعلت «نهار مونتريال» جديداً وإليها مبرهاً على مدار السنة إلا أن شهرتها لا تزال في حقيقة الأمر تعاني من مشكلتين مرتبطتين ضبابية القرار السياسية الناجمة عن استمرار حرب البلقان والكيبكي في الدعوة لفصل مقاطعة كيبك ومعهما مونتريال عن كندا، وضاعة الخسائر المربوطة للترويج السياحي.

وأشار بيزنر إلى أن مدينة المترو جعلت «نهار مونتريال» جديداً وإليها مبرهاً على مدار السنة إلا أن شهرتها لا تزال في حقيقة الأمر تعاني من مشكلتين مرتبطتين ضبابية القرار السياسية الناجمة عن استمرار حرب البلقان والكيبكي في الدعوة لفصل مقاطعة كيبك ومعهما مونتريال عن كندا، وضاعة الخسائر المربوطة للترويج السياحي.

وأشار بيزنر إلى أن مدينة المترو جعلت «نهار مونتريال» جديداً وإليها مبرهاً على مدار السنة إلا أن شهرتها لا تزال في حقيقة الأمر تعاني من مشكلتين مرتبطتين ضبابية القرار السياسية الناجمة عن استمرار حرب البلقان والكيبكي في الدعوة لفصل مقاطعة كيبك ومعهما مونتريال عن كندا، وضاعة الخسائر المربوطة للترويج السياحي.

تحديث «شيراتون الخليج» في قطر بكلفة تتجاوز ١٠٠ مليون دولار

□ لندن - الحياة



عبدالله بن حمد آل ثاني (الحياة)

أعلنت «شركة قطر الوطنية للفنادق» التي يرأس مجلس إدارتها الشيخ عبدالله بن حمد آل ثاني، تنفيذ مشروع لتحديث فندق شيراتون الخليج بتبلغ كلفته الإجمالية ٣٠ مليون ريال قطري (١٠٨ ملايين دولار).

وجرى حتى الآن الانتهاء من تنفيذ المرحلة الأولى من المشروع، التي شملت تجديد قاعة الاحتفالات في الفندق، وهي إحدى أكبر قاعات الفنادق في الشرق الأوسط لتصبح قادرة على استيعاب ٤٥٠ شخصاً جالسين إلى الطاولات وصولاً إلى ٥٥٠ شخصاً في المؤتمرات والندوات. ونذكر المدير العام للفندق شيراتون الخليج، كلاوديو نارديني، أن «القاعة القديمة كانت وفيرة طويلة مركز الاحتفالات الرئيسي في الدوحة، لذلك قررنا تحديثها استعداداً لآلاف الثالث، مع الحفاظ على جوها وتراثها».

وأضاف: «نشهد قطر اليوم مرحلة مهمة من النشاط والتطور. لا سيما في مجال الأعمال والسياحة، ومن الطبيعي أن نواكب هذا التطور بمشاريع تحديث تبقى في الوقت نفسه على التقاليد العربية للدولة».

يذكر أن عملية التحديث شملت تزيين قاعة الاحتفالات بمسرح ثريات من الكريستال تم استيرادها من النمسا وأعمدة من الرخام الإسباني يبلغ وزن كل منها ١.٥ طن، وجيزت القاعة كذلك بنظام صوتي حديث وجهاز عرض للفيديو مع شاشة متعددة الاستعمالات. وقال: «تحرص مجموعة شيراتون

قبرص تعتمد على الدخل السياحي لانعاش اقتصادها الوطني

□ لندن - الحياة

عطلة بقيمة ٥٠٠ دولار أميركي تشعل تذكرة السفر دبي - لاركا - دبي والإقامة ثلاث ليال مع وجبة الفطور، إضافة إلى الانتقال من وإلى المطار.

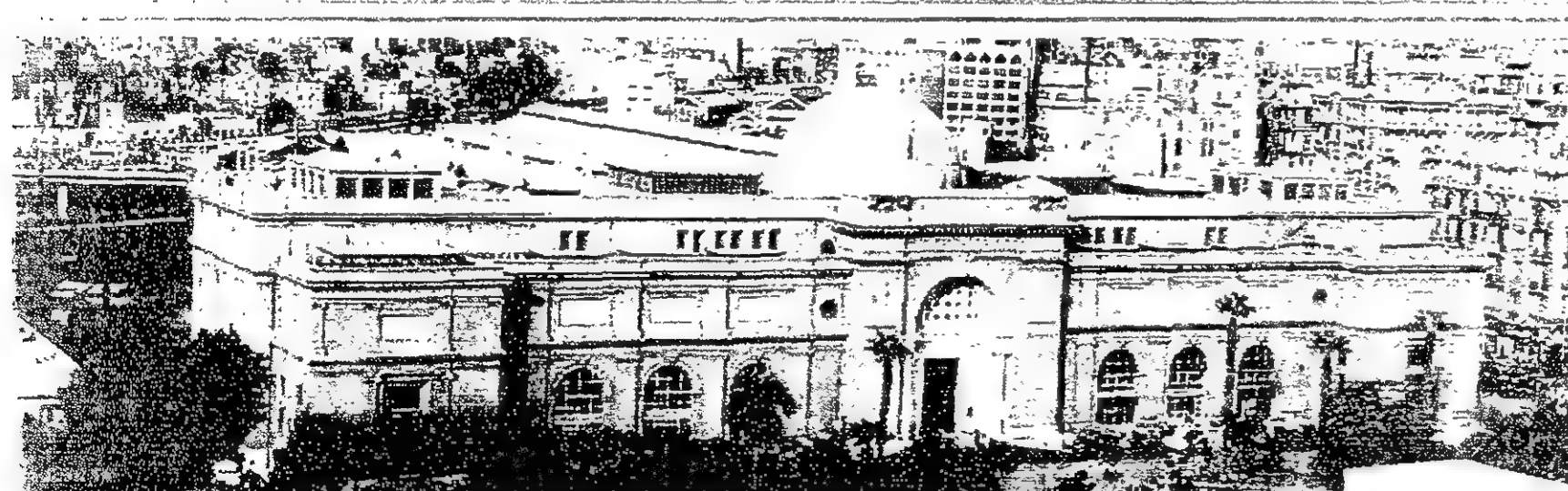
يقول المسؤولون في قطاع السياحة القبرصي إن الحركة المتزايدة للسياح من الخليج وأوروبا تسهم في انعاش الوضع الاقتصادي في الجزيرة الذي يشهد حالياً أسوأ مرحلة ركود في تاريخه.

وخلال سنة وجبت قبرص نفسها مضطرة للتفكير حتى في استيراد الماء، فإن التوقعات المتفائلة تشير إلى أن سنة ١٩٩٨ ستشهد ارتفاع عدد السياح بنسبة تتراوح بين سبعة وعشرة في المئة بالمقارنة مع العام الماضي.

وتحركات الحكومة القبرصية لمواجهة الركود في قطاعها الاقتصادي عدة، لا سيما قطاع الزراعة. وأصدرت لهذا الغرض القوانين الهادفة إلى تسهيل إنشاء المرافق التي تحتضن الجزء الأعلى من السوق السياحية، مثل ملاعب الغولف وأحواض اليخوت.

وفي موازاة ذلك، عمدت «الخطوط الجوية القبرصية» الناقل الوطنية لقبرص، إلى التوجه نحو أسواق السياحة الرئيسية بمجموعة من البرامج السياحية الخاصة.

وأعلن قسم العلاقات «سايبيرا إير» برنامجاً خاصاً خصصاً لرحلات الخليج بالترزامن مع موسم الأعياد، وأبرزها



وزارة السياحة هددت بغرض عقوبات ٥٠٠ فندق ومنتجع في مصر استعداداً لبرامج خاصة في عيد رأس السنة

□ القاهرة - أحمد عبد الرحمن

إضافة أن الوزارة أطلعت على البرامج الفنية التي ستقدمها الفنادق للزوار من مواسمها شهر رمضان، موضحاً أنه تم تكوين لجان من ممثلي وزارة السياحة لراقبة الفنادق والحلات دورياً، وتوقيع العقوبات بالخالفين، وفي عقوبات تصل إلى حد الانغلاق أو الغرامة أو تخفيض الدرجة.

أما أشير خيمة رمضان في «فوانيس» التي تقام في «فندق سميراميس» في القاهرة، ويقول مساعد مدير الفنادق في الفندق السيد أدمع الجوهري إن هذه الخيمة تستوعب ١٢٠٠ شخص، مشيراً إلى أنه تم الاستعداد لإقامة ليلة رأس السنة في الخيمة الرمضانية نفسها.

وأضاف أن أسعار وجبة السحور تصل إلى ٦٥ جنيهًا فقط لكنها في ليلة رأس السنة تصل إلى ٤٠٠ جنيه للفرد. وفي خيمة «السكينة» في فندق «الخيمة» تستوعب ١٥٠٠ شخص، وتم إعداد مسرحين للمطربين، وأغلب الرواد من رجال الأعمال والتجار والمهندسين والأطباء من جميع الجنسيات لا سيما العربية.

وفي «فندق شيرد» تقام خيمة باسم «مواهر» تستوعب ألف شخص. ويقول محمد عبد الفتاح أحد المسؤولين في الفندق إنه تم إعداد برنامج خاص في ليلة رأس السنة التي سيحياها كبار الفنانين.

وأكد أن ليالي رمضان أصبحت ثمرات مبالغ مالية كبيرة على الفنادق بسبب الخيام الرمضانية، وأن هذا النشاط بات تقليداً مكثوفاً من الحياة الليلية في القاهرة أبان شهر رمضان المبارك.

وأشار إلى أن تعليمات صدرت إلى الفنادق لترتيبها إعداد برامج فنية تتواءم مع روحانية شهر رمضان، على أن تكون الأظعمة والمشروبات أيضاً مناسبة لهذا الشهر، بما في ذلك برامج ليلة رأس السنة.

تسهيلات جمركية واجراءات أمنية ومطبوعات إرشادية تستقبل السياح المحتفلين في مصر برأس السنة الميلادية

□ القاهرة - الحياة

ونكر مدير عام محطات «مصر للطيران» السيد خالد أبو السعود أن أسطول المؤسسة الوطنية يعمل على قدم وساق لنقل السياح وتأمين سفر وعودة المعتمرين المصريين، مشيراً إلى تنظيم عدد من رحلات الطيران العارض على متن شركات الطيران الخاصة إلى القرية وشم الشيخ والأقصر.

وتنظيم رحلات الطيران العارض على متن شركات الطيران الخاصة إلى القرية وشم الشيخ والأقصر. وتنظيم رحلات الطيران العارض على متن شركات الطيران الخاصة إلى القرية وشم الشيخ والأقصر.

وتنظيم رحلات الطيران العارض على متن شركات الطيران الخاصة إلى القرية وشم الشيخ والأقصر. وتنظيم رحلات الطيران العارض على متن شركات الطيران الخاصة إلى القرية وشم الشيخ والأقصر.

وتنظيم رحلات الطيران العارض على متن شركات الطيران الخاصة إلى القرية وشم الشيخ والأقصر. وتنظيم رحلات الطيران العارض على متن شركات الطيران الخاصة إلى القرية وشم الشيخ والأقصر.

وتنظيم رحلات الطيران العارض على متن شركات الطيران الخاصة إلى القرية وشم الشيخ والأقصر. وتنظيم رحلات الطيران العارض على متن شركات الطيران الخاصة إلى القرية وشم الشيخ والأقصر.

وتنظيم رحلات الطيران العارض على متن شركات الطيران الخاصة إلى القرية وشم الشيخ والأقصر. وتنظيم رحلات الطيران العارض على متن شركات الطيران الخاصة إلى القرية وشم الشيخ والأقصر.

وتنظيم رحلات الطيران العارض على متن شركات الطيران الخاصة إلى القرية وشم الشيخ والأقصر. وتنظيم رحلات الطيران العارض على متن شركات الطيران الخاصة إلى القرية وشم الشيخ والأقصر.

وتنظيم رحلات الطيران العارض على متن شركات الطيران الخاصة إلى القرية وشم الشيخ والأقصر. وتنظيم رحلات الطيران العارض على متن شركات الطيران الخاصة إلى القرية وشم الشيخ والأقصر.

وتنظيم رحلات الطيران العارض على متن شركات الطيران الخاصة إلى القرية وشم الشيخ والأقصر. وتنظيم رحلات الطيران العارض على متن شركات الطيران الخاصة إلى القرية وشم الشيخ والأقصر.

وتنظيم رحلات الطيران العارض على متن شركات الطيران الخاصة إلى القرية وشم الشيخ والأقصر. وتنظيم رحلات الطيران العارض على متن شركات الطيران الخاصة إلى القرية وشم الشيخ والأقصر.

وتنظيم رحلات الطيران العارض على متن شركات الطيران الخاصة إلى القرية وشم الشيخ والأقصر. وتنظيم رحلات الطيران العارض على متن شركات الطيران الخاصة إلى القرية وشم الشيخ والأقصر.

وتنظيم رحلات الطيران العارض على متن شركات الطيران الخاصة إلى القرية وشم الشيخ والأقصر. وتنظيم رحلات الطيران العارض على متن شركات الطيران الخاصة إلى القرية وشم الشيخ والأقصر.

وتنظيم رحلات الطيران العارض على متن شركات الطيران الخاصة إلى القرية وشم الشيخ والأقصر. وتنظيم رحلات الطيران العارض على متن شركات الطيران الخاصة إلى القرية وشم الشيخ والأقصر.

كتاب الأيادي السود للنائب نجاح واكيم الأكثر مبيعاً في لبنان

هبوط بالكتابة الى سوية شفوية ووظيفة الفصح خدمة سياسات مشابهة

زال قليلاً، فإن الكتاب سيتحول وثيقة يمكن عبرها مطالبة كل من يريد استمساكهم في سياق الفضائح والنتم ومسالمتهم.

ثم أن الكتاب جاء في وقت ينتقل لبنان من عهد إلى عهد، ويبدو أن ملفاته (الكتاب) ستكون مادة تجانب ومحاسبة من العهد الجديد للعهد السابق، وهذا ما تضي به خطوات العهد الجديد، كإعادة النظر في ثوابت العهد السابق من مثل موضوع الإعلام الذي عادت الحكومة الجديدة وفي أول جلسة لها لتبحث فيه.

ولكن يبقى أن السؤال هو هل ينتقل الكتاب من ضفة التجانب السياسي إلى ضفة أخرى هي القضية؟ فاختزال إمكانات دولة وتسخير قانونها واستيلاء اقتصادها على مدى سنوات، لمصلحة شخص أو أشخاص (إذا ما صبح هذا الأمر) أمور لا يمكن الوقوف عندها في كتاب قد يؤدي إلى خسارة هؤلاء سمعهم وحسب، أما من يتهمهم بالكتاب، وهم سياسيون لبنانيون، فهم مطالبون أيضاً بأمام الرأي العام أو ما تبقى منه في لبنان، في نقل الكتاب إلى ضفة القضاء أيضاً لأن حجم التهم لا تكفي لحضه تصريحات صحافية.

٥٠ ألف نسخة في ١٨ طبعه من كتاب «الأيادي السود» للنائب اللبناني نجاح واكيم. وأخبار الكتاب وما احتواه من حكايات عن الفساد الإداري والسياسي في لبنان، تتألقن السنين اللبنانية منذ صدوره حتى أن مراقباً لفته أن يشهد كتاباً في لبنان هذا الكم من الإقبال والتداول. فاللبنانيون غير مشهود لهم بالقراءة، وهي وسيلتهم الثالثة أو الرابعة إلى المعرفة. كتاب واكيم يشبه إلى حد بعيد ما يعيشه اللبنانيون يومياً، حتى أن أخباراً كثيرة، وفصائح تحركت بفعل تواتر سمعها وعيشها، تتمثل في تذكرهم بأن ما أصبح عابداً، ومتساهلاً فيه، هو في الأصل فضيحة وتعد صرخة على القانون والسنن اللبناني.

البعض رأى في الكتاب تجسماً لخطب واكيم وتصريحاته في المجلس النيابي وفي مؤتمرات الصحافيين والبعض الآخر عاب عليه غلوه في الوثائق والإبانات التي تزك انتباهات لرجال السلطة في لبنان بالفساد والإفساد. لكن هذا لا ينبغي أن في الكتاب مناسبات التهم، والمعلومات التي إذا ما صحت، أو إذا ما صبح بعضها، وهو أمر مرجح خصوصاً أن حجم الردود على الكتاب ما

بيروت - حازم الأصم

■ قد يكون الاجر بالنائب نجاح واكيم، وهو صاحب كتاب «الأيادي السود» نقل أسلته وحققه عن الفساد الإداري والسياسي في لبنان إلى ضفة أخرى، خصوصاً أن الكتاب يحيل تجربة الجمهورية اللبنانية الثانية إلى جمهورية فساد وشر وفساد.

ففي عرصة السياسة لأحداث والوقائع التي مهت لقيام جمهورية الفساد هذه، ويطلبها بحسب رواية واكيم رئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري، بهدف لقيام هذه الجمهورية بوقائع ومؤامرات وأحداث عدة قد يصعب على غير نائب بيروت فهم ارتباطها وانجرافها في سياق واحد.

في الواقع أن واكيم يريش منزل من زجاج، وأن ملفات الفساد والفضائح مادة بسمه خصوصاً أنها اندرجت في توجهات شبه علنية، وفي سياسات لم يدخل أركان تروكا الحكم السابق في لبنان من دويها. فقسام وسائل الإعلام المرئية والمسموعة حصل على الملايين من هؤلاء الأركان، وكانت الثروة ربما في منع محطة تلفزيونية يملكها رئيس المجلس النيابي نبيه بري تخريباً قبل مباحثتها البيت، في حين حجب الترخيص عن محطات كانت تعمل منذ سنوات. وكذلك، في موضوع شركات الهاتف الخليوي التي احتكرت

الفساد اللبناني شركتان منها، يملك واحدة منهما نجل وزير الدفاع اللبناني السابق حسن طول، المخرج من أمة زوجة الحريري، في حين يقال أن الشركة الثانية يملكها ابن مسؤولين لبنانيين وغير لبنانيين. ويقول واكيم في كتابه «السحب ربي من المنافسة على التزام الخليوي بعد صفقة تمت مع الحريري، وهو أمر أيضاً يعرفه الجميع لأحداث في لبنان، ويعرف آلية تلويح بري الدائم بضرورة إزاحة الرسوم والضرائب على شركات الخليوي، لأنه سحب هذا التلويح. هذا غرض من قبض طبعاً، لكن نقاش الكتاب يبدأ من السياق الذي وضعت فيه لهذه الفساد والذي أحاله على هزائم أصابت الحكومة العربية في لبنان منذ بداية التسعينات.

يعرف واكيم السياسة في مقالة كتابه بأنها «مجموعة أسرار ومؤامرات متخافسة، والسياسية أيضاً في مواضيع أخرى من الكتاب أخبار صالونات وروايات مسجوعة. أما تفسيره لأحداث ويطلبها فخاصةً لتأويلات مغرورية، أشتت الأحداث معها. ففي تعدده للتحويلات التي شتمتها المنظمة العربية منذ العام ١٩٧٠ يقول واكيم: «من قيادة الثورة الفلسطينية من الأردن إلى ليل ١٩٧٠» طرأ عليه هذا الطرد من اقتلاع لهذه القيادة من الوسط الفلسطيني وتحريرها من جماهيرها... ووجدت هذه القيادة في لبنان أرضية شملت بتعاطف الشعبين اللبناني والفلسطيني معها لاستكمال نضالها المسلح الذي تواصل، وبطبيعة هذا الكلام بأن صاحبه لم يجر أي مراجعة فنية لتجربة منظمة التحرير في لبنان ودورها في أعمال فتيل الحرب فيه. وهو ما زال مقيم على افتقاره ضرورة تحول لبنان قائمة للعمل الفلسطيني، وبشكل هذا المنطق ليسيطر على مساحة المقعدة السياسية كلها، وهي تتجاوز ٦٠٠ صفحة، في كل مرة تطل المشاريع الإسرائيلية - الفلسطينية على لبنان والمنطقة، قد تجوز محاولات، فأخرج منظمة التحرير من الأردن بمساعدة أميركية - إسرائيلية، أخرج بان حلت للمنظمة في أرض لبنان وفي مجتمعه، ثم جاء اتفاق كعب بديف لتواجبه بـ «التيقظ القومي» - السوري - العراقي، إلى أن انتهى الأمر بالاجتماع الإسرائيلي اللبناني عام ١٩٨٢، وتوصل الجيش الإسرائيلي إلى بيروت وانتخاب رئيس الجمهورية بشير الجميل من أمين الجميل، وهذا يعرض واكيم آثاره لاجتماع نتائج الاجتياح الإسرائيلي للبنان من جانب سورية والاتحاد السوفياتي، ووقى المعارضة اللبنانية، عبر حرب الجبل وانقضاء ٦ شباط ١٩٨٤، والحرب التي شنت على مواقع القوات المتحدة الجيوش في لبنان، وكان من نتائج هذه الحرب والانقضاء أن أضعفت إسرائيل إلى منطقة الشريط الحدودي المحتل، وانتهز الجيش اللبناني والقوات اللبنانية في الجبل

بتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيروت - جاد الحاج

■ بات يتشاور بتلر لتمضية عيد الميلاد مع والديه العجوزين في سيدني، كما كان متوقعاً، بل قرن اللقاء في نيويورك، بعيداً عن سبقت راسه وربما عن مصدر أكثر التهديدات عنفاً، ما لحقه بعد الحرب الأميركية - البريطانية الأخيرة على العراق. هل خاف بتلر، ولذلك أثر الموت في كنف حماية المتأفون، أنه لم يشغل كثيراً في انقاد راسه بعدما ارتفعت عالياً أصوات قوية، على رأسها الصين وفرنسا وروسيا، مطالبة بإقالته؟

سيفي هذا السؤال معلقاً حتى وقت متأخر من مطلع العام الجديد حسب توقعات المصانح المعلقة في كانبيرا، ولا يستبعد أحد أن يقبض الأميركيون بالانقضاء للفظه لأسباب عديدة أهمها إعجابهم بأسلوبه الجاهل، وعدم اهتمامه بالنقد، تأمكت عن إخلاصه لصوت سيده في واشنطن، وعلاقته والصيغة، فإن الأمم المتحدة، خصوصاً كوفي أنان.

لكن من هو ريتشارد بتلر؟ بالنسبة إلى إسرائيل التي لم تنتج دبلوماسيين من طراز عاني في أبعاد ملحوظة، يعتبر بتلر أوزة ذهبية كما يقول الأكاديميون من مواليد ١٩٤٢ في نيو ساوث ويلز، له أربعة أولاد. يعمل عدد من الشهاديات الجامعية آخرها كدكتوراه في الاقتصاد من جامعة نيو انغولاند، إسرائيل. شغل مناصب دبلوماسية بارزة، خصوصاً في مجال المنظمات في الشرق الأقصى مثل كيبوديا في مطلع التسعينات، وعين سفيراً لبلاده في تايلاند بين ١٩٨٣ و١٩٨٨، وكان حتى ١٩٨٨ يحمل حقبة العمل الدائم لدى الأمم المتحدة في مجال نزاع الأسلحة النووية ووزيراً مفوضاً في الهيئة الدولية للتعاون والإمارة شغل أيضاً وظائف

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

بيتلر: الميلاد قرب الموعد الأميركي أفضل منه تحت شمس سيدني!

طلولت رئيس الحكومة في حينه رفيق الحريري وتوالت باقصاصاته. لكن هذا لا ينبغي أن للملفات «السود» التي نشرها هي ملفات سود وأن اختلافنا على مصدر سوادها ومدى كثافتها.

وفي الكتاب آلاف التهم والمعلومات التي تتناول سياسيين

من مختلف الإحزاب، قد يعلم هؤلاء أو لا يعلمون أنها إذا بقيت من دون إصلاحات وديور

منهم فسيتحول الكتاب وثيقة، خصوصاً أن الردود على الكتاب ما زالت إلى اليوم قليلة

جداً، كرد القاضي بشير دانجني الذي اتهمه واكيم بأنه إنسان إلى الحريري

أثناء تخمينه عقارات في منطقة عمل مؤسسة «الوسان»

لإعادة تأهيل ساحل المتن الجنوبي، فرفع دانجني بلاغاً إلى النيابة العامة طلب منها إحالة الكتاب على التحقيق. كذلك

رد النائب السابق محمد قباني الذي قال واكيم في كتابه أنه يرتبط

بملاقات مربية بالحريري وأن الحريري اشترى من أنسباء قباني،

أل بوجي عماراً في رأس بيروت، فأكد قباني أن العقار المذكور لا يزال ملكاً

لأنسبائه، وأنه على استعداد لرفع السيرة الصربية عن حساباته وحسابات عائلته لتبيان الحقائق. ولغت

قباني في رده إلى أنه ترشح في الانتخابات النيابية الأخيرة على لائحة

الحزب، أما الرأي الثاني فيقول أن الحريري يميل حين كانت لائحة الحريري مفتوحة له لو

في ذلك وهو دفع ثمن عدم رغبته في التحالف مع الحريري نيابته ثماً.

وثمة رايان يفسران عدم إقدام الحريري وكل من تعرض لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات

إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام، وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول

واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة، سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم

والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين

للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

من بيروت، تمكها عائلات بيروتية خصصت لها بلايين للبراق من الصندوق المركزي للمهجرين، كتعويضات إضافة لما أكسبها، قبل الانتخابات البلدية الأخيرة بآيام،

وفي الكتاب أيضاً جردة بالشركات العقارية التي يقول واكيم أن ملكيتها تعود إلى الحريري وعندها ٤٣ شركة،

سمي واكيم أعضاء مجلس إدارتها ومدى قريبهم والإرقام لجموعة عقارات تم إخلاؤها في مناطق مختلفة

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في أن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتحتفظ عن عدم رد الرسائل التي لا تتشعر الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس أو البريد إلى أي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وأرقامها في أسفل صفحة الرأي.

تذكر لوكربي وحصار ليبيا

■ الأستاذ جهاد الخازن

قرأت مقالته اليومية «عيون وأذان» التي نشرت في «الحياة» في ١٩٩٨/١٢/٢٢ وكنت ولا تزال من المعجبين بإسلوبك المتميز ويعود هذا الإعجاب إلى العديد من السنوات، وما استرعى انتباهي في المقالة المذكورة حركة الشهيد على أظهار المتجهين للبيدبين وكانهما مدانان لا مفر، وأنه على هذا الأساس يحق لأمريكا وبريطانيا الانتقام من ليبيا لهذا العمل الإجرامي.

سجال عربي - عربي

... وهكذا تحولت القمة العربية حرب تصريحات ومهازلات، بعضها بين الداعمين للقمة والمعارضين لها، وبعضها الآخر بين بغداد وعواصم أخرى. ولكن، ماذا بعد الهاترات، وهل تكفي وحدها لمعالجة الاشكال القائم لم أنها تلبى فقط رغبة هذا وذاك في غسل يديه مما هو آت؟ وقبل كل شيء، قد يصح التساؤل: هل أن «تطهير» القمة قرار عربي محض؟ تصعب الاجابة بنعم. طبعاً ليس هناك «قرار» وإنما هناك محاولة حسن تخلص يجمعها البعض بلباقة ولا يجيدها البعض الآخر. وإلهم أن الرأي العام العربي فهم أكثر مما يعتقد أنه فهم، ولا عجب إذا كان ما فهمه زاده أحياناً على لحاظ.

لعل أهم ما اعترض سبيل انعقاد القمة أن الوقت لم يحن بعد لجلس العائلة العربية بكامل اعضائها، أي بحضور العراق مثلاً بهذا النظام. فمجالسته لا بد أن تعني الاعتراف به ورفض الدعوات الأميركية لإطاحته، ومجالسته لا بد أن تستدعي مساندة ضد الحملة الأميركية - البريطانية، ومجالسته لا بد أن تعني خصوصاً مصالحته... من الواضح أن كل هذه الاستحقاقات لم تنضج ظروفها بعد، بفعل تقصير عربي عام، وبالأخص بفعل أعمال متراكم وغلبي سياسات الانفعال والمرد والانتكاسة على سياسات البراءة والواقعية والمبادرة.

كان مجلس التعاون الخليجي في قمة الكويت (كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧) توصل إلى صيغة تدعو العراق إلى الاعتراف بالخطأ الذي ارتكبه بقره الكويت عام ١٩٩٠، وهو خطأ لا يزال العالم العربي كله يتحمل أوزاره إلى اليوم. وكان ذلك على خلفية أزمة بين العراق والأمم المتحدة، أي تحديداً بينه وبين الولايات المتحدة. وفي أزمة شباط (فبراير) ١٩٩٨ تصرفات دول الخليج بوضوح لصالحه حل سياسي فيما كانت الولايات المتحدة تأمل منها تقييداً وإمباركة ملقطة. وخلال تلك الأزمة أيضاً كانت المواقف العربية عموماً متضاربة. لكي تتبلور أكثر - إلى أي مدى أعطى عربي جديد، إلى شيء من المبادرة من جانب العراق. لكن نظام بغداد في أي عهده وجموده وخوافه، وحتى على مكابرة غير مفهومة الأسس. وجاءت الأزمة الحالية فأذا الخوف المؤلمة تغيرت كلها. فلا ميعوت روسيا مقيماً لمراقبة التطورات وإرشاد بغداد في إدارتها للأزمة، ولا ميعوت فرنسياً يعمل المنصب، ولا مراسلات بين القاهرة وبغداد، ولا وزير خليجي يتردد صدام حسين. هذه المتغيرات تعني شيئاً واحداً هو أن النظام العراقي عرف مجدداً كيف يفقد مناصره ويقع بنفسه إياب الحملة العسكرية عليه.

ماذا كان يمكن صدام أن يفعل؟ إنه يعتمد على الشارع العربي، لكن هذا الشارع ليس مع صدام، إنه ضد ضرب العراق، ضد العدوان عليه، ضد سياسات أميركية معادية للعرب. وبين تأكيد صدام ورفض ضرب العراق فارق كبير. كان بإمكان صدام أن يقدم له الأشقاء، العرب أقل ما يقدمه للأميركيين، وكان يمكن أن يحدد نتائج لن يحصل عليها أبداً غير تنازلاته للأميركيين. فليس تنازلاً أن يعترف فعلاً بالخطأ، بالخطأ الذي ارتكبه، وإنما هو واجب. وليس تنازلاً أن يعيد الأسرى الكويتيين وغير الكويتيين إلى نيوهم، وإنما هو واجب يتبطل به الشارع قبل الأنظمة. وليس تنازلاً أن يقدم كل الحقائق عن تسلمه وكل الالتزامات الصريحة باحترام أمن الجيران والأشقاء، وإنما هو واجب يطعن الشارع قبل الحكومات.

ما يفعل صدام أي شيء من ذلك، والأرجح أنه لن يفعل. إنه يفضل التعامل مع «اونسكوم» و«واشنطن» ويطلب إلى حل دولي يضمن بقائه في السلطة حتى لو كان الشئ تدمير العراق. في المقابل، لم يستطع العرب أن يتجاوزوا «عقد» صدام، ولم يتوفر لديهم القدرة فعلاً عن العراق. في ابتكار سياسات معوية تحفظ المصالح العربية. وبالتالي حكما على أنفسهم بالانتظار، وجزواً مقاعد للفرح على الدمار. أما ماذا بعد الدمار فلا أحد يهتم.

عبد الوهاب بدرخان

هواجس التقسيم

ليس الحديث عن تقسيم المحافظات الصحراوية المتنازع عليها في منطقة الشمال الأفريقي منفصلاً عن خطة تقويت الكيانات العربية التي تحول إلى استراتيجية قائمة بذاتها في السنوات الأخيرة. ويصرف النظر عما إذا كانت الخطة قائمة فعلاً، أو أنها مجرد اجتهادات للالتفاف على الملقق الزائف الذي يجتازها تعاطي الأمم المتحدة مع نزاع الصحراء. فاللائق أن ما عجز عنه الاستعمار سابقاً، أصبح الآن مرادفاً لنزاعات مبدئية، يراود فرضها على الواقع العربي، بإذكاء صراعات تهدد وحدة الكيانات العربية. حتى أن الحديث عن إمكان تقسيم العراق أصبح مستساغاً. كذلك الحال في عزل جنوب السودان، أو في اعتبار العراق منطقة سياسية محتلة مطعونة على أزماته لدخول تهدد بالانفجار، كما في وضع الجزائر.

في المرجعية التاريخية تزامن اندلاع نزاع الصحراء مع الأزمة اللبنانية، وهذه وجدت مخرجاً لها عبر اتفاق الطائف. كما تزامن مع أزمات في أرجاء عدة من العالم العربي، ما يعني انشراحه في سياق يخطي للخطوة المغاربية ليتوارى مع بؤر التوتر الأخرى في عملية استنزاف قوات الدول العربية. والظاهر أن الفصل الثاني في سياق الأزمات العربية يتجه الآن إلى تدمير بنيات الدول العربية، سواء بتفكيك النزاعات الانفصالية أو بتعميق الصراعات، بين الانكساعات السلبية التنامي والتطرف وغريب مشروعات مجتمعية تدعمها قيم الديمقراطية والتسامح والتعايش.

وأضحى أن الأمر يتعلق بالأعداد التفسيرية للتطورات المختلفة، فالألة الإعلامية التي اشتغلت طوال الشهر الماضية لتهمية الرأي العام العربي والدولي لتقبل ضربة عسكرية ضد العراق، هي نفسها التي تصور الأزمات العربية في شكل صراعات طائفية وعرقية. ففي منطقة المغرب العربي تجد الحديث بين الفئات والأحزاب على حدة بين العرب والبربر ضمن نطاقات حقوق السكان الأصليين، وتتم في برهان على حلحلة الأزمة الجزائرية من منطلقات عربية. وفي مصر تزايدت الحملات في الفترة الأخيرة عن أوضاع الانحطاط في حين أن وضع السودان يبدو كأنه قطعاً أشواهاً بعيدة على طريق الانفصال من منطلقات دينية، بينما حال العراق مزيجاً بين ضغوط الضربات وتشديد الحصار والتلويح بالتقسيم بين الشيعية والسنة والأكراد.

من السهلة تصور ما يحدث متعللاً عن مخططات يومية التي يراود فرضها بقوة السلاح أو باتكاس الواقع، فألى وقت قريب لم يكن أحد يتصور أن العراق في طريقه لأن يصبح صملاً ثانية، في ضوء الإصرار على العودة به إلى قبل بداية عصر النهضة، وبالرجوع نفسها من الرصد عملت الإدارة الأميركية على اعداد الامور، اللامثلة للعراق يجعل في وضع معاداة مع المجتمع الدولي، وأغاثت في غصين تلك من جسمانية الخطأ التاريخية التي ارتكبت، وتلك التي لا تزال تحدث بفعل حلول أمد الحصار وعدم رؤية بريق من الأمل في نهاية البئق.

وفيما وضع العراق يظل عنواناً لمسار المرحلة العربية التي تشهد ارتباطاً وانفجاراً غير مسبوقين، فلا أقل من تدارك الموقف باستكامة ما تتجده المخططات التي تلف المنطقة العربية. فالخلاف مع العراق لا يعني قبول أن يتحول دولة للتجريب، مرة تستخدم المسطورة، ولآخرى للبدء في اجراءات التقسيم التي تشكل منقلبات الخطر الجوي في الشمال والجنوب اطراها الواسع. ولعل في رفض أي توجه نحو تقسيم أي كيان عربي بداية عودة للوعي العربي، أما النقاش حول مستقبل العراق فيجب ألا يبعد عن خطوط التماس، أي وحدة الكيان العراقي.

محمد الأشهب



وقفه بين عامين... بين قرنين

الواقع هو ما استستيناه لا الواقع كما هو... إذ ذاك استستيناه مستلزمات تدوير الواقع بالتكيف معه... وحدت الاستسلام للواقع بدلاً من الانكشاف بالتسليم به. تحولت المرونة المطلوبة إلى ميوعة مرفوضة وكان ترسيخ التبعية... تحولت الصلاة إلى شتيخ وحصلت التهورات... في الميوعة فُقدت النزاعة وسلبت الإرادة... وفي الشتيخ تقوقع العقل وتعلقت الرؤيا... ثم صار الضياع... في القرن المنصرم حصل تقويض عن مرسى... في حقبات مضنية وجنداء على مقربة من كمال نجاح أو فشل أو جمود اتفاقات أو سولو ووي؟

هل أرحبها بما فيه الكفاية مصير الشعب العراقي في سياقاتنا ومواقفنا السياسية بعدما صارت معاناته في صميم وجداننا إلى أي قطر انتمينا؟ إذا تقاضى عما هو حاصل في الجزائر من تنسوية لما يمليه الإسلام ومن نظام قائم بنسوة «العمانية» من خلال خرفه المواصل لقرنين؟

ليس واجبا علينا جميعاً أن نتدخل نعد أن نتدخل... نتخذ الوهن من الشرق، هذا الوطن الذي كان دائماً متوجساً للنضال والتضحية وكان مثل فلسطين قبله الاثنا في عالم الجنوب عندما كان يسمى بالعالم الثالث،

هل يكون عام ١٩٩٩ عام استرجاع البوصلة والضائعة؟ وإذا البوصلة - إلى جانب كونها توضع وجهة سيرنا إلى المرسى، لماذا هي يهوى الأهمية الفائقة؟ لأنه يهوىها تبقى استلقتنا بون أجوبة... وتنتظم انتماءاتها والتزاماتها وتوضيح وجهة سيرها... هذا يعني الجسم في خروجنا من أزمة الهوية - فلا تعود متارحة ومربكة بل عند الخروج من سجن الانحسار تصبح قاعدة الانطلاق واضحة... فقيم أرساء معالم الكيان القومي الذي التزمنا طوال القرن وفي نهاية المطاف هو الذي يطالبنا بعودة حيوية الالتزام به.

لماذا يوجد في أمثا دول متباينة متصارعة ومتنافسة تنزع إلى ديمومة التفرق في ما بينها. في حين أن دول أوروبا ذات القوميات المتنافسة والمتصارعة تاريخياً، خصوصاً في التاريخ المعاصر تبني مؤسسات وهيكل وتشريعات ترشحها لأن تتحول من دول لتصبح وحدة قائمة؟

لماذا يوجد في أمثا دول متباينة متصارعة ومتنافسة تنزع إلى ديمومة التفرق في ما بينها. في حين أن دول أوروبا ذات القوميات المتنافسة والمتصارعة تاريخياً، خصوصاً في التاريخ المعاصر تبني مؤسسات وهيكل وتشريعات ترشحها لأن تتحول من دول لتصبح وحدة قائمة؟

لماذا يوجد في أمثا دول متباينة متصارعة ومتنافسة تنزع إلى ديمومة التفرق في ما بينها. في حين أن دول أوروبا ذات القوميات المتنافسة والمتصارعة تاريخياً، خصوصاً في التاريخ المعاصر تبني مؤسسات وهيكل وتشريعات ترشحها لأن تتحول من دول لتصبح وحدة قائمة؟

لماذا يوجد في أمثا دول متباينة متصارعة ومتنافسة تنزع إلى ديمومة التفرق في ما بينها. في حين أن دول أوروبا ذات القوميات المتنافسة والمتصارعة تاريخياً، خصوصاً في التاريخ المعاصر تبني مؤسسات وهيكل وتشريعات ترشحها لأن تتحول من دول لتصبح وحدة قائمة؟

كلوفيس مقصود *

الواقع هو ما استستيناه لا الواقع كما هو... إذ ذاك استستيناه مستلزمات تدوير الواقع بالتكيف معه... وحدت الاستسلام للواقع بدلاً من الانكشاف بالتسليم به. تحولت المرونة المطلوبة إلى ميوعة مرفوضة وكان ترسيخ التبعية... تحولت الصلاة إلى شتيخ وحصلت التهورات... في الميوعة فُقدت النزاعة وسلبت الإرادة... وفي الشتيخ تقوقع العقل وتعلقت الرؤيا... ثم صار الضياع... في القرن المنصرم حصل تقويض عن مرسى... في حقبات مضنية وجنداء على مقربة من كمال نجاح أو فشل أو جمود اتفاقات أو سولو ووي؟

لماذا يوجد في أمثا دول متباينة متصارعة ومتنافسة تنزع إلى ديمومة التفرق في ما بينها. في حين أن دول أوروبا ذات القوميات المتنافسة والمتصارعة تاريخياً، خصوصاً في التاريخ المعاصر تبني مؤسسات وهيكل وتشريعات ترشحها لأن تتحول من دول لتصبح وحدة قائمة؟

لماذا يوجد في أمثا دول متباينة متصارعة ومتنافسة تنزع إلى ديمومة التفرق في ما بينها. في حين أن دول أوروبا ذات القوميات المتنافسة والمتصارعة تاريخياً، خصوصاً في التاريخ المعاصر تبني مؤسسات وهيكل وتشريعات ترشحها لأن تتحول من دول لتصبح وحدة قائمة؟

لماذا يوجد في أمثا دول متباينة متصارعة ومتنافسة تنزع إلى ديمومة التفرق في ما بينها. في حين أن دول أوروبا ذات القوميات المتنافسة والمتصارعة تاريخياً، خصوصاً في التاريخ المعاصر تبني مؤسسات وهيكل وتشريعات ترشحها لأن تتحول من دول لتصبح وحدة قائمة؟

لماذا يوجد في أمثا دول متباينة متصارعة ومتنافسة تنزع إلى ديمومة التفرق في ما بينها. في حين أن دول أوروبا ذات القوميات المتنافسة والمتصارعة تاريخياً، خصوصاً في التاريخ المعاصر تبني مؤسسات وهيكل وتشريعات ترشحها لأن تتحول من دول لتصبح وحدة قائمة؟

الأزمة الآسيوية... والدجاجة السوداء

جلال أمين *

يقع صندوق النقد والبنك الدوليان في ورطة لا يحسدان عليها، نتيجة ما حدث في جنوب شرقي آسيا. فعندما وقعت الأزمة في صيف ١٩٩٧ كانت المؤسسات الائتمانية لا تزالان تتغنيان بمآثر الصرية الاقتصادية الشاملة، وترك كل شيء يسير على هواه: السلع والخدمات ورؤوس الأموال، حتى ولو أدت حركات السلع والخدمات إلى شيوع البطالة، وحتى لو استتعت حركات ورؤوس الأموال بالضاربة وسرعة الزلزال - فالأمر - هكذا قال لنا الصندوق والبنك - لا يمكن أن تتفاقم إلى درجة الأزمة الطاحنة، وفي إذا حدث لا بد أن تصمم نفسها بسرعة. فهكذا تقول لنا مبادئ الاقتصاد الحر منذ قرنين من الزمان.

ومن الطرف أنة قبل حدوث الأزمة في جنوب شرقي آسيا بأربعة أشهر فقط - آذار (مارس) ١٩٩٧ - صدر تقرير للبنك الدولي عن الاقتصاد المصري كان يحمل باقوى عبارة وبلهجة حاسمة، رسالة للمسؤولين عن إدارة هذا الاقتصاد، بأن مصر لا بد لها إذا أرادت تصحيح مسارها الاقتصادي من أن تتخذ لنفسها قدوة ما فعلته اندونيسيا، وأنها إذا حدث نحو ذلك البلد في الإدارة الاقتصادية الكريمة، وعلى الأخص تحرير التجارة وضغط الاستهلاك الحكومي وتخفيض عجز الموازنة، فإن معدل النمو في مصر سيزيد بما لا يقل عن ثلاث نقاط مئوية (أي من حوالي ٤ في المئة سنوياً إلى ٧ في المئة)، ولم يند من هذا التحير أو غيره، أن لدى البنك أو صندوق النقد أي شكوك أو توجيهات من أن يحدث شيء، فطبع أو حتى شيء، للأقتصاد اندونيسي، اللهم هو تحرير التجارة والاستثمار، وأن تكف الحكومة يداه عن التدخل. فكل المسائل تنتج عن تدخل الدولة، وليست هناك مساوئ تنتج عن أي شيء، آخر غير تدخل الدولة.

ما حدث ما حدث، فارتبكت المؤسسات الكيرتان ارتباطاً عظيماً، وراحتا تبحثان عما يمكن أن يتخذ ماء الوجه، وراحت كل منهما تحاول أن تفسر من دون أن تتخذ، وتعترف بما حدث من دون أن تعترف بالخطأ. فكان الحل بالطبع هو في البحث عن عوامل أخرى تلي عليها المسؤولية غير سياسة الحرية الاقتصادية وعدم التدخل، فوجدت المؤسسات الحل في التأكيد على ما كان يشيع من فساد، الفساد هو المسؤول وليس سياسة الحرية الاقتصادية، فهناك من المسؤوليين أو المحيطين بهم (هكذا قيل لنا) ولكن بعبارة مؤنبة حتى لا تتزعج الحكومات الأخرى بأكثر من اللازم من كان يضغط على المؤسسات المالية في بلادهم لتقضيهم قروضاً كبيرة من دون ضمان، والأموال تُهرَّب إلى الخارج أحياناً، أو تستثمر في مجالات ضئيلة العائد، أو ليس عليها طلب كاف، ما ضرب بمبدأ السيولة اللازمة ليجاز الائتمان عرض الحائط فأتهار بعض المؤسسات المالية، واحدة بعد الأخرى، وأدى هذا في النهاية إلى اختلال اقتصادي عام.

ولكن من الطرف أيضاً أن نلاحظ أن هاتين المؤسسات الدوليتين الكبيرتين لم تكونا تتكلمان عن الفساد من قبل، وكنته لم يكن موجوداً، أو كأنه ليس كافياً لإفساد النظام الرابع الذي يورثه مبدأ الحرية الاقتصادية. فلم يحزننا أحد من الفساد من قبل، فلماذا أصبح التحيز منه فجأة واجباً بعد الأزمة؟، ثم أن المؤسسات الكبيرتين لم تشيرا، لا قبل الأزمة ولا بعدها، إلى احتمال وجود علاقة وثيقة بين شيوع الفساد، ومبدأ الحرية الاقتصادية نفسه. صحيح أن الاستعداد للفساد موجود دائماً في النفوس، وأن الفساد يمكن أن يوجد في ظل التدخل الصارم للدولة، خصوصاً إذا زاد هذا التدخل على الحد. ولكن الحرية الاقتصادية أيضاً، إذا زادت على الحد، تصبح بدورها مفرخاً جيداً جداً للفساد، فالشركات والمؤسسات المالية العملاقة ومتعددة الجنسيات لها مصلحة كبيرة فيه، ولها قدرة فائقة عليه، وهي تمارسه بكله منذ زمن طويل، والافتتاح الذي لا ضابط له يترك لهذه الشركات والمؤسسات المالية الحيل على التغارب لممارسة الفساد، ويقدم لها فرصاً رائقة لإفساد ضحايا الناس، بل وتوجيهه بفة الحكم أحياناً لمصلحتها، ولو تعارضت مع مصلحة كل من دعاهما، فلماذا لم تلتفت المؤسسات الدوليتان الكبيرتان إلى ذلك ولم تحذرننا منه؟ (هل يمكن أن تتصور أن يكون الفساد لحق بهما أيضاً، ولأسباب مماثلة؟).

للمهم أنه في الاقتصاد مجال واسع لأن تفعل المصالح والأبويلوجيات الكثير في تشكيل الآراء وصوغها لكل حادث حديث، ولكل واقعة تبريرها، ولكل خطأ رد جازم، ولكل جريمة دفاع، وعندما يفكر الحديث إلى البقة، ويصبح أي كلام مقبولاً مهما كان خطه ضئيلاً من الصرامة العلمية وانضباط المنطق، يصبح من السهل استخدام أي حجة لتبرير ما حدث، تماماً كما يفعل بعض المحتالين من مدعي التقوى والصلاح في بعض قرانا، الذين يدعون لأنفسهم قوة خارقة في علاج الأمراض المستعصية، وفي تقديم الحل لأي مشكلة، فينصهون مثلاً امرأة عاجزة عن الحمل، بأن تأتي بجاجة سوداء، في ريشها ريشة واحدة بيضاء، فتقيحها وتكفل لصحةا، ويؤكدون لها أنها لا بد أن يأتيها الحمل نتيجة لذلك، وإذا لم تعمل، وجاءت تشكو لديها المصبي، فقال لها إن السبب ليس في خطأ التضيعة، وإنما في أنها لم تطبقها على النحو الصحيح، فالدجاجة ربما لم تكن سوداء، تمام السوداء، أو ربما كانت هناك ريشتان بيضاوان بدلاً من ريشة واحدة، أو أن المرأة لم تاكل لحم الدجاجة كله، أو شيء آخر من هذا النوع.

المهم ليس في مبدأ الحرية الاقتصادية نفسه، بل لا بد أنه لم يطبق التطبيق الصحيح، مثل أنه لم يطبق بحذافيره، أو لم يطبق بالسرعة اللازمة، أو اختلط تطبيقه بفساد عطل من مصالحته، والأمر لله من قبل ومن بعد.

* كاتب وجامعي مصري.

شعاع العربي

وليد نويهض *

الصفحة التي يبدى فيها
المصنوعون الخيرية رغم الصلوات
ثم تصدى لحملة حاول الروم
(بنظريته) القيام بها ضد مركز
الخليفة في العام ٤١٣ هجرية.
فقرر الخليفة على السلطان ألب
إرساله بالغلق والتقليد واستقر
أمر السلطان على العراق كله
حصلت تلك الأمور في لحظة
تفريقية فعلية رغم إعادة توحيد
العراق كانت الخلافة ما تزال
مطوقة بإمارات صغيرة في
ضواحي بغداد وجوارها. وتقوم
في بلاد الشام عشيرات الدويلات
(اصحاب المدن المتنافسة في وقت

بدأت الحركة الإصلاحية تؤتي ثمارها حين بايعت دولة بريطانيا، في المغرب الحظيفة العباسي ونال أميرهم يوسف بن تاشفين الدعم الرسمي من بغداد. آنذاك كانت بلاد المغرب والأندلس، كما نذكر، تمر في عصر الفتك وأمرام الطوائف وأصحاب الممن وملك الدولات الصغيرة، بعد انهيار الدولة الأيوبية وتفرقها إلى إمارات في ٤٢٤ هجرية في وقت استولت قبيلة زناتة على الساحل من تونس إلى البحر المتوسط.

اختلف المؤرخون على تحديد
المرات التي عبر فيها جيش
يوسف بن تاشفين الى الاندلس
بين واحدة وثلاث مرات. واختلفوا

لم يكن أمام «امراء الطوائف» من خيار ثالث، وقبولهم بدعوة قوات المرابطين الى تقسيم الدعم جاء عن ضعف وحاجة وليس عن وعي تاريخي بفساد الصراع ومصير الاسلام في الاندلس. بينما جاء اسراع يوسف بن تاشفين لتلبية نداء الاستغاثة الذي تلقاه من المعتمد بن عباد

ويبدأ من هذه النقطة اقتراح المؤرخين فهناك من يقول ان المرابطين عبروا مرة واحدة في سنة ٤٧٩ هجرية واستقروا في تلك النوايا وباشروا بالاستيلاء على دويلات امراء الطوائف وهناك من يذكر لهم عبروا البحر

يغلب من المؤرخين العامل
العقائدي ويلقي الضوء على النور
الخاص الذي قام به الإمام الغزالي
في تحرير ابن تاشفين على
توحيد البرين المغربي والأندلسي
تحت راية واحدة لمواجهة خطر
الافرنج بعد أن نجحوا في
الاستيلاء على صقلية وإنهاء
الحكم الإسلامي هناك في سنة

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم:

* كاتب من أسرة الحياة.

كاتب من أسيرة ، الحياة .



٢١٩ : ٢

١- المرجعان
٧- التوبة: ٨١
٨- التوبة: ٤٢
٩- التوبة: ٨١
١٠- التوبة: ١١
١١- تختلف
عثمان، وذلك اثر
وتغيرت الاسماء
١٢- التوبة: ١١
١٣- ان هشا

وزحف الجيش مستعدا للمفاز
وكان تعداده ثلاثين ألفا، وقيل أربعين ألفا، ولم يكن الروم ينتظرون أن يستولوا على هذه البلاد الضخمة من المسلمين للحاق بالهزيمة التي لحقت بهم في الحصار، وزمن الحار القاسي، بل لهم هذا الجيش الكبير يقوده القائد العظيم، من أمثال أسيد بن حذاف، ومعاوية بن وهب، والمختار بن عمار، وحماد بن الوليد، ولذلك لم يبق لهم وقت طويل حتى يتفكر في إتخاذ مكانه داخل بلاده، فبدأ الهجوم.

يرون أيضا جعلت المنافقين يعلنون عن ركن الجاهدين بل جعلتهم لهم وأضعاف العزائم، وكانوا يتسويل اليهودي لميجروا تثقيب الغزو. فكل الرسول لظلمة بين المسلمين أن يحرقوا هذا الكرم ظروف هذه القصص في آيات التوبة نورد منها الآيات الآتية: يا ماكم إذا قيل لكم أنفسكم أنفسكم الأرض، وأرضت الحياة الدنيا من

وكل هذه القصة
نفاقهم ويتخاطرون
يحاولون تزيين
يجمعون في
هم المسلمين
عبيد الله ونفاقه
وقد اورد القرآن
كثيراً من سور
ايها الذين آمنوا
الله انا اناشدكم
بأن

سقط القائد زيد بن حارثة، فالتفت إليه
أبي طالب، فالتفت القائد الثالث عبد
الاستطاع خالد بن الوليد الذي و
عقب ذلك أن يحتال ليفر بالمسلم
متكافئ.

المركز الاسلامي في لندن : المجلد ١٠٠ من سلسلة "الدراسات الاسلامية"

* پلٹ مہرے۔

كتاب ومفكرون يجيبون: الحدث الثقافي الأبرز عام ١٩٩٨ (٢)

صلاح ستينية: كُتبي وغياب النحات سيزار

■ أولا، على الصعيد الشخصي: كتبت فكتبت فكتبت... ترجمت قصيدة لعمر بن الفارض وعلقت عليها رابطاً بإياها بتيار الخبرة في الشعر الصوفي وفي الشعر العالمي. وقد صدر الكتاب قبل شهرين عن دار «فأنا سرغنا» الشهيرة بانهجتها على الروحانيات. كما أتت ترجمة «النبى» مرة جديدة، لأن جبران بسيط ظاهراً وليس هناك أصعب من نقل البساطة إلى لغة أخرى. وقد صدر الكتاب في حلة فخمة عن دار «لارونستانس دي ليفر»، وهو مزيج برسوم لجبران. وأصبحت أيضاً لبوان شعر هو «حصى الأيقونة وشفاها»، وقدم له أيف بونلوا وقد نشرته منظمة «البيونيسكو»، ومشتورات المطبعة الوطنية، في فرنسا وأكون بدخولي منشورات هذه الدار، التي لا تنشر إلا كتباً وشعراً مرت عليهم عقود، أول شاعر عربي يتناغم مع الأدوات.

على الصعيد العالمي: فقدت صديقاً عزيزاً على قلبي هو النحات سيزار الذي غاب عنا قبل فترة وكان يحب لبنان وكنت ندعوه إليه قبل ربع قرن. وبالمقابل فرحت للغاية للنجاح الكبير الذي حظي به معرض صديق آخر هو بيار الينشسكي في متحف «الجو دو بوم» في باريس واعتبر هذا الفنان من أكثر فنانين العصر.

مما لفت نظري أيضاً هو، على الصعيد العربي، الاهتمام الجديد بالرواية التي من شأنها أن تحل يوماً محل الشعر في قراءتنا العربية كما هو الوضع في الغرب ولو صحت ملاحظتي لأدري ذلك إلى تحول كامل لعلاقة الإنسان العربي مع تاريخه وثقاليته وبفكرته للأدب وأعماق شخصيته.

على الصعيد اللبناني: اعتقد أن أهم ما جرى في السنة الماضية هو إنجاز المعرض اللبناني في «معرض العالم العربي» في باريس، وهو معرض ديمع ومعبّر. ولكنه، مع الأسف، لا يعبر إلا عن ماضي لبنان. ولبنان بأش الحاجة إلى مستقبل.

(*) شاعر وكاتب لبناني بالغة الفرنسية مقيم في باريس.

جمال الدين بن الشيخ: لقاء الصفتين

■ من ٢٠ أيار (أغسطس) لـ ٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٨، كانت مدينة زوريخ مركزاً لتظاهرات بارزة نظمها ماركوت لوشنستجر ومؤسسة سويسرا للثقافة الهلنستية، وذلك بمبادرة من «زوريخ ثياتر سينكاتيل» حيث تعاقب المسرح والرقص والموسيقى: الفرق المسرحية جاءت من سورية ومن تونس، مصممو الرقص من مصر ومن إسبانيا ومن المغرب، الموسيقيون من مصر والعراق والمغرب وسويسرا، وتونس فاضع فنانو شغفي المتوسط في إبداع واحد: فرقة «لاكالي» الإسبانية وقصت الفلامنكو على أنغام موسيقى فرقة «الغناوة» المغربية في حين مزجت فرقة الجاز السويسرية، «كاداش»، موسيقاها بموسيقى فرقة «النيل».

وفي يومي ٢٩ و ٣٠ أيار، أخرج في جدول هذه الفسحة الفنية ندوة عاجلت موضوع الشرق والغرب فتمت مداخلة فيها إلى جانب المخرج بيتر بولر والياس خوري، مدير «مسرح بيروت»، وناقدة المسرح المصرية منة الطراوي، وروا فنان وحكيم مزروقي من «مسرح الرصيف» في دمشق، والمخرج التونسي فاضل الجعيني، والناقد يوسف الحمان من البحرين، والاختصاصي السويسري بالسلام رينهارت شولز والصحافي اللبناني بيار أبي صعب وغيرهم...

كانت هذه اللقاءات ذات أهمية استثنائية، إذ نادراً ما تمكّن من حضور عمل فنانين يجمعون قوتهم الخالقة من أجل التعبير عن أعمق ذاتهم. في وقت تنبذ الأعمال العنيفة على أختلافها بل في وقت يشهد النشاط الإبداعي أسوأ الصعوبات في بلدان العربية حيث الولايات المتحدة تشن من جديد هجوماً عسكرياً لا تعرف أي مشاكل يمكن أن يحل، برزت لقاءات زوريخ باناً يمكن أن نلهم بمستقبل من الصداقة والتضامن.

(*) كاتب وناقد جزائري بالغة الفرنسية.

جواد الأسدي: «سرير الغريبة»

■ أكثر ما لفتني من الكتب التي قرأتها خلال العام هو كتاب الشاعر محمود درويش «سرير الغريبة» وهو من كتب درويش النادرة، وقد مسّني بشدة ما يحوي من شفافية وفردانية وإحساس عميق بالزمن والعزلة والحب.

(*) مخرج مسرحي من العراق.

عبد النبي رجواني: ١٩٩٨ - هنا وهناك

١ - هنا: حل كل الحكاية عولة الشرق، وسيطرة الأسواق المالية وخطابات اقتصادية بما استندت من غلو في أدبيات الفعاقات الفنية ونجومية المضاربين وحللي السياسات ومؤشرات البورصة... لنلق عند الزمن المغربي وقد كاد ينحصر في زمن الإصلاح شحات حدث استحوذت تجربة أول حكومة تناوب في إطار الانتقال الديمقراطي على نصيب الأسد من اهتمامات النخب... في الزمن هذا، غدا الشعر جمالية متحدرة ومقاومة عاشقة مشقوقة... في الدار البيضاء، المدينة الغول، مركز الاقتصاد المتحدر... إبتاك وبورصة، محافل ونخائن، الأغنياء الجدد والمهمشون الجدد، معارضي لكل تناقضات التمدن المتسرع... في بيضاء المضاربيات والضجيج والعلبة وفي الشعر باهيا: «أنا موجود»، عولة الكلمة الصائقة الحائلة، أنا حامي التمدن اللغوي والثقافي، أنا لحظة تادل ضرورية، أنا الإنسانية حتى غدا... ساعة البيضاء بيضاء بوقعة موجهة... مدينة لا لا مدينة له، طموحها أن تصور ملثقي الشعر والشعراء... لا هي شرقية ولا غربية، متحولة مفتوحة باستقرار إلى المغامرة والمستقبل الجيه... أرات أن نصير أيضاً مفتوحة على الشعر والشعراء تصون الغد، غدا الإنسانية التفتيح الشعري والتعبير الحر الخلاقي... مدينة لا تسحر ولا غواية لديها إلا عتف حركتها وفكرتها على احتضان كل الخصوصيات، فهل تسير بغواية الشعر والشعراء؟ صرح أنونيس... «أرى هذه التفتاح فريدة في النشاط الثقافي العربي» وفيها ما يشير إلى أنها قد تصبح كذلك على المستوى العالمي، وأضاف سعد يوسف «اعتبر هذا التجمع بالدار البيضاء أفضل لقاء».

شعري حضرة منذ سنوات، ولاحت الشاعر الأميركي روبرت كيلي في رسالة بعنوان «رسالة إلى الدار البيضاء» «هنا مدينة تقف في قلب العالم فني» عن الشعر... بالبيضاء التقى أنونيس ومحمود درويش وسعد يوسف وعبد الطيف الشعبي وعبد الكريم الطيب وشاعر الهند لوكيتات بطاشريا، والترقي أبش أوزينيم والفيلندي بنتي هو بلا والفرنسي أندري فلنير والإسباني أنطونيو كامونيدا وآخرون... والمناصفة المهرجان الدولي الأول للشعر الذي نظمه «بيت الشعر في المغرب» في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٨ بالدار البيضاء... أربعة أيام بلياليها والشعر عريس في البيضاء، تحف به إبداعات موسيقية وتشكيلية، ندوات ومعارض، ويكلف حوله جمهور ضخم كل الإنشاعات حول نهاية الشعر وعزلة الشعراء، وأثبت مدى إرادية تيمات الحرب والبرالة والإناني والموت والجون والخيالة حتى في زمن العولة. ولقد وجه المظمون رسالة إلى المير العام لليونكو لصالح افراد يوم ٨ أيار (مايو) يوماً عالمياً للشعر: في الشعر من الإنسانية الأولى، أنه في الآن ذاته التعبير الفني القديم والأحدث بالغة... حضرات بكاملها ولدت من الشعر وثقافات تهاجت معه... أن الشعر صيانة للأساسي الذي ذهب إلى التفتيح للإنسان فنياً، انطلاقاً من بحثنا الدائم عن توسيع حرية التعبير... ولقد أدري فيريكو مايور في رسالته الجوابية بوقفتة البندنية مؤكداً أنه سيضع الفتح تحت الدرس... ومنها يكن، فلدار البيضاء باحت وأرجحاً ستأرا عن غوايت... فلم أختف إنسانيتها أولئك الخطايات التقدير... دام لها الشعر ودامت له، فالأمل في مستقبل الشعر أو كما جاء في البيان التأسيسي لبيت الشعر في المغرب «ممكن رمزي للشعراء المغاربة الذين سيحركون بوعي ومسؤولية أن الفعل الشعري هو بالأساس فعل حرية... الأمل في أن يستمر المهرجان كفرصة لتوسيع وتعميق الإحساس بأهمية الشعر في حياة الناس خاصة بمدينة كالدار البيضاء. وبما يمكن للشعر أن يقدمه للأفراد من تربية جمالية أصبحت حوال... زمن حضارة الشاشنة... وعن العولة والشعر صرح محمود درويش: «أنا من الذين نادوا إلى القول مبكراً بأن الشاعر هو مؤسس عولة بمعنى ما... اللغة الشعرية دائماً كانت تحمل مسؤولية اللجوء لكون لا تفتقر العولة الاقتصادية والعولة الإعلامية بمعناها المعاصر... الشاعر هو مشهد إنساني متعدد اللغات والثقافات والاتصالات ولذلك لا يستعني أن ينشكو شعرياً من العولة... شكر لدار البيضاء على الاحتضان والبوح وإلى المهرجان الحقل».

٢ - هناك من سيل الأحداث العلمية رصداً سنة ١٩٩٨ وبشكل خاص التشغيل الفعلي لأول إنسان إلى جراح بمستشفى بروسايين بباريس، التقدم الحاصل في مشروع إقامة مدينة في الفضاء، تطوير نظام آلات فلاحية عالية الدقة حيث بنجر النظام المحصول مثلاً على جراح خارطة دقيقة لمرورية الحقل. وتستغل النتائج لاحتقيق توزيع إلى أنتاج لخدمات الأسمدة الضورية، إطلاق تشغيل شبكة إيريبيوم بعد ٦٦ قدراً صناعياً، حاول تنمية عالمية لثلاثاء المحصول، تسويق أنظمة متعددة اللغات للتعريف إلى على الكلام كما يفتح اتفاقاً جديدة أمام المعاقين ويشين مرحلة جديدة في مجال الاحتياجات حيث يعوض الإزالة الصوتي ولوحة المفاتيح... هذا التطور يعدد انتشاراً نوعي للحاسوب الشخصي في آسيا ولجوار أوق في بين الهاتف والحاسوب وبالتالي لاستعمال ناطق إيسر لشبكة إنترنت. بالطبع فإيقاع التحولات الحاصلة في مجال التكنولوجيات الجديدة للمعلومات والاتصال، سواء على صعيد الإنجازات التقنية أو التطبيقات، لم يزيد إلا تسارعاً مع إشارة خاصة إلى تفاعل هذه التكنولوجيات في قطاعات التعليم والتجارة الإلكترونية، ولن نخلو سنة ١٩٩٩ من تفاعلات مهمة بالخصوص حول... نتائج دعوى الحكومة الأميركية ضد شركة ميكروسوفت للبرمجيات وكذا تطورات مباردة «الجمع المدني للمعلومات» لتجميع عملية البرمجيات عمومية بالمجان، مسألة تقنين التجارة الإلكترونية وإخضاعها مثلاً للضام الضريبي المحلي وكذا ضرورة تحقيق تلموس في شؤون سرية البيانات المستعملة لأداء الإلكتروني، دراسة إمكانية مراقبة تقنية أو تشريعية، لأخلاقيات الشبكة المعلوماتية وتطوير برامج مصفاة ناجحة.

(*) باحث مغربي.

سمير غريب: غارودي و«التيتانيك» ومهرجان المسرح

■ أود أن أسجل أولاً أن العام ١٩٩٨ لم يشهده، من وجهة نظري، أحداثاً ثقافية مهمة على مستوى العالم لجهة انعكاسها الإيجابي على المستوى الثقافي العام. فما استوقفتني على هذا الصعيد لم يكن مهماً بقدر ما كان سلبياً. ومن ذلك على سبيل المثال إدانة صدور حكم نهائي ضد روجيه غارودي بالسجن مع وقف التنفيذ وبيع غرامة. وأنا اعتقد أن هذا الحدث هو من أسوأ أحداث القرن العشرين ثقافياً وليس العام ١٩٩٨ فحسب، فغارودي أدين بسبب كتاب صدر له بغض النظر عن الاختلاف أو الاتفاق مع ما ورد في هذا الكتاب، ثم إن حكم الإدانة أصدره قضاء فرنسا، البلد الأول في الدفاع عن الحريات وخصوصاً حرية الرأي.

وهناك أيضاً فيلم «تيتانيك» الذي حقق أعلى الإيرادات في تاريخ السينما متجاوزاً فيلم «ذهب مع الريح»، رغم أن الأخير أفضل من الأول فنياً مدة مرة، ورغم أن الفارق الزمني بين تحقيق العليين يبلغ نحو ٦٠ سنة، وجاء في السياق نفسه فوز ساراموفا بجائزة نوبل في الأدب، ومع احترامي الشديد لهذا الكاتب البرتغالي، إلا أنه لا يمكن إغفال كونه غير معروف في معظم دول العالم.

وفي السياق نفسه - وإن كان على الصعيد العربي هذه أمكن - الحدث من الدورة العاشرة لمؤتمر وزراء الثقافة العرب التي عقدت في السراقة في تشرين الثاني (نوفمبر) باعتبارها من أكثر الأحداث الثقافية العربية سلبية خلال ١٩٩٨.

أما بالنسبة إلى مصر فجاعات النوبة العاشرة لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي أبطل (سبحم) بنتائج إيجابية نسبياً، إذ حولت مصر للمرة الأولى على جائزة أفضل عرض مسرحي وهو عرض «مخنة الكحل» كما نوهت لجنة التحكيم بعرض مصري آخر خارج المسابقة الرسمية، ومن الأحداث المصرية أيضاً افتتاح «قصر الفنون» بعرض «أعمال المستشرقين» واستضافة القاهرة لعرض من التاتيرية إلى الحدائق، الذي اشتمل على أعمال عدد من أكبر رسامي العالم ببيكاسو وفان جوغ وغيرهما، وكان فرصة نادرة، أرجو أن يكون الجميع في مصر - نقاداً ومبدعين - استفادوا منها. وبالنسبة إلى السينما فإن أهم ما انتجته خلال ذلك العام هو فيلم «عرق النمل» للمخرج رضوان الكاشف، لكن يبقى مشروع «مكتبة الأسرة» الذي تراءه السيدة سوزان مبارك أهم تلك الأحداث على الإطلاق، ففي ١٩٩٨ ازداد انتشاره واتسعت سلالته وترسخ تأثيره الإيجابي.

(*) ناقد مصري.

عباس ييصون: حدث لكل يوم

■ ما هو حدث السنة الثقافي؟ في الأعوام الإلكترونية التي نعيش أحسب أن مثل هذا السؤال بات مبعثراً. ومن هو رجل العام؟ أشك أن رجلاً، أي رجل يمكنه أن يعلماً عاماً كاشلاً... حدث حدث لكل يوم ورجل لكل يوم فإن يوماً بعد ذلك سنة. وإذن أن يوماً استثنائية بسنة وأكثر مما كنا نعد.

لنحدث عن شهب يومية وأحداث يومية ورجال لكل يوم فهذا أصبح هذه الأعوام الكونية أساطير وملامح يومية. أعوام ذات أبعاد شتة ومنظور جديد، والأرجح أن ما يقع يحصل في الألفية التي لا تراها والجانب الآخر من المنظور. نحن الآن أقل من زمن نووي ومكان ملحمي، وما نراه نراه باعين الحائين وبالإلهام التي تراها عين فائزين. نرى الحدث القريب والرجل القريب والبعد القاص. أما غير ذلك فهو الأخر في نفسه في عالم بات أكثر فائز في خفاء التكنولوجي.

لم صديق يقول لي أن الحدث الثقافي الأهم في نظره هو المونديال. وهذه وجهة نظر لا ترد بسهولة إذ أنا نمتنا فحيناً أو عرض أو معرض وقاطعت عنده ثقافات ولغات ومستويات وروايات نظر كما حصل حول المونديال والأرجح أن أسئلة المونديال هي أسئلة الرياضة لنحنا أيضاً أسئلة الأب والطفلة وإلغ وفي أيضاً أسئلة الميفازيين، وقد تكون أسئلة السحر. إذ صبح لك بدا أن الثقافة اليوم في مختلف آخر وأحداثها حيث لا تستطيع هي أن ترى. وأن ما في خفاء الثقافة أكثر مما في ظاهرها.

أما ذلك أن الكلام عن كتاب أو نقاش أو جائزة أو عرض أو معرض أقل مما يجب فالأرجح أن الزمن الذي كانت فيه أحداث سبوية ولتي، لنقل أنها في الأكثر أحداث يومية. أحداث على هامش الأحداث الأساسية السريعة الأقول مع ذلك والتي تراها كلها أدنيا جهان التلفزيون. إذ ينبغي أن نعاكس بين زمن الحضور وقوة الحضور أحياناً، وأن نراجع في جملة ما نراجع في مفهومنا للتراث والذاكرة.

(*) شاعر وناقد لبناني.

فينوس خوري - غاتا: حكايات طفولتنا

■ يصعب على أن اختار كتاب شقيقتي في منس، «صفحات من الغات» شجر الزمان» الذي صدر بالعربية عن دار النهار، فهو الكتاب الذي مرّ مشاعري خصوصاً أن كتابي الذي صدر بالفرنسية في أيلول (سبتمبر) الماضي عن «دار بالان» تحت عنوان «بيت على حافة الدوم» يروي الأحداث ذاتها. إنها قصة طفولتنا في حي متواضع في بيروت وقصة شقيقتي، الشاعر والمحب للحياة الذي ذهب إلى باريس، في الستينات، من أجل نشر أشعاره ولكنه رجع إلى بيروت بعد أن خاب أمه في باريس التي لم تنتشر أشعاره... والخيبة أدخلته إلى عالم المخدرات. وأنهت حياته بل جرحه في مستشفى الأمراض العقلية. لم ترو الواحدة منا الأخرى عن كتابتيه ولم نتحفظ على الأخرى إلا بعد الترو. ولقد إنتظرتنا وفاة والدنا في نرجو كتابة هذه القصة.

(*) كاتبة لبنانية مقيمة في باريس.

منصور الرحباني: «آخر أيام سقراط»

■ أفضل حدث ثقافي خلال العام الماضي هو مسرحية «آخر أيام سقراط» التي كتبها ووضعها أنتونها موسيقاها مع إنياني، إنها عمل ضخم من ناحية النص والموسيقى والأخراج. إنها عمل متكامل لا يوجد أضخم منه في الشرق، حتى في أوروبا يصعب أن يُخلق عمل كهذا. مسرحيتي «آخر أيام سقراط» هي من الأعمال النادرة التي لا تفتقر فهي قمة في التأليف والإخراج والأداء...

(*) شاعر وموسيقي لبناني.

يوسف القعيد: قصر «المسافر خانة»

■ الحدث الذي استوقفتني طويلاً هو حريق قصر «المسافر خانة» في القاهرة، وهو حدث مؤسف، بل إنه - في تصوري - بعد الفتح من نوعه في مصر منذ احتراق دار أوبرا القاهرة في ١٩٧٠. ما يقابل هذا الحدث المؤلم هناك حدث طبي وهو افتتاح دار الكتب المصرية بعد تجميعها بجهود ثلاثة من أبرز المثقفين تفاعفوا على رئاستها وهم محمود فهمي حجازي وجابر عصفور وناصر الأنصاري، والذي عين مديراً لمعهد العالم العربي في باريس. وهذا التعيين يعد أيضاً من الأحداث الثقافية المهمة بالعربية إلى مصر إذ أنه يأتي في إطار استعانة لهورا الثقافي. وفي هذا الإطار أيضاً جاء حدثان، الأول في بداية العام وهو حصول عبدالرحمن منيف على جائزة القاهرة للرواية العربية والثاني حصول الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي على جائزة نجيب محفوظ التي تمنحها الجامعة الأميركية في القاهرة.

(*) روائي مصري.

وليد غلمية: أمسية هبة القواص

■ استوقفتني حدثان ثقافيان هذا العام هما: الحوارات المتعاقبة للبطريق اغناطيوس الرابع هزيم التي ضمت الكثير من الفكر والثقافة والوعي. أما الثاني فهو الحفلة التي قدمت هبة القواص في «فوروم بيروت» مع أوركسترا أوكراينا السوفونية التي فوجت واكتت البعد الترامبي في الأغنية العربية. وللمغتنى كذلك عودة الموسيقيات إلى لبنان.

(*) موسيقي ومدير المعهد العالي للموسيقى في لبنان.

عبد الله الغذامي: لو نعورب زمنا

■ ستأجبني كل ما أتوقع أن يقوله عبيري من المشاركين في هذا الاستفتاء، وسألتهم لعبة أخرى، وأشير إلى كلمة ظهرت هذا العام وهي كلمة «العروبة». هذه الكلمة التي جاءت على عهد من الأكسنة كتعبير مرادف للعولة لا يترجمها ولا يضادها ولكن يطرح لأن يكون مصطلحاً رديفاً. إنه مصطلح حالم وتعبير فيه مطمح وفيه أمل، ولو صغنت الكلمة وأبتجنا فعلاً حضارياً ينتسب إليه فنعورب زمناً ونعورب أنفسنا اقتصادياً وسياسياً وثقافياً ويكون لنا وجه خاص بذل مع العولة في تنافس وتدية. لو حدث هذا، أه لو حدث هذا.

هذه هي أهم أحداث عام ١٩٩٨ عندي، هي كلمة حاملة قائلها قوم حاولوا لعلم أربابا ولعلم سذج ولعلم مشغولين... ربما...

لكنهم قالوا كلمة تلت النظر وجعأت عندي واكتما هي أهم أحداثنا الثقافية. هذه الكلمة الطيلة، هذه الكلمة القوس، هذه الكلمة الحلم، هي عندي حدث العام.

(*) كاتب سعودي.

فاروق عبدالقادر: أحداث روتينية

■ لم أتوقف على الصعدين العربي والعالمي، أمام أي حدث ثقافي لجهة أنها جميعاً كانت أحداثاً عادية وروتينية. أما بالنسبة إلى الواقع الثقافي المصري فهو واقع راكد بشكل عام وما يتكرر فيه كل عام من مهرجانات وندوات وقام واحتفالات تعقد بمناسبة وفي مناسبة لا يمثل أحداثاً ثقافية يمكن التوقف عندها. لكنني أستطيع أن أقول: ربما كان أهم الأحداث هو حصول الروائي العربي عبدالرحمن منيف على جائزة الرواية العربية في مؤتمر القاهرة الأول للرواية العربية. وفي ما يتعلق بهذا الصدد أيضاً أشير إلى رفع قيمة جوائز الدولة للتفكيرية والتشجيعية، إلى جانب استحداث جوائز جديدة. ولكن التفاعل يبقى رهناً بحسن تشكيل اللجان ووزارة الاختيارات.

(*) ناقد مصري.

سيف الرحبي: قراءات عدة

■ ربما يفكر الشاعر أو الكاتب العربي أمام انقضاء كل عام في سيل السنوات الجارية، أن ليس ثمة من حدث ثقافي كبير في هذه العربية العربية الراكدة والمتساقطة، إلا معجزة كونه ما زال حياً. ما زال حياً وسط هذا الدمار العظيم كما ورد في إنجيل لوقا، صراعاً مع شرط وجوده القاسي هو الحدث أو لعله ومنه تفرع أحداث أخرى اتدم هذا الحدث أو لتسرع في انقضاء نحو الجحيم.

من تلك الأحداث قراءات كتب لأحياء وموتى، لعماني (أبو محمد الأندلي) الموسوم ب«كتاب الماء» وهو معجم طبي لغوي منهل وفيه تناول عميق للمصنوعات والنباتات والأدوية والعلاجات... الخ. والأشهر إشارة من هذا المؤلف في أواسط القرن الرابع للمهجرة رحل من صحن يثمان إلى البصرة وفخاد ثم تملأ على يد البيروني في فارس ثم انتقل إلى الكشمة على يد ابن سينا وسافر إلى الشام وبيت المقدس ومن ثم إلى بلنسية التي عاش فيها حتى وافته عام ٤٩٦ هجرية. وصفه معاصروه بأنه كان عبقرياً في الطب والكيمياء، لكنه أكثر عبقرياً في هذا لأنه يتكلم بالمجاز الماعية.

قرأت الرواية الأخيرة للراحل غالب حلسا بعنوان (الروائيون) وفيها يسل هذا الروائي المأساوي حياة وكتابة إلى محطته الأخيرة متكلماً ومقطراً تجربته وتيماتة أكثره فكانه هو مدفوع بإحساس النهاية التي كانت له بالمراسم إلى طباعة الرواية.

قراءات متفرقة أكثر من اسم ومجموعة، أذكر منها (سرتقي الألفاس) لأحمد ناصر وذلك لقدرته لقصيدة الشعر على صياغة أجواء معقدة بالأساس المعنى القديم لهذا النوع من الشعر، و«افتحي الأفق لأخفي فيها» لعقل العولبية اندفاع وشكوى وتشديد منهجك لأمرأة بعيدة، خشبية الخلاص المستحيلة ربما، واللغة كانتا تتنازل في هاوية الكلمات والألم. (سعادة متاخرة) لفتحي عبد الله، تلك العنف الضمر والصراخ أحياناً لإيقاع الحياة اليومية بلغة مقصودة دالة ومعيدة عن المجانية.

(*) شاعر وكاتب غنائي.

عثمان الصيني: هل الثقافة حدث؟

■ من التقاليد الصحفية التي شاعت مع فورة الوسائط الإعلامية المتعددة البحث عن أهم الأحداث في نهاية كل عام وكانها جردة حساب في شتي المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وهذه المسألة إن صحت في مجال السياسة حيث يعد انهيار الاتحاد السوفياتي حدثاً ومحاكمة الرئيس الأميركي حدثاً، وفي مجال الطب والطول كاختشاف مرض أبيض تطبيقات الهندسة الوراثية أو بدء العمل في تركيب مخمل الفضاء الجديد إلى غير ذلك، فإن البحث عن أهم حدث في العلوم الإنسانية بشكل عام وفي مجال الثقافة بشكل خاص كل سنة هجرية أو ميلادية هو من قبيل طغيان معاصير الإعلام على الثقافة، لانثقافة ليست حدثاً، بل إن الحدث هو ما يتشأ بصورة لافتة وغير متوقعة، أي أن الأمور تسير على نسق معين، ثم يحدث شيء يخرج عن التوتيرة المعتادة كما تفجار البركان ولذلك ستصبح أحياناً بالحوادث، وأحياناً أخرى بالوقائع أو التوازل.

ولأن الثقافة بطبيعتها ممتدة وذات أثر بغيء وطويل فإنها تخرج عن أن تكون حدثاً كل عام، ولو أخذنا إلى شأن تقاضي عدم الناس حدثاً ثقافياً في عامه لوحدنا أنه يضرب في أعوام سالفة ويمتد إلى سنوات لاحقة ولا يمكن الحكم عليه إلا بعد انتهائه فكتاب محاضرات في الأسس العامة لفرويداند دي سويس الذي يعد أساساً للتفكرات الأستية لم يكن وقت إلقاء المحاضرات يمثل ما يمكن أن نطلق عليه حدثاً ثقافياً، واستراتيجية الثقافة العربية التي اقترتها جامعة الدول العربية لا يمكن أن نعدها حدثاً ثقافياً إلا بعد أن تترجم من الورق إلى مشروع بناء ثقافة الإنسان العربي، وحتى جائزة نوبل للجنين محفوظ حلت في عواد إعلامية وسياسية أكثر من الحدث الثقافي نفسه، إلا مشروع الروائي اكمل أو كان قبل الجائزة، وما حدث معها فتويات إعلامية وثقافية على المشروع المكتمل، فهل سنظل نبحث عن حدث العام الثقافي؟

(*) كاتب سعودي.

تراث لبنان زينة لأهله وبطاقات معايدة

■ في موسم لبنان الثقافي الذي افتتحه معهد العالم العربي في باريس (أواخر شهر تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٨ جرى اعتبار أن مائدة الموسم الأساسية مركبة نشاطاته هو المعرض الأثري الذي تنور من حوله الشاشات الثقافية الأخرى جميعها، إلى جانب أقيم معرض خصص لجبران خليل جبران، وحده، فكان ذلك إقراراً آخر بارتقاء جبران عن كل ما أنتج فنانو لبنان وكتابيه كما يتميزه عن التاريخ الثقافي للبنان الحديث، إلى جانب المعرضين، التراثي والجبراني، أقيمت ندوات أدبية وسياسية وعروض مشهية وأمسيات فنية مختلفة. لكن المعرض الأثري كانت له الأهمية الكبرى إذ تضمن ما يزيد على ٥٠٠ قطعة جلب أكثرها من متحف بيروت الوطني ومن مقتنيات متاحف أخرى عالمية. أبرز العروضات في صالة معهد العالم العربي كان نائوس أحمير، ذلك الذي تثلث المحافظة عليه من شتيات الحرب جهوداً جبارة.

أكثر العروضات المثيرة كانت، في حالة المعهد بباريس، كانتا تشاهد لأول مرة بعد ذلك الإخفاء، القسري الذي استمر عقدين على الأقل، الأمير مريس شهاب، المدير العام السابق للآثار، صب كتل أسمنت ثقيلة فوق القطع الكبيرة في المتحف وعمل على حفظ القطع الصغيرة في خزائن المتحف المركزي. منذ بداية الحرب ربما لم يتح للبنانيين أن يشاهدوا الآثار الدالة على تنوع الحضارات التي تعاقبت على أرضهم وبعدها في الزمن، لا أعرف إن كانت السنوات العشرين أو الخمس والعشرين تلك تتصحب بعمر جيلين أو أكثر. لكن ذلك لم يشكل خيبة أو انتكاسة لأحد، لم يقل قائل في ما تلا هذه السنوات أباء الآثار مخفية قد يتسبب في شيء ما. لم يدل احتجاج الآثار على شيء، كان اللبنانيون قد اعتادوا، حتى في سنوات ما قبل الحرب، على اعتبار الآثار من أملاك المتحف ومن مقتنيات، لم يخرج شعاع منها إلى خارجها، ولم يذهب اللبنانيون، في استعادتهم لأنتمهم السارية، إلى ذلك البعد.

ول إن أن تلاميد المدارس، حين يساقون صفوفاً إلى المتحف، كانوا يتردبون بما يشبه التعاميم عن المسألة التي ينبغي عليهم حفظها بينهما وبين ما سيحاشون، ذلك، بحسب الأساتذة، قد يؤدي إلى اختلاط الوعي بالنفس واضطراب الهوية، في دولة حياورة حول بين منظم المدن الفرنسي إيكوشار وبين رف أعمدة ورمانية أمدت إليها بجانب السوق الإسلامي، ذلك، بحسبهم، قد يفتح باباً ينبغي أن يظل مغلقاً.

في صالة المعهد بباريس لم يشعر أبناء الجالية اللبنانية بأنهم يعرضون لسواهم شيئاً منهم، لم يكن في تلك غيبة ولا احتفالية، ما عرض في باريس كان جديداً على مشاهديه جميعاً، وهو يقع منهم ما يقع ذاته قريباً أو بعداً، أو أنه هدية مولا، لولئك الذين يعرفون حقاً ماذا يعني أن تبقى آثار من تاريخ متفك. بعض الأشياء لا يفيد إلا في أن يتقبل الغير به، آثار لبنان هي من هذا القبيل، وربما كانت من هذا القبيل أيضاً الدعوة إلى تكريم جبران.

حسن داود

محمد برادة: انتقاجات ثقافية لأحداث

■ بدلاً من «أبرز حدث ثقافي» أقول: «الانتقاجات الفنية والأدبية التي استرعت قظار البرازيل» ولدت لدى أسئلة تستحق التأمل، ومنها: مسرحية «إليزابيث بيون إليه» من تأليف وإخراج الجزائري سليمان بعبسي، وقد عرضت المسرحية في باريس ما بين ٣ و ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر)، وهي تتميز بالجودة والسخرية، كما تتميز بالأغاني القديمة التي صاحبت الإخراج. استطاعت هذه المسرحية، من خلال المزاجية بين الواقع والمخيلة، أن تفضيخ فضائياً مخلوقة كامنة وراء التعصب والتماجرة بالدين... للباسف أن هذه المسرحية لا يمكن أن تعرض في الأقطار العربية المثقوة إلى الحرية والتسامح.

أما في ما قرأت، فأنشئت إلى روايتي: «أصوات الليل» لـ أحمد البساطي المثيرة بتربكيتها الفني المحكم، ولغتها المقصودة الدقيقة، والرواية الثانية هي «إفكار ضخمة» لإبريس، وهو كاتب من أصل تونسي، تتنص هذه الرواية فضادات غير ملوثة، وتزواج بين الواقعية والخيال، وتتقدم ما يتعرض له المواطن من تحقير وتمهيش واضطهاد...

في السينما، أعجبتني فيلم المخرج البرازيلي الشاب والتر ساليس «محطة قطار البرازيل» لأنه يرسد بلغة سينمائية جميلة الواقع المقد، للخير في البرازيل من خلال قصة طفل يتم بيحث عن أبيه وهو برفقة امرأة تكتب الرسائل للاميين... وعبر رحلة البحث عن الأب، تتكشف لنا الحياة اليأسية للأطفال والراهقين والفلاحين، تلك الحياة التي تحجبها المسلمات التلفزيونية البرازيلية الشهيرة. ولا شك أن هذا المخرج يعلن عن قطعية مع أفلام كلويري روشا ومع سينما الطليعة التي قامت في البرازيل قبل ثلاثين سنة.

استقبلت كثيراً بالمعرض المشترك للفنانين مبي وفان غوغ، لأنه يظهر تفاعل فان غوغ مع بعض لوحات مبي الذي أثر فيه كثيراً وهو في مطلع حياته الفنية. وقد أقدم فان غوغ على عملية دناض، مخصصة من خلال أختار ألوان أخرى للوحات مبي وأضاف لمسات تعبيرية صارخة... كما هذا لا يعني أن فان غوغ تفوق على مبي... إنها عملية إبداع تتكسح زواج مخيلة بمخيلة أخرى وتلاقح وتؤنث.

(*) كاتب وناقد مغربي.

رأس السنة

يوسف الصايغ

مضت سنوات
وما زالت أذكر ليلة رأس السنة
عام الف وتسعين مئة، وتسعين...
كنت قد ابتعت تذكرتين
ورحنا معاً...
أنا والصبية للحنن...
أذكر... أنا رأيتا لذي الباب...
والفأ وتسعين مئة... (يونس) ييلس فوق حقاته
ويشأن آخر سكاراة عنده...
ومن حوله... يرتض الناس... لامين...
هل تذكرين؟
ورحنا لنق بأقدامنا الأرض من لهقة...
وتسحب أحلامنا خلفنا...
واعتينا، على الباب...
متظنين الذي سيحيي، إذا انتصف الليل...
ساعة يولك من رحم الغيب (... رأس السنة...)
لما كنت راتمة...
إنما... أظفأ، أظفأ الحفل أنواره الساطعة...
وغادر منتصف الليل موعده،
بسيارة مسرعة...
وساد الظلام...
وفي الساعة الرابعة...
رايت الحبيبة فوق سريري مبله بالكأ...
ورأس السنة
بيننا...
غارقاً في المنام

(بعداً - كانون الثاني / يناير ١٩٩٨)

■ عرف العرب الهجاء كثيراً، وعرفوا المديح أكثر، وعرفوا قليلاً من فن السخرية كمنحى مستقل. والمهتم بالبحث عن فن السخرية

[illegible]

بطولة السعودية

قمة بين الأهلي والهلال ودابو والزباني

□ جده، الرياض -
طلال الحمود، «الحياة»



الجابر (الى اليسار) وعبدالله في لقاء سابق بين الهلال والأهلي (الحياة)

محمد شنيه (قاهر ايم) دوراً مؤثراً في نتائج الأهلي وانتصاراته الأخيرة، ولا يجاريهما في الهلال سوى التغيير الأيمن النواي المثلث أحمد الدوي.

خط الوسط هو القاسم المشترك بين الفريقين، حيث يمثل اللفة التي يتنافس منها، ويتشكل كل خط من انضمام اللاعبين. الهلال، هناك نخبة من اللاعبين الدوليين، فالأهلي لديه قائد الفريق خالد مسعود، وحرة صالح الذي يعتبر دينامو منتصف اللعب والاكادوي سوزا في الجهة اليمنى والدولي الشباب مازن بياض والمهوي الشهير خالد قهوجي إضافة إلى نجم منتخب الشباب فهد الزهراني... وفي فهد ما يضع المدرب في حيرة الاختيار. فالأهلي لديه قائد الفريق خالد مسعود، وحرة صالح الذي يعتبر دينامو منتصف اللعب والاكادوي سوزا في الجهة اليمنى والدولي الشباب مازن بياض والمهوي الشهير خالد قهوجي إضافة إلى نجم منتخب الشباب فهد الزهراني... وفي فهد ما يضع المدرب في حيرة الاختيار.

أما في الحراسة فالفرق بين المكان حارسين شابين متحمسين هما عبدالمجيد الغامدي في الأهلي وحسن العتيبي في الهلال، وإن كانت جازية العتيبي، الضل يمكن أن الغامدي عائد لثمن من أصابعه.

أسلوب اللعب في الفريقين متشابه إلى حد كبير، حيث يتبع الفريقين الطريقة المتألفة ٤-٤-٢ أو ٤-٤-٢. وفي الهلال، فإن كان التحضير في الهلال أسرع منه في الأهلي، غير أن الأهلي تلحق مؤشراً بالعب مع لعبة واحدة مع عدم تعديدهم حسب تعليمات دابو المشددة في التمارين اليومية... ويستفيد الأهلي من عمالي الأرض والجمهور رغم أن الهلال فاز على الأهلي مرات كثيرة في هذا اللعب.

الهلال لا يزال يتصدر الفرق برصيد ٢١ نقطة من تسع مباريات فاز في سبع منها وخسر اثنتين وله من الأهداف ١٣ هدفاً وعليه ٤ فقط أما الفريق الأهلي فله ١٢ نقطة من تسع مباريات فاز في أربع منها وتعادل في اثنتين وخسر ثلاثاً ويحتل المركز الثالث.

والتي الفريقان هذا الموسم مرتين في كأس الاتحاد، فسبقهما الأهلي بنتيجة ١-٢.

مواجهة وطنية بقيادة الزباني ودابو

الأسبوع في جدة ستكون متعة... ليس فقط لأن الطقس جميل والإضاءة الرياضية تملأ الشوارع والمناظر على البحر تفتح بالزوار والساحلين، لكن أيضاً لأن الفريقين اللاعبين الأهلي والهلال سيصافحان العاشرة مساءً (توقيت السعودية) ليقعما للمحاضر على اختلاف موهبتهما فنياً من الشو أني وملعباً بكافة أنواع اللعبة، وهما اللذان ضمانت كونه من أبرز نجوم الكرة السعودية، ويمكن أن يخدرا من تشكيلتهما أفضل وأقوى تشكيلة للمنتخب السعودي.

الاستعداد في الجبهتين بلغ ذروته، وتطرح في كلا الفريقين الأسئلة والاستفسارات، مع اقبال جماهيري كثيف للتمارين اليومية. ولم تخلق أبواب التاديين في وجه الجمهور لحضور التدريبات هذه المرة لأن مباريات الكبار مكتشوفة ونجوم الفريقين محط الأنظار ولأن التتكم والسرية لا يمحيان نغماً.

ومعيش المحرمان السعوديان الهلالي خليل الزباني والأهلاوي أمين دابو حصال استغفار قصوى من الناحية النفسية حيث يعتبر كل منهما هذه المباراة محكاً حقيقياً للفرقة.

قوة الفريقين شبه متكافئة، حيث تزحم صفوفهما باللاعبين النجوم من أصحاب الخبرة ومن الشباب الواعدين الذين وصلوا إلى تمثيل المنتخبات السعودية المختلفة، وأكثر من ٩٠ في المئة من لاعبي الفريقين سبق لهم التمثيل الدولي، الأمر الذي يجعل من اللقاء الجماهيري قمة في الأثارة والتكافؤ. وتميل القوة نوعاً ما في خط الهجوم لصالح الفريق الهلالي بوجود الخبيرين يوسف النخيل وسامي الجابر مقابل عدم اكتمال جازية مهاجمي الأهلي لشباب إبراهيم سويد ومحمد دابو، وقد يشارك الأخير أسبوعاً إلى جوار لاعب الوسط المهاجم خالد قهوجي إلا إذا رأى المدرب الأهلاوي جازية السويدي وقهرته على اللعب أساسياً.

أما في خط الدفاع فالتفكة تملح للأهلي، حيث لا يزال خط الدفاع الهلالي يشكو من وجود بعض اللاعبين الجدد والغياب لبعض اللاعبين المؤثرين كإبراهيم شيبان وإفندي الفرج والظهير الأيسر الجديد توفيق عودة. أما خط الدفاع الأهلاوي فوجود عبدالله سليمان يمنح أي مدافع يلعب إلى جواره الثقة بدليل تالق مدافعيه محمد الخبيري، ولعب الدوليان الطهيسر الجبرحسين عبدالغني والظهير الأيمن

أساطد الاتحاد اللبناني للقدم

حملات النجمة وتحركاته تجن وافلاس وجبل ولد فأراً

□ بيروت - «الحياة»

نقل زائرون لقرى الاتحاد اللبناني لكرة القدم من أعضاء لجنته العليا خصوصاً أمين السر ريفي علامة قولهم أنهم لا يعجزون حملات «التجني» الذي يقوم بها نادي النجمة أي اهتمام «والصري به» التفر في أوضاع فريقه... وكشفوا لـ «الحياة» أن علامته سراجا ويمك كل المستندات والوثائق التي تخص الاتهامات التي ساقها رئيس نادي النجمة في مؤتمره الصحفي أول من أمس في مناسبة إعلان ما سمي تأسيس نواة الهيئة الأهلية لاتحاد تاسيس نواة الهيئة الأهلية لاتحاد كرة القدم اللبنانية... ووصفوها بأنها لا تخلل أحداً فأعلا من القاعة الكبرى باستثناء نادي النجمة.

وعلمت «الحياة» أن جورج حكيم (العضو السابق في اتحاد اللعبة) وعضو اللجنة الأهلية، زار الاتحاد منذ فترة وأجمع بعلامته وتباحث معه في فكرة تكوين قدامى اللاعبين بعدما أعجب بخطوة الاتحاد في تكريمه قدامى اللاعبين اللبنانيين من خلال عهده اليهم سحب أسماء الفرق في حفل قرعة تصفيات كأس آسيا سنة ٢٠٠٠.

وعلم أيضاً أن الوثائق الرسمية الصحيحة المتعلقة باتفاق محمد موسى من تيجيريا إلى نادي التضامن موزونة في ملفات الاتحاد والكتب والمراسلات التي أظهرها نادي النجمة كونه صادرة عن الاتحاد النيجيري موزونة، وإبراهيم حصني كان موقعاً على كشوفات الاتحاد مبرراً أخرج قيد رسمي، ومن على ذلك من أملة وبراهين أخرى كثيرة... أما شريط الفيديو الذي

عرض خلال مؤتمر النجمة ويتضمن كلاماً صادراً من علامة بحق هذا النادي فهو مجتزأ، وفصل ريفي علامة عدم الرد على ما ورد في مؤتمر النجمة تاركاً الأمر للجنة العليا، وأكفى بالقول «ربي الفوري» تخفّض الجدل فولد فأراً.

وكان عقد لقاء تشاوري بين أعضاء اللجنة العليا لاتحاد تخصص للبحث في صحة الاتهامات والإقتراعات التي تشن على الاتحاد، والتي أصيبت في هذه المعالم والأوضاع وتمعن في مضمون اللعبة.

وسئل اللجنة العليا موقفاً من بيان غندور على مشاشة تصالحيه في رد يد الأعداء، واستند في اجتماعها الأسبوعي بعد ظهر الاثنين الخطوات العملية بعد استعراضها للتفاصيل كافة، ولتاتي قراراتها بحجم الهجمة على الاتحاد.

وودود حديث عن أن إدارة النجمة أختفت قرارات متسعة ومنعت أثير كثيراً على منحوات الفريق، والآن كلها تؤيد الاتحاد ولم تماش النجمة البتة، حتى تلك التي ذكرها غندور في بيانه (الصفاة والأخاء الأهلي والراسينج والتضامن صور والأهلي (سيدا) لم يستعمل أن يستغلها في حملته.

وحول ما أعلنه غندور عن عقد النقل المصري مع تلفزيون المستقبل اللبنانية قيمته خمسة ملايين دولار والتي أبرمه الاتحاد على مدى ٥ سنوات، أوضح مطلعون أنه لا يشكل أية مخالفة، وإن تجاوزت مسته مدة ولاية اللجنة الحالية لاتحاد، لأن الإدارة استغرقت، وما هو الاتحاد الدولي للعبة ليرم عقوداً حتى سنة ٢٠٠٦ متجاوزاً ولاية لجنته التقنية الحالية.

بطولة انكلترا

تشلسي يسيطر ومانشستر يونايتد يعادل

□ لندن - «الحياة»



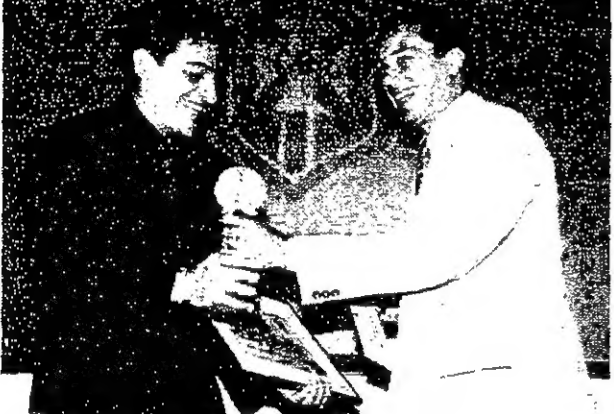
تفان المهاجمان النرويجي توري انجري غلو والألماني جاسنر انكو زولا في اهدار الفرص فتعادل فريقهما تشلسي مع ضيفه مانشستر يونايتد من دون أهداف على ملعب ستامفورد من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

واهدر تشلسي بالتالي فرصة استعادة الصدارة وصارت تطلعات تفصلان بينه وبين استون فيلا المتصدر وبينه وبين مانشستر يونايتد صاحب المركز الثالث. واضاع زولا الفرصة الأولى بعد نحو ٢٣ ثانية فقط ثم سطر فريقه على الشوط الأول بكامله، وزرع زولا تصديداً الرعب في دفاع مانشستر الذي قادته باقتدار النرويجي يونس ومنير كرات عدة إلى غلو الذي كان في برج حصار لأنه سد ٧ كرات خارج مرمى النرويجي الخسار بين شاكل في الشقائق الـ ٥٥ الأولى وحسناً، وتظهر بعض العجز في خط وسط الفريق اللندني الذي غاب عنه اسامان هذا الكابتن دينيس وايز والأوروغوياني غوستافو بويت.

وتقابل لاعبو تشلسي الكرات الأرضية بسلاسة في الشوط الأول وتراجع لاعبو مانشستر إلى ملعبهم مع فرصة حقيقية واحدة للتسجيل أضاعها اندي كول. وفي الشوط الثاني، هبط أداء تشلسي بعد الجهد الكبير الذي بذله لاعبوه في الصحو الأولى ففتس

مسابقة ميركوسور الأمريكية الجنوبية

الكأس و٦, ٤ ملايين دولار لبالميراس البرازيلي



غامارا (الى اليسار) مع لوكسمبورغ (أ ف ب)

لعرقلته المهاجم فالنو من الخلف، وسد فالنو أخطر كرة في الشوط الأول من ركلة حرة يسد في الحارس فيلوزو نجح في صدها. وارتفع إبقاء اللعب في بداية الشوط الثاني، وتبادل الفريقان الهجمات، وهن جونونيرو أياو عارضة كورونيو (٤٧) بتسديدة بعيدة المدى قبل أن يسجل ارتني هدف المباراة، وزادت التشوينة فطرده الحكم لاعب كورونيو من النهاية. وكأس ميركوسور مسابقة تقام للمرة الأولى بعد قيام السوق

توج بالميراس ببطولة لكأس ميركوسور الأولى لكرة القدم بفوزه على كورونيو ١-٠ صفر في ساو باولو في المباراة الثالثة الأخيرة من الدور النهائي التي أقيمت بين الفريقين البرازيليين في ساو باولو وحصل على ٤,٧ ملايين دولار من الاتحاد الأمريكي الجنوبي للعبة (المباراة الأولى والثانية ٢-١ و ١-٢).

وسجل مدافع باراغواي الدولي فرانسيسكو ارتشي الهدف الوحيد في الدقيقة ٦٢. وتابع كرة قوية سددها زميله الدولي كورونيو بياو من ركلة حرة من ٣٠ متراً وأرسلت الكرة من الحارس بيد، وأرشي هو اللاعب الوحيد غير البرازيلي الذي شارك في المباراة.

وسبق لبالميراس أن أحرز كأس البرازيل لهذا العام على حساب كورونيو أيضاً، وخسر الأخير ليقاً ثالثاً عندما هزمه كورونيو في نهائي الدوري البرازيلي.

بدأت المباراة بقوة وسيطرة تشلسي لبالميراس الذي برز منه تونيش وتونيو واليكن، من صلات إلى الخشونة وضوض من دون أن يتمكن الحكم أن يسيطر عليها ولم يرفع البطاقة الحمراء في وجه لاعب وسط بالميراس ثياغو.

وتنقل صحفيون طرفاً في السعي لاستضافة نهائيات أيضاً، وتبدو فرصها أكبر بسبب الخلاف الحاد بين عيسى حياوتو رئيس الاتحاد المصري وسيمر زاهر رئيس الاتحاد المصري لأن الأخير يسعى إلى الفوز برئاسة الفريق الإفريقي في التصفيات المقبلة. ويتخذ المنتخب التنفدي لاتحاد الأفريقي قراره في القاهرة خلال كانون الثاني (يناير) المقبل برئاسة عيسى حياوتو.

وكان الاتحاد الإفريقي رفض طلب مصر تنظيم نهائيات دورة كأس الأمم الأفريقية ٢٠٠٠ واستدعا إلى مالي... وسبق لمصر تنظيم نهائيات كأس أفريقيا ١٩٨٠ بينما نظمتها نيجيريا عام ١٩٨٠. وتغيرت بوادر الحرب الباردة بين الاتحادين الأفريقي والمصري بإعلان حياوتو تأييده إقامة نهائيات كأس العالم ٢٠٠٦ في جنوب أفريقيا على حساب مصر، وأشار إلى أن اللجنة التحقيقية في جنوب أفريقيا أفضل كخياراً وأنها قادرة على تنظيم نهائيات مقبورها.

على صعيد آخر، وافق رايد بوخارست متصدر الدوري الروماني على دعوة صحيفة «الأهرام المصرية» لزيارة مصر من ١٥ إلى ٢٢ كانون الثاني (يناير) وأداء أربع مباريات دولية. ويبدو رايد بوخارست ضد غزير الحلة في المباراة وضد الزملاك في القاهرة وضد المنصورة في المنصورة وضد المقاولين العرب في القاهرة-الأمم الأفريقية نقطة السوداء الوحيدة كانون الثاني.

تأجيل الإعلان عن اسم مدرب المنتخب السعودي

■ الرياض - «الحياة» - أجل الاتحاد السعودي لكرة القدم الإعلان عن اسم مدرب المنتخب السعودي المقبل لأن البحث ما زال جارياً عنه، وأقر سقفا أعلى لراتب اللاعبين المتقربين وحدهم بعشرين ألف ريال للاعبين الدرجة الأولى.

وهذا الموسم بالمستحسنة لإبراهيم فارق الإمكانات البشرية المالية بينهم وبين الفرق الأخرى، فإن ما حققه الطائي حتى الآن يعتبر إنجازاً، ولا يختلف إثنان على أن الحارس المولى محمد النسيم يمثل القوة في فارس الشمال، ومن يوفه يفقد الفريق كثيراً من توازنه.

ويحل الاتفاق يطعم في كرم هجر ويحل الاتفاق يطعم في كرم هجر ضيفاً فقيلاً على هجر في مباراة يتوقع أن لا يجد الأمل صعوبة في تخطينها لأنه الأفضل فنياً وخطياً، ويعتمد الاتفاقين خيراً في فريقهم هذا الموسم بعد العروض الجيدة التي قدمها خلال مبارياته الماضية. وسعى حمر صاحب المركز الأخير

في استنفاء «الأهرام أبو» السنوي الخامس حسام حسن أفضل لاعب كرة قدم في مصر في السنة الماضية (٢٤) ومحمد عمارة من الأهلي (٣٠) وإيمن عبدالعزیز من الزمالك (١٢) وياسر ريان (٩) وتشاوي في المركز العاشر برصيد ٨ نقاط ثلاثة لاعبين هم علاء إبراهيم وعصام الحضري من الأهلي ومحمد أبو جريشة من الاسماعيلي.

ووصف حسام حسن بأنه اللاعب الوحيد في مصر الذي يمتلك قوة داخلية دائمة، وأنه قد موسمياً رائعاً، وإن سلوكة تجاه اللاعبين والمخاضين تحسن بيشة ١٠٠ في المئة.

ووصف محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب اللاعب الفائز بأنه محارب وأنه أكثر اللاعبين جهداً رغم تخطيه عامة الشبان والثلاثين، وأكد أنه واحد من أحسن خمسة لاعبين في العالم.

وقال حسام في تصريحاته لصحيفة «الأهرام» عام ١٩٩٨ هو الأفضل في مشاوري الكروي، وأشار إلى أن وقوف الحظ معه في نهائيات كأس الأمم الأفريقية في بوركينا فاسو كان سبباً مباشراً في تحسن مستواه، وأضاف أن جهده ولباقته ومهارته في تخفيف نحو الحسن، وهي ثابتة منذ سنوات طويلة لكن التوفيق هو الذي تغير نحو الأفضل.

واعتبر حسام حسن غياب شقيقه التوأم إبراهيم عن نهائيات الأمم الأفريقية نقطة السوداء الوحيدة خلال العام ٩٨.

الاتفاق يطعم في كرم هجر

ويحل الاتفاق يطعم في كرم هجر ضيفاً فقيلاً على هجر في مباراة يتوقع أن لا يجد الأمل صعوبة في تخطينها لأنه الأفضل فنياً وخطياً، ويعتمد الاتفاقين خيراً في فريقهم هذا الموسم بعد العروض الجيدة التي قدمها خلال مبارياته الماضية. وسعى حمر صاحب المركز الأخير

في استنفاء «الأهرام أبو» السنوي الخامس حسام حسن أفضل لاعب كرة قدم في مصر في السنة الماضية (٢٤) ومحمد عمارة من الأهلي (٣٠) وإيمن عبدالعزیز من الزمالك (١٢) وياسر ريان (٩) وتشاوي في المركز العاشر برصيد ٨ نقاط ثلاثة لاعبين هم علاء إبراهيم وعصام الحضري من الأهلي ومحمد أبو جريشة من الاسماعيلي.

ووصف حسام حسن بأنه اللاعب الوحيد في مصر الذي يمتلك قوة داخلية دائمة، وأنه قد موسمياً رائعاً، وإن سلوكة تجاه اللاعبين والمخاضين تحسن بيشة ١٠٠ في المئة.

ووصف محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب اللاعب الفائز بأنه محارب وأنه أكثر اللاعبين جهداً رغم تخطيه عامة الشبان والثلاثين، وأكد أنه واحد من أحسن خمسة لاعبين في العالم.

وقال حسام في تصريحاته لصحيفة «الأهرام» عام ١٩٩٨ هو الأفضل في مشاوري الكروي، وأشار إلى أن وقوف الحظ معه في نهائيات كأس الأمم الأفريقية في بوركينا فاسو كان سبباً مباشراً في تحسن مستواه، وأضاف أن جهده ولباقته ومهارته في تخفيف نحو الحسن، وهي ثابتة منذ سنوات طويلة لكن التوفيق هو الذي تغير نحو الأفضل.

واعتبر حسام حسن غياب شقيقه التوأم إبراهيم عن نهائيات الأمم الأفريقية نقطة السوداء الوحيدة خلال العام ٩٨.

واعتبر حسام حسن غياب شقيقه التوأم إبراهيم عن نهائيات الأمم الأفريقية نقطة السوداء الوحيدة خلال العام ٩٨.

نور الدين الاعثر

نور الدين الاعثر

الموقف الأميركي إزاء العراق غير شرعي، ما هو هذا الموقف؟ مستشار الأمن القومي صموئيل بيرغر شرح السياسة الأميركية بوضوح بعد الضربة العسكرية الأخيرة وقال إن لها هدفين: أما الانصياع الكامل للقرارات الدولية، أو إسقاط صدام حسين. الانصياع الكامل مطلوب ولا جدال، ولكن من يحمده، الولايات المتحدة لا تستطيع، فهي ليست حكماً في الخلاف مع العراق، وإنما هي طرف ضد طرف، وما أنها انتزعت لنفسها دور مجلس الأمن الدولي في التعامل مع العراق فضررت رغم معارضة الأعضاء، كلهم، باستثناء بريطانيا، فإن الشرعية الدولية التي تكتسب بها لا يمكن أن تستقيم في بيدها، وإنما يبقى قرار التفويض وما أنجز أو لم ينجز داخل مجلس الأمن.

وقد أظهرت الضربة الأخيرة أن الولايات المتحدة وبريطانيا في واد، والعالم كله في واد، وتجاوزت طلبات روسيا وفرنسا مجرد إصلاح فريق التفويض الدولي، أو طرد رئيسه وعضائه، فهاتان الدولتان تريدان آلية جديدة للمراقبة أقل عدوانية من فريق بيلر، واستبدال إشراف اقتصادي ومالي بالعقوبات المفروضة. غير أن الولايات المتحدة تقول إن العقوبات باقية إلى الأبد، وحتى إطلاق صدام، مع أنها قد تعبر عن موقفها بكلمات دبلوماسية من نوع أن العقوبات باقية إلى أن ينفذ العراق القرارات الدولية كاملة. ثم يضيف بيرغر أنه لا يتوقع أن ينفذ العراق القرارات (وكيل وزارة الخارجية الأميركية توماس بيكرينغ عبر عن الوضع بشكل آخر فهو قال إن أمام العراق خيارين، نزع سلاح شامل أو عقوبات إلى الأبد) غير أن موقف الولايات المتحدة من تنفيذ القرارات يظل آمون من موقفها الآخر الداعي إلى إطلاق صدام.

أنا أريد أن يطاح صدام اليوم، بل أمس، غير أنني لا أمثل سوى نفسي، أما الموقف الأميركي فهو موقف دولة، وهو يتناقض مع قرارات الأمم المتحدة، ما يجعل الإدارة الأميركية تعامل رئيس دولة خارجاً على القانون بالخروج على القانون معه. قرارات الأمم المتحدة معروفة، ولا تغطي الإدارة الأميركية حق إطلاق صدام، ومع ذلك فالرئيس كينتون أعلن ذلك صراحة، كما أعلنه الكونغرس في شكل مستقل، والخلاف الوحيد بين الرئيس والكونغرس هو على كيفية التنفيذ.

السناتور ريتشارد شيلبي، وهو جمهوري من ألاباما يرأس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ بعث برسالة إلى الرئيس كينتون رقعها خمسة أعضاء معه، وقال فيها «إن هناك نقصاً في القيادة (في موضوع إطلاق صدام)، كيف جرى الربط بين الغارات والهلف الاستراتيجي لإطاحة صدام؟ وماذا تفعل الحكومة لتحقيق هذا الهدف؟ لا شيء».

كلام آخر، مجلس الشيوخ يعتبر الرئيس غير جاد في ملاحقة هدف إطلاق صدام، وهنا التقى مع الكونغرس في مرة نادرة، فمن ناحية إطلاق صدام تخالف قرارات الأمم المتحدة، ومن ناحية أخرى فهي قد تكون غير موجودة، وقد لاحظنا أن الضربة العسكرية لم يرافقها، أو يتبعها أي تنسيق ملحوظ مع المعارضة العراقية لإطاحة صدام.

ماذا يبقى من الموقف الأميركي؟ تبقى عقوبات تستمر إلى ما لا نهاية طالما أن الولايات المتحدة نصبت نفسها خصماً وحكماً في الموضوع، فهي انتزعت القرار من مجلس الأمن الدولي، ثم قررت سلفاً أن العراق لن ينفذ القرارات الدولية، لذلك ستبقى العقوبات.

مرة أخرى، ليس الاعتراض في الموقف الأميركي على إطلاق صدام، فأكثر العرب يريد نفيه، إنما الاعتراض على عدم شرعية الموقف الأميركي، فإذا سمح للإدارة الأميركية أن تأخذ الشرعية الدولية بيدها، وتقرر من يسقط ومن يبقى، فمن سيحين دوره بعد صدام حسين. قبل أن يطاح الرئيس العراقي وينتد الولايات المتحدة أي قائد دولة أخرى لا تعجبها سياسته، هناك شعب العراق، وهذا تزداد معاناته مع كل تصريح رسمي عربي يطلب برفع المعاناة عنه.

وستزداد المعاناة مرة أخرى عندما تعود الولايات المتحدة إلى ضرب العراق، ففي غياب جهاز تفويض دولي داخل العراق ستحاول الولايات المتحدة احتواء باقيا العقوبات، وتكرار الضربة العسكرية إلى أن تغلب الحكومة العراقية شروطها (لا شروط مجلس الأمن الدولي)، والنتيجة أننا نقرأ يوماً بعد يوم أخباراً عن أن الضربة الأخيرة لن تكون ضربة نتيمة، وطالما أن الكونغرس يشكك علناً في صدق سعي الإدارة لإطاحة صدام، وطالما أن العقوبات ستبقى (كما تصدق الإدارة والكونغرس) فإن الضربة الوحيدة لرخصة الموت هذه هي شعب العراق. وهذا يكتفي أننا نتعاطف معه.

جهاز الخازن

بارك بيروت يفتح عدداً

بيروت - الحياة

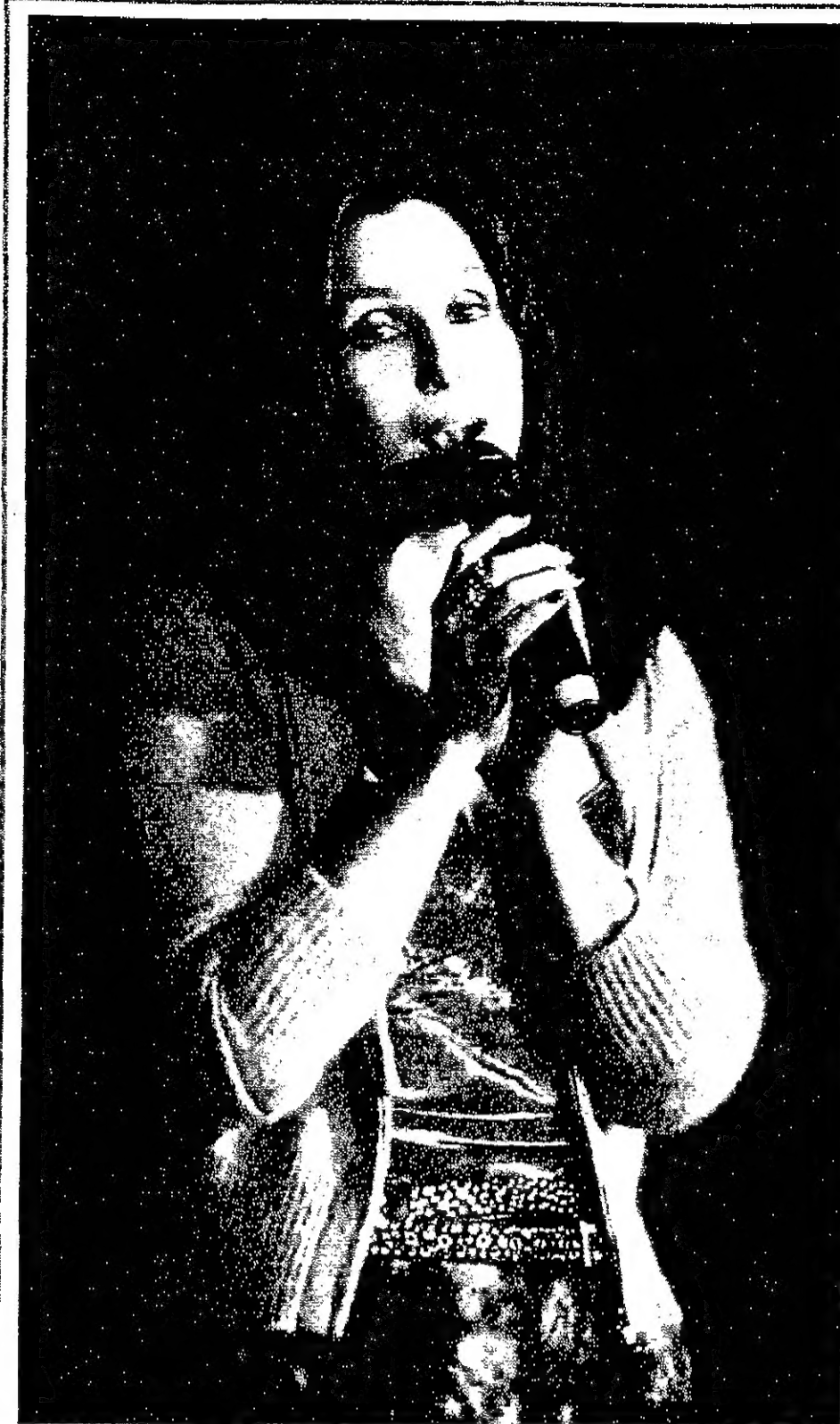
لتناسبة حلول العام الجديد والاعياد المباركة، وأعلن أنه سيوزع وأعضاء المجلس مجموعة من الشتمون والإشجار داخل المتنزه مساهمة في حملة التشجير التي أطلقتها البلدية مؤخراً لاحتفاءه بزيادة المساحات الخضراء في العاصمة.

وأكد أن الحديقة ستفتح أبوابها أمام الزوار وسحبى مناوله رياضة المشي والهرولة، كل أيام الأسبوع ما عدا الاحد، بدءاً من العاشرة صباحاً حتى الرابعة والنصف بعد الظهر، في فصل الشتاء، على أن يعتمد دوام آخر في فصل الصيف، مشيراً إلى أن دخول المتنزه مجاني للعموم.

بيروت - الحياة

بيروت رئيس مجلس بلدية بيروت المهندس عبدالمعزم العريس وأعضاء المجلس ظهر غداً ستعزده بيروت البلدي (بارك) بيوتوت في ميدان سباق الخيل مؤكداً اهتمامه بزيادة المساحات الخضراء في العاصمة.

وأكد أن الحديقة ستفتح أبوابها أمام الزوار وسحبى مناوله رياضة المشي والهرولة، كل أيام الأسبوع ما عدا الاحد، بدءاً من العاشرة صباحاً حتى الرابعة والنصف بعد الظهر، في فصل الشتاء، على أن يعتمد دوام آخر في فصل الصيف، مشيراً إلى أن دخول المتنزه مجاني للعموم.



□ المغنية الأميركية شير البالغة من العمر ٥٣ عاماً أحييت حفلة الأسبوع الماضي في مدينة بوسطن الأميركية. (ريكو)

يبدأ في ٢٦ الشهر المقبل ٨٠ دولة عربية واجنبية في معرض القاهرة الدولي للكتاب

القاهرة - الحياة - رويترز - تبدأ فعاليات الدورة الـ ٣١ للمعرض القاهرة الدولي للكتاب الذي يقام بين ٢٦ كانون الثاني (يناير) و٨ شباط (فبراير) المقبلين بمشاركة ٨٠ دولة عربية واجنبية إلى جانب تسع منظمات دولية. وقال رئيس هيئة الكتاب سمير سرحان إن اللجنة الاستشارية العليا للمعرض برئاسة وزير الثقافة المصري فاروق حسني قررت رفض مشاركة إسرائيل في المعرض ورفض التطبيع الثقافي والفني معها إلا بعد إقرار الحقوق العادلة للشعوب العربية في فلسطين ولبنان وسورية. وستعقد على هامش المعرض ندوات عربية وأمسيات شعرية واحتفالات ثقافية يشارك فيها كبار المسؤولين في الدولة إلى جانب ندوات متخصصة والمقهى الثقافي وأمسيات فنية وعروض مسرحية وغنائية. وسيستضيف المعرض المؤتمر الثالث لاتحاد الناشرين العرب ويناظر قضايا الكتاب العرب التي تواجه حركة النشر في الوطن العربي. وأضاف سرحان أن الحضور الرئيسي للمعرض يكون حول نهضة تاريخ وديانة تاريخ والاستعداد لاستقبال القرن الحادي والعشرين. وستطرح في هذا الإطار قضايا عدة، من بينها الموقف العربي والدولي في مواجهة الالتزامات البرامنة، وحق المنظمات الدولية والدول الكبرى في التدخل في الشؤون الداخلية للدول أو التدخل في النزاعات وموقف الدول الصغرى من هيمنة الدول الكبرى والموازنة بين مصالح الدول والهجوم العربي والمحلية والإصلاح الاقتصادي والاجتماعي في العالم العربي في ضوء تفتي أسعار النفط.

القاهرة تستضيف في آذار المؤتمر الأفريقي لرعاية المعاقين

القاهرة - الحياة

سيصل إلى ٦٠٠ مليون بينهم ١٥٠ مليوناً من الأطفال الذين تزداد نسبتهم في الدول النامية والأفريقية. وأضاف أن هذه الأرقام تؤكد على أهمية المؤتمر خصوصاً على مشارف القرن الحادي والعشرين. وأوضح أن المؤتمر يهدف إلى التصدي للمشاكل التي يواجهها المعاق ووجوب تنمعه بكل احتياجاته من التعليم والصحة والتدريب مع توافر الفرص الترفيهية ومع تأكيد حقوقه في الاعتماد على نفسه وتمكنه من المشاركة في المجتمع والاعتراف بحقه في الرعاية وتوفير احتياجاته الخاصة.

● ألقى وزير الإعلام السعودي السابق الدكتور محمد عبيد يمانى أمس محاضرة عنوانها «قراءة في فكر الشيخ محمد متولي الشعراوي» في قاعة المسرح الصغير في دار أوبرا القاهرة. ● يقوم رجل الأعمال اللبناني السيد فؤاد حرج مساء اليوم بحفلة إفطار على شرف السيدة رنده بري، عقيلة رئيس مجلس النواب اللبناني، في مطعم فيب في ضاحية الزمالة بالقاهرة. وكان رجل الأعمال اللبناني أحمد بيضون أقام حفلة سمر على شرف السيدة بري على متن الباخرة فرعون. وحضرت الحفلة عقيلة رئيس الوزراء المصري السيدة كريمة الجوزي وعدد من الشخصيات. ● فاز للصحافي الرميل فارس الجميل بالجائزة التقديرية لسابقة أفضل البرامج الإذاعية عن «الشباب والسكان والتنمية» التي نظمها إذاعة الأمم المتحدة واشترك فيها ١٩ نادياً من مختلف الدول العربية. وكان الجميل اشترك قبل أشهر، ممثلاً الوكالة الوطنية

نقطة حوار

● أول الكلام: من شعر/ حسن عبدالله القرشي: أحسست أنك كالنبي كالمسك ينعيم كل رجب بلادي وشعرت أن هوائك فجر مشاعري ونخبرتي، وتلهفي، وودادي!!

● وصلي خطابك... تاريخ العام الماضي ذلك زمن البتر... لحظة الحكم على الخفة بالقتل... وصلي خطابك... تاريخ العالم الأول ذلك عمر ساقط في أشواق القدي أنتني أكثر، لا تقطع جلوسك في قاع الاحساس... التكري... وصلي خطابك... تاريخ العام القادم تلك عوبة من جاء ليسرق التكريات أوبة الأمل التي احترقت في وجار الشوق الأبكم!

● أنت: طوبى الساعات، وكنت اللحظة. ووضعت الزمن في حقيبة يدك، ثم... تجردت في رعونك ويرقك. صرت هذا «التمه» الملب داخل شريط مقطوع صرت هذا الحضور الذي يعجز عن التلق ككائن الانثى المتعاطفة على استمرار العلاقة بمرم تلك عاطفة: لا تلذ الشعور... بل تعبت بصديق المعاني!

● كم كنت طفلاً في لحظة ميلاد العام الجديد... الأولى الكثير من الانسانيين: فقد «بابانويل»

روايات ماساتويل، خصامها للحب والفقر، وفي أكثر الناس على امتداد العالم: بلا هدايا ميلاداً! وما هو «العاشق»؟ يتجمل بالكريكات ويواصل التفتيح في نبرة صوت، ليلا، وعزته، ويثبته ويردد من أبعاد الأبداء «الفيثوري»... وهو يرقص بلا ساق: - «مهلك... لكني سلطان العشاق»!

● أسكف/ سيدة الذكرى والحمد الدائم: أين صرت تقضين زمكته الخاص، وكيف تتعاملين مع عشق الشوق للثب في وريدك... مع مراد خفقتك، وعزته حينك!!

● ومع العام الجديد: نبقى معاً في زمن الانكسار السهل: مشهداً لا نهائياً يلوح في أنفء الأمسيات للكبيرة بالموال أقول لك مشغلاً بالريح، وبالشوق لك: - ما أنا طائر النورسي... هذه تعب الحنين تقولين: هذا درب المائتة متعرج! وكل عام... وأنت محلمي، للتع بالقرن!

عبدالله الجفري

كوميديا مصرية لسجون ايطاليا

القاهرة - رويترز - قال مصدر مصري إن أحد السجون الإيطالية في العاصمة روما طلب مجموعة من الإعلام للصربية الكوميدية لعرصها على السجناء العرب. وصرح منكر ثابت رئيس المركز القومي المصري للسينما أمس بأن مدير سجن يادوف في روما طلب مجموعة من أفلام مشاهير الكوميديا المصريين لعرصها على السجناء العرب في سباقية في الأولى من نوعها.

● عين الدكتور إيمان النسوقي رئيساً لمعهد بحوث الإلكترونيات التابع لوزارة البحث العلمي المصرية لمدة أربع سنوات.

● وصل الدكتور أتاناس داسيانوف رئيس أكاديمية سفيتون، أكبر أكاديمية في بلغاريا، إلى القاهرة في زيارة تستغرق أسبوعاً يسلم خلالها الرئيس حسني مبارك الدكتوراة الفخرية من الأكاديمية تقديراً لدوره البارز في النهضة العربية والعالم.

● أعلن المدير العام لمؤسسات محمد خالد الاجتماعي الدكتور محمد عبدالحفيظ الانقي خلال الافتتاح السنوي للمؤسسات أن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب اللبناني وليد جنبلاط قدم قطعتي أرض من أملاك الخاصة في بلدة سيلين (أقليم الخروب) مساحتها أربعة آلاف متر مربع هبة إلى المؤسسات لبناء مركز لها في الأقليم لرعاية الأيتام والمعاقين وتاهيلهم.

● فاز للصحافي الرميل فارس الجميل بالجائزة التقديرية لسابقة أفضل البرامج الإذاعية عن «الشباب والسكان والتنمية» التي نظمها إذاعة الأمم المتحدة واشترك فيها ١٩ نادياً من مختلف الدول العربية.

● كان الجميل اشترك قبل أشهر، ممثلاً الوكالة الوطنية

خسائرها ٥٠ ألف قتيل و٩٠ بليون دولار

١٩٩٨ سنة الكوارث الطبيعية في العالم



من آثار إعصار ميتش في هندوراس. (أ. ب)

الصين التي تسببت بأضرار بلغت قيمتها ثلاثين بليون دولار وأوقعت أكثر من ٣١٠٠ قتيل بين آبار وإيلول. وأضاعت الشركة أن إعصار «جورج» الذي ضرب الكاريبي في إيلول، خلف أضراراً بعشرة بلايين دولار.

وتحدثت شركات التأمين نحو ١٥ بليون دولار من مجمل كلفة الأضرار التي خلفتها الكوارث.

وعزت الشركة العدد الاستثنائي للأعاصير الاستوائية إلى الظروف المناخية القاسية التي خلفتها ظاهرة النينو التي أخلت بتطويع الكرة الأرضية منذ آذار ١٩٩٧.

ولعب ارتفاع درجات الحرارة دوراً أيضاً في سلسلة الكوارث في ١٩٩٨، العام الأكثر حراً منذ ما يقارب ١٥٠ عاماً، وأغاد ببيان الشركة أن «التراكم الملحوظ للمشتريات الجوية القاسية يمكن أن يكون مؤشراً على أن ارتفاع حرارة الأرض يؤدي إلى تفاقم مخاطر الكوارث الطبيعية في عدد كبير من المناطق».

وأكد رئيس مجموعة الإبحاث الجيولوجية العلمية في الشركة غيرهارد بيرن أنه من «شبه المحتمل أن تستمر التغيرات المناخية التي يسببها الإنسان لتتبل فلو أهرض طبيعة قاسية وسبب ذلك هناك خسائر كاسية ناجمة عن الكوارث».

● ميونخ (المانيا) - أ. ب - أكدت شركة التأمين العالمية في ألمانيا «ميونخ» ري، أن سنة ١٩٩٨ شهدت كوارث طبيعية خطيرة عبر العالم أسفرت عن مقتل خمسين ألف شخص.

وأوضحت الشركة أن هذه الحصيلة تأتي في المرتبة الرابعة بين تلك التي تحتل عن الكوارث في العالم خلال العقود الأخيرة، منذرة بأن الكوارث أوقعت ١٣ ألف قتيل في العالم عام ١٩٩٧.

وبلغت قيمة الأضرار التي سببتها الكوارث سنة ١٩٩٨ ٩٠ بليون دولار مقابل ٣٠ بليوناً في ١٩٩٧، وهي الأكبر بعد التي سببتها الأضرار التي لحقتها زلزال كوبي في اليابان العام ١٩٩٥.

وأحصت «ميونخ» ري، أكثر من ٧٠٠ حادث طبيعي خطير في ١٩٩٨ في وقت تراوح فيه هذا العدد بين ٥٠٠ و ٦٠٠ في الأعوام الماضية. والكوارث الأكثر تكراراً كانت الأعاصير (٢٤٠) والفيضانات (١٧٠) التي سببت ٨٥ في المئة من الخسائر الاقتصادية. وفي المقابل كانت الزلازل وانفجارات البراكين أقل حدوثاً.

وأكدت الشركة أن أخطر كارثة على الصعيد الخسائر البشرية، تسببت بها الإعصار الاستوائي الذي ضرب الهند في جزيران (يونيو) وأوقع أكثر من عشرة آلاف قتيل.

وأضافت أن الزلزالين اللذين ضربا



رمضان كريم